

اهداءات ۲۰۰۱ اد. مد مد حد اب جراج بالمستشفیی الملکیی المصری

الغطس غبرالناريخ

دراسة جغرافية تاريخية أثرية للدينة الماندسة محلاة بالرسوم والصور والخرائط



General Organization of the tiles under the Printy (1924).

میخائیل مکسی ارسکندر ر

BIBLIOTHECA ALEXANDRIVA A 45220

ملجعة وتقديم الأنباء عربغور بوست الأنباء عربغور بوست

1947



القطسغبرالناريخ

هزاسة جغرافية تاريخية أثرية للمدينة المتدسة محلاة بالرسوم والصور والحرائط

میخائیل مکسئی ایسکنرز

مراجعة وتقديم الأنبار *عربغور بوست*

1977



بطريركية الاقباط الارثوذكس المعهد العالى للدراسات القبطية دير الاثبا رويس ـ العباسية القاعرة : ت ۸۲۲۹۲۰

تقديم لڪتاب القدرس عبر التاريخ للاستاذ ميخائيل مکسي اسکندر

هذا الدكتاب قيم جدا وواف بالغرض الذى كتب من أجله . إنه خلاصة محترمة لمجموعة كتب يشتمل على معلومات ثميشة جغرافية وانثرو بولوجيه وجيولوجية وتاريخية ودينية للمدينة المقدسة مؤيدة بالآسانيد العلمية صاربها الكتاب نفسه مرجعاً يطمأن اليه في ما يلزم الباحث أن يقف عليه بخصوص القدس، هذه المديشة التي صارت بحق أشهر مدينة في العالم.

ان كمتاب الاستاذ ميخائيل مكسى اسكندريتمبر بالمعرفة الدقيقة كايتمبر بالامانة العلمية وأن من الحكتاب وحواشيه تدل بوضوح على مدى الجمد المشكور الذى بذله المؤلف في إعداد مادة هذا الكتاب من أوثق المصادر وأعلمها في عبدارات مركزه لايقوى عليها إلا قلة من النساس ومع ذلك فأن المؤاف كان موفقا بصورة غير عادية في عرض موضوعات المكتاب عرضا شيقا جذابا أشهد إنه فادر بالنسبة لمشل هذا الطرازمن المكتب، والمكتاب كله قصة محبوكة فيها وحدة وفيها منطق وفيها غائية.

وهو دفاع مجيد عن حق العرب فى حكم المدينة الحالدة ضدد المزاعم اليهودية الصهيونية ولقد أبرز المؤلف بالآدلة المقنعة أنه بحكم العرب للقدس تمتع المسيحيون على إختلاف طوائفهم بحرية العبادة كاملة بصورة استحقت ثناءهم دائماً .

إن البحث الحادف الذي نقدمه اليوم هو موضوع الساعة . إنه نور كشاف أمسك به المؤلف فأنار الطريق للراغبين في الوصول الى الحق الذي لايناله الباطل لامن بين يديه ولامن خلفه .

أننى أهنى السكاتب الباحث على توفيقه وأرجو لبحثه ما يستحق من نجاح الآنب أغريغور يوس الآنب غريغور يوس استف عام للدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمى

مقدمة الكاتب

ليس أحب إلى قاوب الغرب ـ من مسيحيين ومسلمين ـ إلا تلك البقمة المقدسة ، التي عنون لرؤياها والعبادة فيها .

انها القدس العزيزة على قلب كل عربي ، لأنها موطن الرسالات السهاوية ، وبها آثارها المقدسة . وقد أدممت عيو تنا عندما سممنا بالنبأ المفجع ، حينها سقطت في يد اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، وحرم العرب من الحج البها ، رغم أنها أرضهم ، وحق الجهاد في سبيل انقاذها بالنفس والمهال والقلم . لهذا جلت بقلمي وقلبي في المهكتبات عامين كاملين ، لإعداد هذا الكتاب ، الذي بين يديك الآن ، والذي أقدمه إلى كل الذين حرموا من زيارة الآماكن المقدسة ، بعد العدوان الآخير عليها ، لسكي يعيشوا بخيالهم فيها ، لحين دخولهم إياها بعد النصر القريب باذن الله .

وقد تضمنت هذه الدراسة جفرافية وتاريخ المسمدينة المقدسة ، وأحوالها الدينية والاجتماعية والسياسية ، وأفردت بابآ لشرح المقسدسات المسيحية والاسلامية الكثيرة ، الى تزخر بها المدينة المقدسة ، متضمناً الحرائط والصور التوضيحية لها ، لتكون دليلا فيما بعد لمن يزورها بعد تحريرها بعون افته ،

وقد البريت _ عنصدق وإيمان _ للدفاع عن عروبة القدس ، ودحضكل الإفتراءات والدعايات الصهيونية ، السياسية والدينية حيالها ، مستنداً فى ذلك على المراجع القديمـة المسيحية (العربية والاجنبية) ، وكذلك كتما بات اليهود المنصفة الحق العربي المبين ، مع الإستعانة بالإثبانات المستمدة من التوراة والتلود والإنجيل ، والآثار الدينية والتاريخية .

وانتى اكرو الشكر المحبر الجليل الاسقف الانبا غريفوريوس الذى تفضل - وغم كثرة مشاغله - بمراجعة أصول هذا الكتاب ، بما عرف عنه من دقة فى البحث العلمى ، كا أنوه بالنصائح النافعة الني أسداها إلى أسارة المعهد العالى الدراسات القبطية وعلى وأسهم القس الدكتور يوسف عبده ، والدكنور زاهر رياض ، والاستساذة ايريس حبيب المصرى ، والدكتور جورج ميشيل ، وأقدم الشكر أيضاً لرابطة القدس للاقباط الارثوذكس على تقديمها صور الآثار المقدسة ، وأذكر بالعرفان بالجيل للاخ المبسارك الاستاذ ميلاد سعيد كيراس على معادنته في كتابة الحرائط والوسوم ، والآخ الحادم برسوم حنين أمين مكتبة المعهد على صادق تعاونه في هذا الجال ، والفنان المهندس ألى عزيز على وسم الغلاف ،

المؤلف

الباب الاول ---جغرافية القــــدس

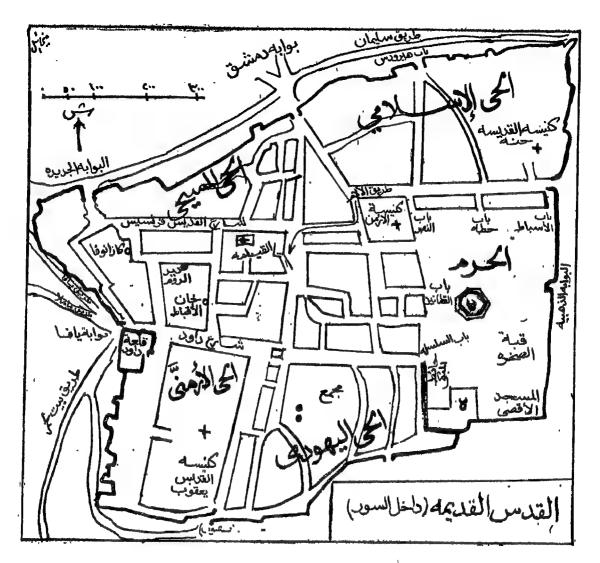
أسماء المدينه المقدسه:

سميت المدينة المقدسة بأسمأورشايم ، وهو انه اختلف العلماء في أصله فقيل إنه مركب من كلمة يروشايم العبرية ، التي تعنى أسماس السلام ، أو من كلمتي بروش وشليم أي ملك السلام ، وقيل أن ما كي صادق (الذي ظن البعض أنه سام بن نوح (١٠) كان أول من بناها وحكما (١٠) ودعاها ساليم كا ورد في التوراة (تك ١٤: ٨:) ، وأن ابراهيم الخليل سماها يوى (أو : أور الله نسبة إلى المدينة الكلدائيسة بجنوب العراق ، التي هاجر منها لفلسطين نحو ١٩٢١ ق م) ، ثم جعل الإسمان إسما واحداً إكراماً لهما . إلا أن المؤرخ البهودي يوسيفوس قد ذكر أنها سميت في عهد أب الانبيساء بساليم أو سوليما ، وسميت بأسم أوريساليم العارنة الفخارية (التي وجدت بمصر سنة ١٨٨٧م وهي ترجع القرن ١٤ ق م م (٤٠)) . وقيل أن أصل الكلمة يبوش شاليم أي يبوس سليمان أو معي ترجع القرن ١٤ ق م م (٤٠) أخرون أن سليمان الحكيم دعاها بذلك في أول حكم فوقع فيه الإبدال والحذف د ورأى آخرون أن سليمان الحكيم دعاها بذلك في أول حكم لأنهاكانت في الأصل قسمي يبوس ، وكانت عاصمة اليبوسيين قبل أن يستولي عليها داود النبي ، وأكد ذلك ما ورد في التوراة (سفر القضاة ١٩ : ١٠) كما ورد هذا الاسم في آثار الفراعنة د يابيثي ، وأكد ذلك ما ورد في التوراة (سفر القضاة ١٩ : ١٠) كما ورد هذا الاسم في آثار الفراعنة د يابيثي ، وأكد ذلك ما ورد في التوراة (سفر القضاة ١٩ : ١٠) كما ورد هذا الاسم في آثار

الموقع والنضاريس:

تقع القدش على هضبة عتدة جنوب السلسلة الجبلية الفلسطينية ، على ارتفاع • • ٧ مترا فوق سطح البحــر المتوسط ، وتبعد عنه ٣٣ ميــلا ، ١١٥٠ مــتراً فوق سطح البحر الميت والبمد عنه مر ميدلا ، والنحصر المدينة بين المين مستطيلين يسيران متوازيين من الشياء إلى الجنوب وسط هصيسة اليهودية الوسطى ، ولها أربع قم أولها في الشيال الغربي وتسمى قة أكرا وارتفاعها . ٧٩م والغربية صهيون ٧٧٧م ، وفي الشرق قمة موديا ٤٤٧م ، أمافى الشمال الشرق فتقع صخرة بريتا ، وهي استمرار للتل الشرق نحو الشمال (٩٠) وقيل أن سبب تعمير هذه المدينة قديماً على يد اليبوسيين في هذا المكان المقفر ــ هو يوجود هين ماء ، ما زالت موجودة حتى اليوم ، تسمى عين العذراء (في الجنوب الشرق مر. القدس) ، فأ مكن إقامة سور منيع حولمًا ، بالاضافة إلى موقعها العسكرى الحصيق ، الذي ليس سببه المرتفعات بل الوهاد العميقة في الصخر (العمق ٢٠ ـ ٢٥ قدم) (١٠) ، وتحميها ألوديان من ثلاث جهات . وينحدر السطح عمومـاً نحو الشرق والجنوب ، وأهم أوديتها إثنان يسيران متوازيين من الشهال للجنوب، أولها وادى هنوم وعرضه ٧٠٠ يادة فقط والآخر وادى قدرون (أو يهوشاناط). ويفصل القدس عن جبل الإيتون. وكانت تواة المدينة القديمة بين هذين الواديين ، المذين يقسع بينهما واد أصغر هو وادى تربيبيون (وهي كلمة تعني وادى باعة الجبن) ويسمى حالياً وادى وبابة ، ويمتد إلى بركة سلوام في الجنوب الشرق . وإذا نظر قا المدينة من أعلى _ بعد أن اقسمت خارج الاسوار القديمـة _ تجد أن لها أربع قم ، في الشيال قمـة كرم السيد وارتفاعها ٢٦٨٠ قدماً . وقمة جبل الطير و تقل . ٤ قدماً عن الأولى (وهي المسهاة بجبل الويتون) ، و تقع في شرق القدس القديمية أما الفمة الجنوبية فتسمى بطن الهواء (أو جبل الفساد أو الحرّاب) وارتفاعها ٧٤٣٠ قدما (۱ مل ۱۱: ۷) ، (۲ مل ۲۲ ، ۱۳) .

ومن الجدير بالذكر أن وادى قدرون يمتسد من شمال القسدس نحو الشرق به ويلتوي نحو الجنوب منحدراً بسرعه ، وكان له قديماً فرح بصل حتى بستان جسئياني إمنالاً بالآثربة كاكان له فرعان داخل القدس ـ طبقاً للحفائر التي قام بها وارين (١١٠) Warren بوولسين Wilson ويلاحظ أن الثلال القديمة لها بعض الارتفاعات داخل القسدس القديمة ، متفقى تقريباً مع الاحياء التي تنقسم البها ، وهي الحي المسيحي في الشمال الفريي ، الحي الاسلامي في الشرق والشمال الشرقي ، والحي البهودي في الجنوب في المختوب الغريمة) .



ولهذه الآحياء شوارع ضيقة منحدرة لها منعطفات وعرات كثيرة (١٢٠) ، وقد إمتد العمران خارج الآسوار القديمة مند منتصف القرن الماضى فقط ، فشيدت المبدأتى على النلال المحيطة بالقدس ، مثل جبل الويتون في الشرق وجبل المشارف (أو أسكوبس) في الشيال ، وتقوم عليه حالياً أجمل منازل للدينة ، ومنشآت هبرية مثل الجامعة العدبرية ومستشنى هداسا ، ومقاير الانجليز في الحرب العدالمية الآولى ، كذلك إمتد و العمران إلى جبل القطمون في الجنوب الغربي من أسوار القدس ، حيث شيدت في شرقه محطة السكة المحديد في سهل فسيح يعرف بالبقعة ، وبحواره جبدل المحبر (أو جبل المؤامرة) في الجنوب الشرق من المدينة ، وقد أصبحت هذة المناطق هي حدود القدس الجديدة (خارج

الآسوار) ، التي تمتاز بمبانيها الحديثة العالية وشوارعها الواسعة المرصوفة ، وقد احتلت اسرائيل أجزاء منها سنة ١٤٨م ، وبالقدس الحمديثة العربية ١٤ حديقة وعيدان عام (مساحتها ٧٧ دونم مربع) (١٣٧ .

أما مساحة القدس القديمة (داخل الأسوار) فتبلغ ٨٦٨ دونم (أى ٥٠٠ ر٨٦٨ متر مربع) = والقدس الجديدة (عارج الاسوار) ١٩٣١ دونم . وكان العرب قبل حرب فلسطين سنة ٨٤٩ عليكون ور٨٨٪ من المساحة الكلية للمدينة ، واليهود ١١٠٪ فقط في القدس القديمة ، وفي المدينة الجديدة كان العرب ٨ر٣٥ / من المساحة واليهود ١٠٦٪ وللحكومة هر٧ / ، ١ ر١٧ / طرق وميادين عامة وسكك حديدية (١٤) وكان بالقدس سنة ١٩٩٩ (بالفطاع العربي الاردني) ٥٠٥ مدرسة (منها ٧٧ مدرسة مسيحية عاصة) ، كا ضمت المدينة ه ٤ مكنبة كبيرة ، وأذيء بها متحف حكومي للآثار سنة ١٩٣٨ ، ويقع في الوادية الشيالية الشرقية المسور ، أما المتحف الاسلامي فقد شيد سنة ١٩٣٧ ، بدأخل أبنية الحرم الشريف ، وأدخلت التليفونات سنة ١٩٩٨ .

والقدس عدة طرق مرصوفة تربطها ببقية الصفة الغربية الاردنيسة ، ولها مطار على بعد ، و كان بها قبل حرب فلسطين سنة ١٩٤٧ نحو بعد ، و كان بها قبل حرب فلسطين سنة ١٩٤٧ نحو ٣٠٥ شركة صناعية وزراهية ، ١٦ بنكا حكومياً وأجنبياً (١٥٥)

أسوار القدس القديمة :

اول من أحاط المدينة بسور هو اليبوسيون العرب سكان القدس (نحو ٥٠٠ ق٠٠) وقام داود وسليمان بترهيمه بعد استيلائهما على المدينة ، وفي ههدهماكان يمتد هذا السور اليبوسي من الاحياء الغربيه في البلدة القديمة ، حتى المتلال الواقعة شرقي الحرم الشريف ، وكان عليه آنذاك ، ٦ برجاً ، وبغد ذلك خرب يرآش ملك إسرائيسل جوءاً منه يوم أن تغلب على أمصيا ملك يهوذا (٥٩٠ ق٠م) ، وبني الملك منسي السور الثاني أثناء الاحتلال الاشوري لفلسطين (١٩٤ ق،م) ، ثم دخل داخرل السور أحياء جديدة ، هي التي تقع عليها اليوم حارة النصاري ، وكان عليه ١٤ برجاً ، وقد هدمة الملك نبوخذ نصر (٢٨٥ق م) فأعاد نحميا الذي ترميمه في عهد الفرس (٥٤٤ ق.م) وكان يقوم بالبناء ليلا خوفاً من بعلش جيرانه الحورائيين والعمونيين العرب (٢١) وفي عهد بطليموش الاول هدم جزءاً منه (٢٧٠ ق.م) ودك انطونيوس أبيف انوس جنباً منه (١٦٨ ق.م) وأني بومي الروماني هلي ما تبق هنسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق هنسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق هنسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق هنسه (٢٥٠ ق٠م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق هنسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق هنسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه المروماني هلي ما تبق هنسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظرار حتى استخدمه المروماني هلي ما تبق هند و المحمد المراك المرا

الملك هيرودش في تحصين قصره ، الذي كان يقع فوق دير مار يعقوب وكنيسة المسيح في جنوب غربي المدينة القسديمة ، وفي عهده بدى و انشاء السور الثالث (٣٧ ق.م) وتوسعت المدينة فضمت مناطق الياب الجديد وقبور السلاطين وباب الساهزة في الشهال الغربي ، وكان لهذا السور ، ه برجا ، وقسد دمر تبطس الروما في جانبساً منه (-٧م) وكذلك فعل أدريائس (١٩٧٥م) ، ومن بقاياه الحمالية جرء من مدرسة المطران على طريق تابلس ، والياب ذو القوس المدفون هند باب العمود . وبعد ذلك شيدت المدكة أفدركسيا الرومانية سوراً جديداً (١٩٣٤م) وقد أدخلت في حدود القدس قرية سلوام ولمكن هدمه الفرش (١٩٢٤م) ، وعندما أعيد بناؤه في عهد هرقل كان على أساس ما كان عليه في عهد أدريانوس ، وقام الصليبيون ثم صلاح الدين الآبو في باصلاحه وحفر الآخير حوله خندقاً ، وقد استخدم في ذلك أسرى الفرنجة (١٢٠ وتهدم معظمه في عهد الملك عيسي حوله خندقاً ، وقد استخدم في ذلك أسرى الفرنجة (١٢٠ وتهدم معظمه في عهد الملك عيسي المود (١٣٣٠ م) ، ورعه المادل زين الدين (١٣٧٠ م) م قلاوون (١٣٣٠ م) ،

أما السور الحالى فقد جسده السلطان العثماني سليان القانوني واستقرق ذلك خمسة أعوام (١٩٩٠ - ١٥٤٠ م)، وله ٣٤ برجاً ، وطوله ٤ ك.م وطوله من الشهال ٢٩٣٠ قدماً ، ومن الشرق باب الشرق وه ٢٧ قدماً ، المب سق مريم (أو اسطفانوس) وسمى قديماً بباب في الشرق باب الدهرية (الجميل) ، باب ستى مريم (أو اسطفانوس) وسمى قديماً بباب الصأن ، وفي الغرب باب الحليل (أو يافا) وفي الشيال باب المعمود (ويسمى أيضاً باب الصأن ، وفي الغرب باب الحليل (أو يافا) وفي الشيال باب المعمود (ويسمى أيضاً باب دهمق أو باب النصر) ، باب الساهرة (باب ميرودس) ، الباب الجديد ، وجنوباً باب داود (أو صهيون) وباب المضاربة ، وارتفاع السور الحالى ، ٤ قدماً وينفيس أساسه تحو ه قدماً أخرى في الآساس ، وحجاراته صخمة ، وأبوا به مشيد عليها أبراج عالمية لحو ه قدماً أخرى في الآساس ، وحجاراته صخمة ، وأبوا به مشيد عليها أبراج عالمية ولكن بعد تشييد المبائي الجديدة غارج الآسو اركانت تفتح الآبواب ليلا (١٨٠٠ ، وتمتاز للبائي الحديدة غارج الآسو اركانت تفتح الآبواب ليلا (١٨٠٠ ، وتمتاز المبائي الحديدة غارج الآسوار كانت تفتح الآبوا والخرانات المنولية الني القديمة بالقدس بأنها من الصخور الصلدة ، وتخطى المنسسازل بقباب (جالونات المنولية التي تفساب إلى الآبار والخرانات المنولية التي تفساب إلى كل منول .

المناخ ا

يكش المطر من أكنوبر حتى ما يو ، ويندو بين سبتمبر ويونيـه ، ومتوسطه السنوى الحالى هر ٢٥ بوصة ، وبالقدس بهر مرصداً لتسجيل الأمطار (وكان متوسطها في المسائه

سنة الاخيرة ٨٣ مم)، وكثيراً ما يتساقط الجليد من ديسمبر حتى مارس، ويندر فى أبريل، ويتكون بكثرة فى يناير فى الليل، لكنه يذوب أثناء النهار، والمدى الحرارى من ٢٥ سـ ١٠٢ ف، ومتوسط درجسة الحرارة فى يوليو (الصيف) ٧٧ ف، وفى يناير ٣٤ ف ومدى الرطوبة الجوية كبير، وفى الربيع والخريف تهب وياح السيروكو، التى تنفذ للدينة المقدسة من الفتحة الجنوبية الشرقية آنية من صحراء موآب فى الجنوب ١١٩٠ وتسود الرياح الشمالية الغربية الجافة، لكن قسيم البحر المتوسط يخلب معه الرطوبة اليها.

موارد الميساه:

صرف الميساء يسير طبقاً لتصداريس السطح أى من الشيال الغربي إلى الجنوب الشرق وبينها نجد أن خط ظل المطرير تفع إلى ٢٩٧٥ قدماً فإن وا ديبي قدرون وهنوم على ارتفاع وبينها نجد أن خط ظل المطرير المنوسط، وعلى ذلك فليس هناك إذن مياه واكدة في البرك التي تفييض خلال الفصل المطير ويلاحظ أن جزءاً من صرف ميساء الامطار جوف، وعند سقوط المطر السكتير .. في بعض الفاروف الاستثنائية .. أو عندما تذوب الثلوج فجأة على المرتفعات يتكون مستبقع ضحل في وادى تربيبون مكوناً ما يسمى ببركة الحراء، وفي وادى هنوم حفرة طبيعية تبصرف البها مياه الامطار.

وقد ورد فی أسفدار العهد القديم (التوراة) ذكر لشلالة ينابيع هی جيمون ، هين روجل (حالياً هين أم ألدرج) ، دراجون (۴ أخبسار الآيام ۴۴: ۳۰) ، وما ورد من الصوص ينطبق هلي النبع الموجود في وادى قدرون قرب القدس القديمة ويفذى بركة سلوام ويسمى حالياً بغين العدراء (أو عين الحقطوات بسبب الهبوط اليه هن طريق سلم حجرى) ويغطيه قوس حجرى لحمايته من الآثربة ، إذ أنه يوجد في فجوة تنخفض ۲۵ قدماً أسفل اكوام الآثربة المحيطة به ، وفي الشناء ترتفع مياهه ثلاث أو أربع مرات يومياً ، وفي الصيف مرة أو مراين ، وفي المناء ترتفع مياهه ثلاث أو أربع مرات يومياً ، وفي أحدهما دائم والآخر متفير ، وهو يتغذى من المياه الجوفية (٢٠٠ ويقول يوسيفوس أن احدام دائم والآخر متفير ، وهو يوجد في وسط الحدائق الواقعة جنوب شرقي القدس عند مياه حلوة (٢١) ، وهو يوجد في وسط الحدائق الواقعة جنوب شرقي القدس عند اتحاد وادى هنوم بقدرون .

ويوجد بثر آخر يسميه العرب بـــثر يمقوب وهمقــه ١٢٧ قدماً ، وله حوائط صخرية ويمتلىء فى موسم المطر وتخرج منه المياه . وعلى بعد ثاث ميل إلى الجنوب منه يوجد نبع آخر يسمى به دراجون ويسميه نحميا (٢ : ١٣) باسم نيع التين . ومن الجدير بالاشارة في هذا المجال أنه منذ عهد داود كانت المدينة تحصل على المياه من البرك وبحفر الآبار أو المدينة بانشاء أحواض صناعية لتجميع المطر ، وما زال لها آثار حالياً .

ويذكر نحميا النبي (٣: ١٩) أنه كان بأورشليم بركة صناعية كبيرة بجوارالبرك الطبيعية الملوجودة مثل البركة العليا ، الني أشار اليها أشعياء النبي (٣٤: ٧) ويبدو أنها كانت فى شمال غرب المدينة القديمة ، وبركة حرقيا الني سماها أشعياء البركة السفلية (٧٧: ٩) أما الحزان الذي ذكره هذا النبي بين الحائطين (٧٧: ١١) فيرجح وجوده في وادى تريبيون الحزان الذي ذكرها (ربابة) بين مدينسة أورشليم ومدينة داود في الجنسوب ، أما بركة شيلا التي ذكرها محميا (٣٠) فقد قرر الكثير من علماء الآثاء أنها بركة سلوام (٣٢) جنوبي الاسوار الحالية .

كاكان هناك قناة تمر فى أسفل التل الشرق بالفرب مر بوابة المياه ،كشفها شارل وادين سنة ١٨٦٨م وكانت مياهها تدخل القدس من تبع جيحون عبر تل صخرى ،كاكان هناك نفق إكتشفه الآثرى الآلماني كوثراد فون شيك سنة ، ١٨٩ واتضح أن جرءاً منه كان مغطى . أما المصدر الثالث لمياه المدينة القديمة فهو نفق سلوام ، وكان محفوراً فى نفق ملتوى حتى بركة الملك (نحميا ٢ : ١٤) ،

وهناك المكثير من المخطوطات القديمة تشير إلى قيام عدة محاولات فى عهد الملك داود وبعده لتوصيل المياه من مسافات بعيدة من جنوب القددس ، عن طريق قنوات طويسلة تصب فى نهايتها فى أحواض حجرية ، وليس هنساك آبار أو موارد ميساه أخرى مغروفة الآن غير الملك (٩٣) وسيأنى تباعاً مع العرض التاريخي ... سرد الجهود التي قام بها الحكام في هسسذا المجال .

الثربة ومكوناتها :

تستقر القدس على صخور جهيرية كريتاسية ، فهى لذلك مدينة صخرية وقد تحللت صخور الومن الثالث ماعدا تل جبل الوبتون وغيره من التلال الآخرى . وتمتاز التربة باللون الرمادى الفامق . وترابها لا يصلح لذكوين تربة بستانية صناعية . لآن الامطار الفزيرة تفسلها وتدفعها نحو شقوق الصخر : ولكن في بعض المناطق ـ نشج عن تفكك الصخور ـ تربة رغوية غنية . ويستخدم الحجر الطباشيرى في البناء ، حيث يمتساز بعدم تشققه وميله إلى البياض ، ويتصلب بتعرضه المهوا مل الجوية . وهنساك مجموعة صخرية

أخرى حراء رمادية مخططة ، ولا توجد على شكل كنل كبيرة كالسابقة ، وهنـاك صخور من نوع آخر لا تنكسر أو تتأثر بالنار ، بينها أن الجموعة الرابعـــة هشة وعمرة بسبب وجود عام الحديد بها .

ومن أهم الحاصلات البستانية في هذه التربة أشجار الفاكهة كالمتين والزيتون والسكروم وقد زوعت الحاصلات البستانية في مساحات محدودة ، وتعتمد على المياه الجوفية في الرى وما زال القمح والشغير يسودان السهول المنخفضة ، وينمو نبسات أبو النوم ذو الوهرة الحواء ذات الشريط الاسود المنقطع بشكل صليب ، وكأنه إشارة طبيعية للارض المقدسة وينمو برياً في الاودية ، وعلى سفوح الجبال وبين حوالط المباني ، وعلى جدران السكنائس وفوقها بكثرة (٢٤) وكانت تمكثر أشجسار الوبتون في شرق القدس على التل المسمى باسمها (جبل الوبتون) والحكنها تعرضت لهجات الجراد الذي قضى على معظمها (٢٠) ، وتتعرض تربة القدس لولازل أرضية كثيرة ، فقد تغرضت المبرات الارضية الحكبيرة ٤٦ مرة ، وكان شدها ما حدث سنة ٢٨٠ ق.م ، وقد وصفه يوسيفوس بأنه شق الجبل فهمات العارق وسقطت الابنية ، وقضى زلوالسنة ٢٦ ق م على نحو ، ، ر ، و فسمة في عهد هيرودس وفي سنة ٢١٧م دامت الموات المخيفة ، ع يوماً في كل الشام كما يقول المؤرخون ، وفي آخر زلوالين ٢٧٧م دامت الموات المخيفة ، ع يوماً في كل الشام كما يقول المؤرخون ، وفي آخر زلوالين ٢٧٧م ما من على بعد منازل ومات الكثير من السكان .

السكان:

تعرضت القدس في تاريخها الطويل لظروف سياسية وحربيدة واقتصادية أثرت في عدد سكامها ، وليس لدينا سجلا بعددهم في القرون الأولى ، لـكن كان عددهم يتأرجح بين و و - . . و ألفا أيام الفتح العربي ، لـكنهم باغرا ، . . . و . و فسمة أيام الصليبيين في القرن الحادي عشر ، حيث كان تصفهم من السكان العرب الأصليبين ، والبداق ، ن الذين وفدوا مع الفستح الصليبي من أوربا ، ولـكن سرعان ما انخفض العدد إلى . . . و ي فسمة فقط بعد أن استرد صلاح الدين المدينة المقدسة وطرد الصليبيين منها . و في احصاء السلطان العثماني عمد الرابع (. ١٩٧٠ م) وصلت المدينة إلى . . . و و ي احساء السلطان ذلك حتى وصل إلى . . . و . و في الحرب العالمية الأولى ـ إلى . . . و . و وصداوا إلى ه ، و و و و الخرب العالمية الأولى ـ إلى . . . و . و في الحدول المالمية المحدول التالى :

اجسالي عدد سكان القدس بشطريها	الــنــــة
۰۰۰ر۳۵ نسمة	ر ۱۳۷۰
> {e,,	141•
	PPAC
• ••••	1117
3 0····	1117
٠٠٠دلة «	194.
۲۲هد۹۰ د	1471
٠٠٠٠ ١٢٥٠٠٠	1961
۸۱۰د۱۹۰ د	1466
» 176,000	1467
> 146,Je++	1467

اما بالنسبة للسكان البهود فن المعروف أنهم سكنوا القدس بعد أن استولى عليها لللك داود وظل حددهم يتأرجح نتيجة الغزوات التي عمرضت لها للدينة بعد ذلك من الاشوريين والبابلين والفرس والوومان ، الذي حرموا عليهم دخولها بتاتاً منذ عهد هدريان سنة هها . مع العلم بأن الصليبيين كانوا قد طردوا جميع البهود منها . ولهذا لم يكن بها فى القرن ٧ م سوى مودى واحد فقط ـ على حد قول السائح البهودى بتاحيا الذى زار القدس فى هذا القرن .

ويذكر الرحالة البهودى الشهير موسى بن نحمان جيروندى أنه لم يحدد بها سوى عائلتين إثنتين فقط أثناء زيارته لها (ق ١٦٣م) وفى عام ١٥٧٢ بلسغ عدد البهود بالقسدس ١١٥ بهودياً فقط ١٣٠١ . ثم زاد عددهم إلى ١٥٠ فى سنة ١٦٧٠م طبقاً لاحصاء السلطان محسد الرابع . ثم قفز عددهم في أواخر القرن المساطى إلى ٢٠٠٠م نسمة سنة ١٨٩٠ ثم صاروا مهمة البيان التفصيلي الآتى : -

61466	C144 •	مام ۱۸۹۰ م	السكان
77177	٠٠٠٠١	۰۰۲۰۷	مسلون
FBICAY	٠٠٠٠	۰۰۲۷	مسيحيون
438638	٠٠٠٠	۲۰۰۰	بهـــود
PFACE	-	-	آخرون
۱۹۰۷۰۸۱	71,,,,	٠٠٠ر ١٥	ج_لة

وترجع هذه الويادة المفساجئه فى أعداد اليهود (فى القدس الجديدة) إلى الهجرة التى شمعت عليها الوكاله اليهوذية والمساهدات التى قدمها لهم الانجليز أيام الإنتداب على فلسطين وطبقاً للتقرير الذى قدمه جون مارتن لهيئة الامم المتحدة بليك سكسس سنة ١٩٤٧ يتضح أن توذيع السكان كان كالآتى: (١٧)

جلة السكان	پېودى	ه-ربي	الكان
447 447	۲۵٤۰۰ ۹۵۰۰۰ ۸۸۵۰۰۰	****** *****	القدس القديمة (داخل السور) الجود العربي من القدس الجديدة الجود اليهودي من القدس الجديدة
178,000	4428++	۱۰۰رو۲	جـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

وبعد أن خضمت القدس القديمة (داخل الاسوار) للحكم الاردني سنة ١٩٤٨م هجرها اليهود إلى القطاع اليهودى (خارج الاسوار) ثم رجعوا اليها بعد العدران الاخير (١٩٦٧) رافضين بصلافة الحروج منها ، و مصرين على جعلها عاصمة لهم ، متحدين بذلك قرارات الامم المتحدة ، والرأى العام العالمي ، كما سيجيء تفصيلياً فيما بعد .

مصادر الباب الأول

. دائرة معمارف البستاني مجـــــلد / ٤ (بيروت ١٨٨٠م) ص ٦٣٣ .	•	١
. عادف باشا العادف: تاريخ القدس جأد (القاهرة ١٩٥١) ص ١٩٧،	_	۲
The works of Flavius Josephus, Trans. by whiston(London) 12, 3,610		
	_	ŧ
Encyclopedia Britannica, 1964, Vol. 13, p. 607	-	•
باقوت الحموى معجم البلدان ص ١٤٤	_	٦
Viatar, Palestine, p. 18.		Y
. السيوطى : إتحاف الإخصا في فضائل المسجد الاقصى ص ١٧	-	A
جبرائیل الخوری وسلیم میخائیل : آثار الادهار (بیروت سنة ۱۸۷۵) ص ۷۰		
Stimpson, George, Abook about the Bible. p.216.		
Harmsworth's Universal Encyclop, vol., 15,	-	1
سليم سميد : مذكرات غير منشورة بعنوان وجفرافية وشعوب الكتاب المقدس إ	-	١٠
(۱۹۶۲) ص ۲۷		
Warren, Jerusalem, p. 231.	-	11
Eugene Hoade, Guide To The Holy Land, p. 127.		
Schaff-Herzog Encyclop. Vol. 6, p. 130.	-	14
عارف - المرجع السابق ص ١٩٩ (مصلحة تسوية الاراضي بحكومة فلسطين)	-	14
المرجع السايق ص ١٩٢	_	1 €
مكتب الحيثة العربية العليا لفلسطين _ حقائق عن قضيهـــة فلسطين _ (القاهرة	-	10
74. Jan (1904)		
يوسف الحاج: هيكل سليمان ص ١٤٨	_	۱٦
الفاضي مجيد الدين : الأنس الجليل جرا ص ٣٣٨		
Valentine, Palestine, Past and Present, p. 33	-	۱۸
		11
Harmsworth, Op. cit, .p. 4400.	-	17
Harmsworth, Op. cit, .p. 4406. Schaff, Op. cit, Vol. 6 .p. 131.		۲٠
Harmsworth, Op. cit, .p. 4406. Schaff, Op. cit, Vol. 6 .p. 131. Josephus, Autiquities, 7, 14, 4	_	

Op. cit, p. 131، - ۲۲

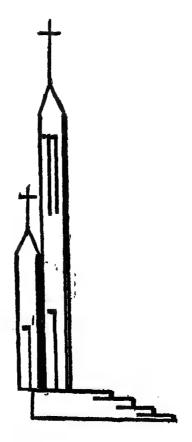
I bid, p. 132، - ۲۳

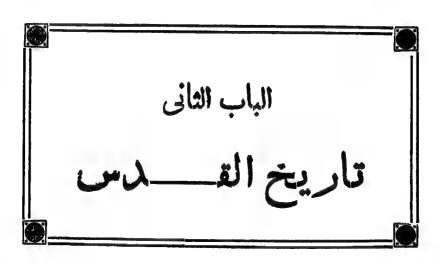
I bid, p. 132, - ۲۶

I bid, p. 132, - ۲۶

War, en, op. cit, p, 500,

السابق ص ۲۰۷ من محالات المحكمة الشرعية بالقدس ـ عارف ـ المرجع السابق ص ۲۳۷





الفصل الاول

الهجرات القدديمة للقدس

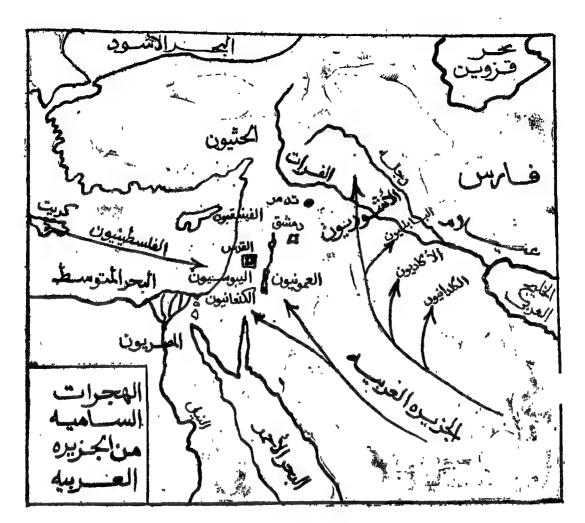
يدأت أول الهجرات القدس وما حولها في نهاية العصر الجلبدى الرابع (نحسو مه مره ٧ ق.م) بعد أن أخذت موجات الجليسد المنساب عن سطح الأرض نحو الشهال، وبالمتالى حل الجفاف بالمناطق المسكونة فتحوات إلى صحارى ، كما حسدت في شبه الجزيرة الفربية والصحراء السكبرى (١) . ويذكر لنا علماء الآثار أن أول من سكن القدس قبسائل بدائية في العصر الحجرى القديم ، وقد وجدت أدوات حجرية من العصر الباليولوثي الأدنى Mousterian ، وكذلك من العصر المرستيرى Mousterian ، الذي الأدنى علماء الآثريون و الإنسان الفلسطيني القديم ، موجودة حالياً بمتحف القدس ، ويظلق علمها الآثريون و الإنسان الفلسطيني القديم ، وفي العصر الحجرى الأوسط كان الفلسطيني صياداً يقوم بالقليل من الوراعة وتربية الحيوان ، ويشبه العصر الحجرى المديث في الأرض المقدسة حضارة وادى النيل في عصر ماقبل الأسرات (٥٠٠ يق.م) (٢) وفيه ظهر الفخار ، وكان من تتيجة الجفاف الذي حل بعد الحسار الجليد أن قذفت وفيه ظهر الفخار ، وكان من تتيجة الجفاف الذي حل بعد الحسار الجليد أن قذفت المعراء ، وجات شديدة الباس من الناس يلتمسون الحياة في وذيان الأنهار والمنساطق المعارة في الشبال . ومنذ الآلف الرابعة قبل الميلاد المخذت هذه الهجرات صورة منتظمة أوله سيا الآموريين إلى الشام وفلسطين ، واستطاعوا أن يقفوا في وجهده الفراميين فيا بعسد .

ويعتبر الكنمانيون شديدى الصلة بالأموريين (٢-كوين ١٠ ق١٠) ، إن لم يسكونوا فرعين من جموعة كبرى تحركت في هجرة واحدة لا في هجرتين نخو غرب الاردن ، ويذكر المؤرخون أنهم سيطروا على سواحل البحر المتوسط ، ثم امتدوا نحو الشام شرقاً ، ويرى البعض أنهم جاءوا مباشرة من الجويرة العربية ، بينها ينقل البعض الآخر عن هـ يرودت قوله أنهم هاجروا من فارس ، وتشير التورأة _ التي تعتبر من أهم الوثائق التماريخية في هذا المجال سهالي مدى التقدم الذي وصسمل اليه الكنمانيون ، فقد بنوا المعابد الصخمة والقصور الفخمة . وأسسوا المدن والحكومات المحلية المستقلة . وبلغوا درجة كبيرة من الرق في الوراعة والصناعة ، حيث ينسب اليهم إختراع الزجاج ، كاكانوا من أكبر التجار في حوض البحر المتوسط في تلك العصور ، وقد كشفت الآثار عن مدن كنمانية تدل على في حوض البحر المتوسط في تلك العصور ، وقد كشفت الآثار عن مدن كنمانية تدل على

حصارة هذا الشعب العربي ولسكن كارب عيبهم الرئيسي هو تفكيهم السياسي في شكل حكومات فرعية بحسكمها أمراء مستقلون ، فلم يستطيعوا ضم هذه الحيكومات المتصددة تحت قيادة حاكم واحد وإقامة دولة كنمانية قوية بما سهل على العبرانيين - فيها بعسد الاستيلاء على اجزاء كبيرة من أرضهم ، واحتلالها مدينة بعد آخرى أيام القائد اليهودي يشوع بن نرن كما نصف النوراة ، إلا أنه - مع ذلك - لم يتمكن الاسرائيلون من بسط سلط نهم الكامل بصفة دائمة على كل الصفة الغربية للكردن ، لان جزءا كبيراً ظل في أيدى السكنها نيين (۱۲) ، وظلوا في صراع دائم معهم نحو ما ني هام ،

أما الهجرة الكبيرة الثالثة فقد قام بها الاراميون في منتصف الالف الثائية قبل الميلاد إلى الشام ، وظلوا بعد غزو العبرانيين في عداء مستمر معهم ، فدست اسرائيل لدى أشوو فتم القساء على الاراميين سنة ، ٢٧ ق م ، ولكن إسرائيل جنت نفس المصير جزاء خيانتها . فأزالتها أشور من الوجود بعد ذلك ، ولكن ظلت اللفة الارامية سائدة في الشام ألف عام أخرى . أما الفلسطينيون (وبعني اسمهم سكان المباطق المنخفضة) فقسد جاءرا في الموجة الرابعة ،ن جزيرة كريت ، ألى تسمى في التوراة بكفتور (المث ٢ : ٢٢ ، أرم ٧٤ : ٧) من هجرة سامية مرتدة - ربحا بسبب ضعط الهلينيين (الإغريق) الذين احتلوا كريت ، فسكن الفلسطينيون بين عافا وغزة . ثم توغلوا إلى الداخل حتى جبل بهوذا احتلوا كريت ، فسكن الفلسطينيون بين عني اسرائيل فيا بعد ، وانخذ الكنعائيون اللفسة وعاشت بقايا الكنعائيون اللفسة الكنعائية ومارسوا عاداتهم وبين عني اسرائيل فيا بعد ، وانخذ الكنعائيون اللفسة الكنعائية ومارسوا عاداتهم وقد أثبتوا كفاءتهم في الحرب ضد الاسرائيليين فأخضعوهم لم عدة مرات ، وظلوا في حزوب هستمرة معهم نحو ، ٣٠ عام ، جاءت أخيسارها بالتفصيل في التوراة في سفرالقضاة ،

أما الهجرة الآخيرة فقد قام بها العبرانيون . وهم قبائل بدوية سامية عاشت في شمال بلاد العرب وعلى أطراف سوريا الجنوبية الشرقية . وقد باءواإلى فلسطين إبان فسترة الفراغ التي تلت إنهيار الدولة الحديثة في مصر . وقد توقفت هذه القبسائل الإسرائيلية شرقى الأردن لتسمين العجول ، التي نهبسوها من أرض بشسسان ، التي كانت تحت سيطرة المسلوك الاموريين . وهزمهم العرانيون في معركة أذرعي Edrei عام سيطرة المسلوك الاموريين . وهزمهم العرانيون في معركة أذرعي 1946 قام (نت ٣) .



الفصل الشاني

حكم الفراعنة للأرض المقدسة

هناك أسطورة نفلها بعض المكتاب الغربيدين عن يوسيفوض وبلوتارك Plutarch ومصدرها المؤرخ المصري مافيدون Manetho تقول بأن القسدس بنيت على يد المكسوس ، بعد طرده من مصر على يد تحتمس الثالث سنة ١٤٧٩ ق.م . بعد أرب هزمهم في معركة مجدو ، وخصمت له كل فلسطين وراقام على المدينة المقدسة حاكم عصريا (١) ولكن يرجح البعض أن اليبوسيين - وهم فرع من سملالة الكنمانيدين العرب - هم الذين بنوها نحت قيادة ملكهم المسمى ملكيصادق (٧).

وينضح من رسائل تل الغسبارية السبع (٥٠٥ ق ٠ م) أن مدينة أور شليم كانت عاضمة في ذلك الحين لفرهون مصر أمنحتب الثالث (١٤١٣ ق ٠ م) ، الذي أرسل له الوالى المسمى عبد حيبا Abdikhiba يطلب منه تجدة لصد هجوم الحابيرو ، الذين يرجح أنهم العبر أنيون (١٠) . وقد خضعت القدس لجسكم إخناتون سنة ١٣٧٥ م . ل س وكانت في عهده أهم ممتلسكات مصر ، ثم توت عندخ أمون سنة ١٥٧١ ق ٠ م ، ثم سيتى الأول سنة ١٣١٤ ق ٠ م ، ثم سيتى الأول سنة ١٣١٤ ق ٠ م ، ثم سيتى الأول اكنشفها العسالم الأثرى سير فلندز بترى سنده ١٨٦٦م (وترجع انحو ١٢٩٩ ق ٠ م) ومكنوب عليها بالهيروغلفية و لفسد غلب الموك وقالوا سلاما ، وخربت تحيينو وهدئت أرض الحيثيين فانتهت كنمان وحل مهاكل الشرور ، وخربت إسرائيل ولم يعدد لا بنائها وجود ، وأضحت فلسطين أرملة لمصر ، وصمتت كل البلاد وهدات ، وكل مر كان أركا قيسده الملك منفتاح ، و

وكان الفراحنة محكمون فلسطين عن طريق ولاة من أهلها بشرط أرب يدفغوا الجُزية و ولم بكونوا يتعرضون لمعتقداتهم الدينية أو عاداتهم المحلية ولم يصيبوهم بسوء (١١ ولمساً أغار الحبثيون من الشمال على الشام وفلسطين كان على فدراعته الاسرة الناسعة عشر أن يط سردوا الحيثيين منهسا ، وأتفق رمسيس الثاني مع ، لك الحيثيين حتسيب الثناني Hattusib على أن تبكرن فلسطين كلميا من نصيب مصر (وكان ذلك تحو ١٢٧٩ ق . م) لكن المتساعب بدأت اانية بظهور الاسرائليين . الذين يحتاجون منسا أن والحوريين (بين ٢١٠٠ – ٢٠٠٠ ق ٠ م) وقام بهـــا الآباء الاولون لليهود وعـــلى رأسهم ابراهــــم الخليـــل ، الـــنى تقـــول التوراة أنــه جاء غريبا لأرضُ كـنمان (فأسطين) مع ابن أخيه لوط وعائلتهما . ويرجح بمض المؤرخين أرب ذلك كان في عصر الأسسسرة الثانية عشر المصمرية (وفرعونها سنوسرت). ويحتمل أن يـكون قـد عاش في عهـــد الملك حوراني المشرع البــابلي المشهور ، الذي تسميه التوراة أمرافيل (تك ١٤ : ١) ، وحاش هؤلاء ألعبرانيون الغسرباء وسط السكنمانيين والحيثيين (الذين يرجح أنهم من سلالة كنمانية عربية) ، وأتخـذوا لغة أهل البلاد الحكنمانية ، وسمى سيدنا إبراهيم بالعبرائي لمبوره نهر الاردن في طريقه لفلسطين ، أو نسبة لجده عابق بن سام بن نوح (تك ١٠) .

وفي القرن ١٧ ق . م هـ اجر العبراتيون مـن فلسطين لمصر (رحـ لم سيدنــا يعقوب

والاسباط بناء على دعوة ابنه يوسف الوزير فى البلاط المصرى) ، فاستقروا فى أرض جاسان (يمحافظة الصرقية) وكانوا فى بحموعهم سبعين فردا فقط ، وتم خروجهم من مصر عبر البحر الاحمر بقيادة مومى الني ، بعد أن بقوا فى مصر ٣٤ عاما كاملا ، وقيل أن سيدنا موسى ترنى فى بلاط الماكة حتشبسوت (تحدو ١٥٢٧ ق م) ، طبقاً لحفريات جلاستنج حصو بعثة جامعة ليفربول - فى مقابر مدينة أرسحا ، ويؤكدكل المؤرخين بأن الحروج من مصر يمثل البداية الحقيقية لناديخ البود فى الارض المقدسة ، ويذكر المكانب يوجين هوذ و أنه لما تراخت قبضة مصر هما فى فلسطين سمح ذلك للمبرا اين أن ينفذوا ببطء البها تدريجيا (نحو ٥٠١ ق م) ، حق تم لهم النهام أكبر مساحه سها فى عهد داود (نحسو ١٠٠٠ ق م) » (١٠) وكان يابان عهيم الملك المكنماني (وقائده سيسرا) قسد سيعل عليهم من عام ١٢٧١ - ١٢٠١ ق . م مريمة قائدهم المشهود شيشون (نحسو ١١٠٠ ق . م) (١٠) ، والجسدير بالذكر أن عربمة قائدهم المشهود شيشون (نحو ١١٠٠ ق . م) (١٠) ، والجسدير بالذكر أن تجرها النبيان كانوا اكثر تقدما فى اساحة الحرب ، فكانوا يستعملون عربات حربية القيلة نجرها النبيان كانوا اكثر تقدما فى اساحة الحرب ، فكانوا يستعملون عربات حربية القيلة نجرها النبيان كانوا اكثر تقدما فى اساحة الحرب ، فكانوا يستعملون عربات حربية القيلة نجرها النبيان (كانهير النوراه ، والنصوص المصرية القديمة) (١٧) ،

وكانت إسرائيل قد بدأت تظهر طموحها وتستهدف الاستقراد، ولكن الفلسطينيين استطاعوا أن يؤكدوا وجودهم ضدها ، لانها لم تكن قد عرفت الوحدة السياسية والادارية . على أن صفط الفاسطينيين علمها كان من أهم العوامل في تجميع قواها ، وانشاء أول عليكة لوا ، وكان ملكها الآول شهاول بن قيس ، وله حكر الفلسطينيين استطاعوا أن يقشوا عليه ، ثم تولى الحكم بعده داود النبي ، الذي عاش طوال حيائه في حروب مستمره معهم ومع جيرا بهم العرب، واقتبس الاسرائيليون الحضارة الكنمائية فتركوا السكر عائين وتعلوا منهم التجارة و بعض الصناعات السكر عائدين وتعلوا منهم التجارة و بعض الصناعات الميدوية ، وخامرائياب الجاد، وابسرا بدلامنها نميا با منسوجة من الصوف كئياب المكنمانيين ،

الفصل الثالث

المقدس تحت سيطرة الببوسيين (العرب)

 (خليفة موسى النبي) من الاستيلاء على مه ينتهم رغم أنه هزم أدونى صادق الملك اليبوسى وخلفاء الملوك الكنمانيين الآربعة (سفر يشوغ ١٠)، وظلمت المدينة المقدسة تحمل اسم يبوس Jebus وبقحصنها قائمسا فى قلب الولايات الاسرائيليه، ويقول الكاتب الاسريكي ستبمبسون جورج و أن بني يبوذا وبني شمفون تمكنوا من حرق المدينة وأسروا بعض اليبوسيين، لكنهم لم يستطيعوا الاستيلاء على الحصن القائم على جبل صهيون.

وكان من تقيحة ذلك أن أعاد اليبرسيون بناء المدينه . ، وبقيت في أيديهم خلال حكم القضاة ، وفي عهد شاول الملك ، (١٣) ، وأكد أن القدس لم يسكنها اليهود إطلاقا ، إلا بعد أن استولى عليها داود الملك سنة ٣٠٠، وق . م .

أماكيفية استيلاءهذا الملك عليها فنرويها لنا التوراة ، والمؤرخ يوسيفوس اليهوذى ، الذي يقول و أنه كان يسكنها اليبوسيون أصحابها ، الذين تفرعوا حن المكنماتيين ، ولما علموا برغية داود في الاستيلاء على مدينتهم أغلقوا أبوابها ، ووضعوا حراسا عسل أسوارها ، فغضب داود وأمر بحصارها وقرر الاستيلاء عليها بأى ثمن ، حتى يبسط جناحيه على بقية فلسطين ، فأستولى على المدينة السفلية بالقوه ، وفشل في الإستيلاء على القلمة ، التي تمتبر نواة المدينة ، ولهذا أعلن مكافآت المجند ووعد أول ، ن يخترق الحنادق (التي في أسفل الفلمة) ، ويستولى عليها سيتولى قيادة الجيش (سفر أخبار الآيام الأول (التي في أسفل الفلمة لنوال التيادة ويقتحمها أولا ثم نال غرضه ، (١٤) ، وهكذا واستطاع يوآب بن صروية أن يمنع الجند ويقتحمها أولا ثم نال غرضه ، (١٤) ، وهكذا خضعت المدينة المقدسة للإسرائيايين بعد أن فشلوا في الاستيلاء عليها أيام يشوع (أي منذ ه ١٥ عاما) .

و يبدو من كلام بوسيفوس أنه كانت هناك خيانه وراء سقوط المدينة ، حيث ينام هذا المؤرخ بولاء هر بون (أرونا) اليبوسي ، الذي كان من كبار أغنياتها ، ويقول أنه كان مجا للمبرانبين وللملك داود ، ويرحج أنه سهل لهم دخول القلمة الحصينة ، وهو الذي ذكرت التوراه أنه الذي باع قطعة الارض ، التي بني عليها الملك سليان هيكله المشهور ، وقد الكلم يوسيفوض بصراحة عن الجهد العظيم الذي بذله الفلسطينيون لمناصرة إخوانهم اليبوسيين ، واعلانهم الحرب على داود ، الذي انتصر عليهم - في رأيه - لقلة عدده ، فدنه منهم عدداً وهرب الهاقون (١٥٠) ، وترجع رغبة الملك دواد في الاستيلاء على يبوس (القدس) لموقعها الطبيعي الذي يحميها، وتوسطها فاسطين ، بالاضافة إلى أهميتها السياسية يالمنسبة له ، إذ أنها نقع في أرض عايدة لم تخضع اللاسباط بالاضافة إلى أهميتها السياسية يالمنسبة له ، إذ أنها نقع في أرض عايدة لم تخضع اللاسباط

فهى تقسع بين الآراضى التى إحتاما سبطا بهوذا وبنيامين ، مع مالموقعها الاستيراتيجى من مسلطرة تامة على خطوط المواصلات الرئيسيه بين الشهال والجنوب ، وصلاحيتها لتكون عاصمة علمكة موحدة (١٦٠) ، ولهذا نقل داود عاصمته من مدينة حبرون (وهى مدينة الخليل الحانية) _ بعد أن ظل فيها سبع سنوات ونصف _ إلى اورشليم ، التى التى بق بها ٣٣ عاما .

ويما تيمب الاشاره اليه في هذا الجمال أن الملك داود لم يستطع طرد السكان النيوسيين المتمسكين بأرضهم ، فبق بأورشليم عدد كبير منهم ، حتى أنه في أيام سليمان استخدم منهم ، مده و في بناه هيكله وقصره طبقاً لرواية العبد القديم (٧ أخبار ١٤٧) و ومن الغريب أن بذكر أن داود نفسه لم يمكن يهوديا صرفاً ، إذ أنه من تسل فارسي ، من تمرة اتصال يهوذا بحسكنته المار ، وكانت زوجة بهوذا هذا كنمانية الاصل ، وقد قامت المورة في أورشليم برعامة شبع من بمكرى لرفض حمكم داود على أساس أنه ليس يهوديا (اصموئيل ٢٠٠١) . كما أن سليمان بن داود من أم حثية . وليس هناك أدنى شك يهوديا (اصموئيل ٢٠٠١) . كما أن سليمان بن داود من أم حثية . وليس هناك أدنى شك أن القدس ظلت تعشم عددا كبيراً من اليبوسيين الذين ظلوا في مساكنهم ، وإن كان هاود قد أرغهم على اخلاء قلمتهم فقط (٧ صمر الله ين ١٨١) ، وقام بتغيير ملاعها ، كما شيد قصراً على أحد النلال الفربية (جبل صهبون) ، وأقام مقاراً في الوادى أسفله وقام بتقوية الاسوار والآبراج ، ومازالت بعض آنان باقية حتى الآن ، كما أقام الكنير من المساكن لرجال بلاطه حول قصره ، كما اهنم بموارد المياة فحفر القنوات والآبار ، كما المساكن لرجال بلاطه حول قصره ، كما اهنم بموارد المياة فحفر القنوات والآبار ، كما المساكن لرجال بلاطه حول قصره ، كما اهنم بموارد المياة فحفر القنوات والآبار ، كما سبقت الإشارة .



قام سليمان بمد الاسوار شمال قلمة داود، وبنى حصنا للحياية، ولو أنه غير معروف مكانه بالضبط، كما شيد لنفسه قصسرا غماً على الم أوفيل Ophel أحاطه بأسوار قوية لحمايته، وكانت له توابات ضخمة في الجنوب. وله عدة أبهاء على مستويات التل المختلفة وهي البهو السكيد (المسمى دار السان)، بهو الاعسدة. صالة العسسرش، وفي الفناء الاوسط قصر سليمان وقصر زوجته المصرية (١٧).

وتذكر التوراة أن سليمان قام بيناء سورحول القدس (٢ ملوك ٣ : ٢ ، ٥ : ١٥) ، والفاراً لمدم معرفة مساحة المدينة أو احتدادها في عهده ، فلا يمكن تحديد طول هــــذا السور ، ويبدر أنه وضع في اعتباره فصل مدينة داود (ــــ الحصن اليبوسي الآول) عن أورشايم التي توجد على التل الجنوبي الغربي على حسب رأى يوسيفوس (١٨) .

وقد اكنشف اخيراً بقايا حالط في جنوبي شارع الملك داود في وسط الفدس القديمة عند عايسمي ببوابة ويلسون ، وبرجح أنه جزء من سور سليمان (١٩) ، وقد اكنشف المهندس الإنجليري مودسلي Maudsley والامريكي بلس Pliss عدة بوابات فيه ، وكذلك حددا إتجاه التحصينات ، ولكنها لم يستطيعا أن يحددا زمنا ، وكداً لحسده الابنية سواء في أيام سليمان أو بعده . وأما أولاد سايمان الذين حكموا بعده فقد أقاموا بدورهم تحصينات جديدة القدس ، فقسد أقام حرقياً سورا عارج حدود المدينة الشارقة لتوسيعها ، سماه يوسيفوض الحائط الثاني (٢٠) ، وذكره نحميا النبي (٣: ٢٣، ٣١ : ٣٧ ، ٣٠) والبقايا المحتشفة عدل فعلا على ماذكره ، وتوجدني شمال برج داود تحست اساس الحنيسة الإنجيلية الالمانية الحالية ، القريبة من الركن الشمالي الغربي من الحرم الشمريف ، وكان فهذا السود الآخير بوابتان إحداهما قسمي البوابة القديمة ، والآخير يوابتان إحداهما قسمي البوابة القديمة ، والآخير ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت مرب كنيسة القبر المقدض (القيامة) ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت مرب كنيسة القبر المقدض (القيامة) ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت مربا به السمك عقود إلى وادي تربه ورباة السمك عقود إلى وادي تربه وربان فيوابة السمك عقود إلى وادي تربه وربات ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت وربا القيامة) ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت وربا القيامة) ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت وربا القيامة) ، ومستشفي سان جون البرا و مي ، ورباكانت

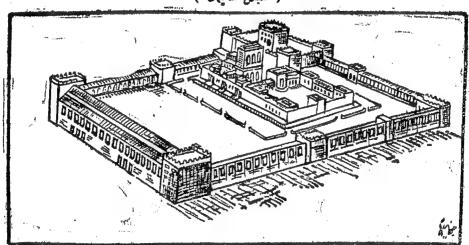
ومن سفر صفنيا النبى (١ : ١) يستنتج أن هذه المدينة الجديدة كانت تحتوى على محلات المتجار الفينية يبن العدرب ، أما برجى حنائيا وحمية (أرميا ٣١ : ٣٨ ، نحميا ٣ : ١) فكانا بالفرب من بوابة العنائل (التي سميت أيضا بوابة بنيامين) ، وحسل مسافة قصيرة شرقا بنحى السور نحو الجنوب موازيا لوادى قدرون ، وبهدو أن هدا الاتجاء قد تغير عدة مراك ، أما البوابات الاخرى في ذلك العصر فكانت البوابة الوسطى (أرميا ٣٩ : ٣) ، وبوابة بوتشردز Potsherds (أرميا ٢١ : ٢) ، وبوابة زكر با (أرميا ٢١ : ١٠) ، بوابة الحرس (٢ ملوك ٢١ : ٢١) ، الني تفتح على قصسر سليان وبوابة الحصان (نحميا ٢٧ : ٢٠) ، والاخيرة لم بعثر لما على أثر حتى الآن .

هيكل سليان:-

كان الاسرائيليون منذ أيام موسى النبئ حتى عهد داود يقيمون شعائرهم الدينية

فى خيمة تفك وتركب فى أى مكان (خيمة الاجتماع)، أثناء ترحالهم من سيناء وتسللهم إلى أرض كنمار تدريحيا، فدراى سلبهان الاستماضة عنها بمعبد يبنى من الحجارة فا فأختار مكان على جبل موريا فى جنوب شرق القدس القديمة، ويعتقد اليهود بأنه فى هذا المدكان أمتحن الله عبده إراهيم الحليل ليقدم أبنه ذبيحة، وار كانت كل السكمابات الغربية النى أمحكن الاطلاع عليها (٢١) تشير إلى أن ذلك الفداء نم فى منطقة كنيسة القيامة فيا يسمى مبيكل جلد المسبح بدير مار ابراهيم، وليس محل هيكل سليمان كما يقول التقليد اليهودى ، وحدا الموقع هو ال مستطيل يحده شمالا الله يسمى صخر بريما، وإلى الشرق وادى قدرور وفى الفرب وادى تريبيون، ويجتمعان عند الجنوب على شكل زاوية حادة ،





وكان بحوار الحيكل قصر سلمان ومساك في إسرته ومقار الكهنة القائمين بالخسدمة في الحبيكل ، والجدير بالذكر أن العرب هم الذبن ساهموا في بنائه لعسدم خبرة البهود بالفن المعارى في هذا الوقت فسكان رسمه على طراز مصرى أشورى ، وساهم الفينيةبون العرب يخشب الارز والسرو من لبنان ، وأقبم الهيكل على شكل مرابع طسسول صلعه ، ١٨٨ م واستخدمت فبع حجارة كبرة ، وكان موقع الصخرة (التي تقع حالياً نحت قبة عسجد الصخرة) هو هيكل الذبائح ، الستى بسميما البهود بالمحرقات ، وكان مكشوفا ومفطى بصفائح من النحاس في جوانبه الاربعة .

وكان الكهنة اليهود يقدمون عليه الذبائح الحيوانية المختلفة يوميا في الصباح وفي المساء عن طريق حرقهما بالنار، ويقع في وسط ساحة تدعى دار الكهنة، وهي فعناء داخلي مرتفع يستقر فيه الكهنة لمقابلة اليهود الذين يرغبون في تقديم الذبائح لله تكفيرا عن

خطاياهم ، وبوجد هنا أيضا حوض نحاسى كبير محمول على ١٧ ثموراً من النحاس المسبوك ومداخل الساحة تشبه واجهات هياكل قدماء المصريين ،

ويرقى بعد ذلك على سلالم حجرية عليها عدودان مسبوكان من النحاس طول كل منها ١٣ م مترا ، وأمامها إلى الغرب الباب الكبير ، الذي يقود إلى حصنين ارتفاعها ٢٣ م ويقع أمامها واجهة المكان المسمى بالفسيدس وعدرض مدخله ، ١ م ، وأبعاده هي ٧٠ × ١٠ × ه متروفيه مايسمى بهيكل البخودوالموائد الذهبية الخس التي كان يوضع عليها الحجر اليومي والمنائر العشسر الذهبية ذات الشعب الاربعة وفي هسذا المسكان ظهر الملاك جبرائيل لوكريا النبي فيما بعد (ليبشره بمولد يوحنا للمعدان، قبل أن ببشر العذر أمريم بولادة المسيح بسته أشهر طبقا لما جاء في إنجيل لوقا ١ : ٥) .

وتصل بعد ذلك إلى المسكان المسمى قدس الاقداس ، وهو غرفة مربعة طول ضلعها . 1 متر ، وهو مكان مظلم (أي بلا توافذ)ويضم تا بوت العبد ، الذي صنعه موسى النبي . ليسير أمام بني إســراعيل في البرية ، وبداخله لوحا الشريقة اللذين كتبت عليها الوصايا العشر المشهورة ، وقسط يضم القليل من المن ، الذي كان يرسله الله لبني إسرائيل في البرية وعصا هارون رئيس الـكمنة وأخو موسى النبي وكان هذا التابوت موضوعا على مائدة ذهبية ــ تحت جناحي لوحتين مقدنيتين على شكل ملاكين في عهد سليمان ، ثم فقد بعــد سبى اليهود إلى بابل ، ولم يمثروا عليه بعد رجوعهم ، هذا ... وكان غير مسموح لاحد يُدخول قمدس الاقداس الالرئيس الكهنة مرة واحمدة في السنة ، ولهذا كانوا يُربطونه يسلسلة ذهبية حتى اذا مامات داخله يمكن جر جثته منها ، دون دخول أحد ، ولم يفصله عن المسكن الآخر المسمى القدس سوى حجاب حريرى ومن خارج الهيكل كانت تقع دار الشمب ، وهي تحيط بدار الكهزة ، ولم يكن يدخلها سوى اليهود فقط ، وبها مكان عاص بالنساء و مكن الصمود منها الى دار المكهنة بخمسة عشرة درجة (وكانت تتلي فيها من امير المصاعد أو المراق Graduals وكان لهما باب نحاسي ضخم يحتاج الى ٢٠ رجــلا الهتجه ؟ وكان يوجد خارجه صندرق لجمع التبرءات (لوقا ٧١١)، وعن شماله كانت تقم قاعة فسيحة ، حيث إجتمع علماء اللاهرت اليهود مع السيد المسيح ، وهو في سن الثانية عشر من عمره ، وفيها أيضاً قدم اليهودللمسيح إمرأة خاطئة سائلين آياه بخبث عما يحكم به عليها حتى يصطادره بكلمة المشتكوه بها ، حيث كانت الشريعة الموسوية تحدكم عليها بالرجم ، ولكنه أقيمهم بكلمته المشهورة و من منكم بلا خطيئة فليرجمها أولا بمجر ، (يوحنا ٨) .

وبعد ذلك يحاط الهيكل من الحارج بدار الامم ، حيث حكان يجوز له ير اليهود دخولها ، وكانت فيها عدة لافتات باليونائية واللاتيفية والعبرية التحذير بعدم تجاوزها وإلا تعرض المخالف القصاص الشديد (وتوجد إحسدى هذه اللافتات بمتحف اللوفر بباريس) ، وكان في شرقي هذه الدارمكان واسع يضم دكاكين الصيارف لتغيير العملات الاجنبية ، وباعة الحمام والحيوانات التي تباع النضحية ، وفي المواسم الديفية والاعياد كان هذا المكان يمتلا بالباعة ، حتى أنهم كانوا يتوغلون إلى دار الكهنة أيضا ، وابدة اطردهم المسيح مرة منه ، وأرجعهم الى مكانهم المخصصالهم (يوحنا ٢ : ١٣) ، ويرجح أن يكون في هذا المكان باب الجيدل ، الذي شفي عنده القديس بطرس الرجل المخلم (سفر أعمال الوسل ٣ : ١) .

وقد تهدم هذا الهيكل عدة مرأت كان آخرها وأشدها سنة ٧٠ م ، وبقيت بعض أساساته حتى سنة ١٧٥ م حيث أتى عليها الامبراطور الرومانى هدريان تماما ، وبنى محاما معبداً لجوبتر ، وبعد ذلك تهدم هذا المعبد الوانى ، وذكر أحدد المؤرخين أنه لم ير منه شيئا سنة ١٧٣ م (٢٢٠) . وبمدا يؤخد على سليمان أنه اهتم بقصره أكثر من اهتمامه جهدكل الرب السابق وصفه ، فكان قصره مثلاً اكبر من الهيكل أربع مرات واستفرق بناؤه الملانة عشر عاما ، بينها شيد الهيكل في سبعة أعوام فقط كما تذكر التوراة .

ولا تريد أن تنهى هذا الفصل دون أن تذكر بعض الملاحظات على حكم سليمان وأبيه داود فقد دام حكمها مما ٧٣ عاما . وامتاز حكم دارد بكثرة الحروب مع جيرا ته الفلسطينيين والمؤابيين المرب ولهنذا لم تكن فترة حكمه فترة استقرار . أما سليمان فإنه مال للتوسع بعنم اجسزاء من البلاد الجاورة عرب طريق المماهدات السليمة و بمساعدة فرعون مصر ؟ الذي استولى على عدة مدن كنمائية وسلما مجانا كمدية لسليمان لزواجه من ابتنه كا نقدول التوراة (أملوك ٤ : ١٦) .

ولم يسكن الجسسو السياسي بأحسن حال بمساكان في عهد والده فلم بحكن الغلروف مستقرة تمداما في عهد سليمان (١٠١٥ – ١٨٤ ق ، م) . فقد تحداه القائد العربي هدد الآدوى ، الذى سبق له اله رب من وجسمه داوه أبيه لارض مديان ثم مصر ، فأثمار القلاقل في وجه سليمان . الذى كان له أيضا خصم عربي آخر (أهلوك ١١) هدو رزوق ابن البداع ، الذى هرب الى دمشق ، ويربعام بن نباط ، الذى اغتاظ على وجه الحصوص من تحصين سليمان لاورشليم (١ ملوك ١١ : ٢٣) وهرب هذا الثائر الى مصر ، حيث قبسله من تحصين سليمان لاورشليم (١ ملوك ٢١) وهرب هذا الثائر الى مصر ، حيث قبسله

شیشنتی فرعونها ، ورجع للقدس بعد موث سلیمان مسکالحا من أجسل إسترداد أرض الحداده بمساعدة سوریا ومصر ب

أما بالنسبه للحالة الإجتماعية في تلك الفيسترة ، فقد كانت في رأى المستشرق المجرى المعاصر الدكتور جرمانوس سلم عبدارة عرب دولة تعيش على الطبقية الحادة ، فالطبقة الإرستقراطية (المسماة الحكوهنيت) . هي وحدها التي كان لهذا حتى دراسة التوراة والعلوم الحاصة بهذا ، ثم طبقة الليني (وهم حسراس التوراة) . ثم عامة الشعب وهي الاكثرية ، التي عاشت في فقدر مدقع لتخدم ها نين الطبقتين تقيجة لنظام السخرة الذي فرضه سليان (١ ملوك ٢) . وعاش هذا الشغب متعصبا جدا يدعون الحداية عنده وحده وأنهم سايان (١ ملوك ٢) . وعاش هذا الشغب متعصبا جدا يدعون الحداية عنده وقد غذت الطبقية التي كانت سائدة في مجتمعهم هذا الاتجاه العتصري . ولحذا لم قمش هذه الدولة طويلا (١٤٠) ، فأنشقت بعد رحبعام بن سليان – الذي كان جاهلا وقاسيا سيربعام وضمت عشرة اسباط وصارت عاصمتها السامرة (٢٠) . اما المملكة الاخرى فكانت اصغر اذ ضمت سبطين فقط : وقسد دعيت علم كم يهوذا واتخذت اورشام هاصمة لها .

وقد فسد ملوك إسرائيل وحبد دوا مع شفو بهم الأوئان . وعاشوا في الملات به قسر د التوراه أخبسارهم بالتفصيل . وظلت الضفائ بين المملكة بين الاسسرائيلية بين وأخلت كل منها تناوى الآخرى وتسمى الفضاء على زميلتها . وظهر ذلك عندما طلبت علمك الشيال مر علمك آرام العربية السورية أن تقضى عسل المملك اليهودية الجنوبية وفعلا تمالت مأربها ، وقد هال يربعام أول علوك الشيال أن تخرج القدس من يده أ وهى المدينة المقدسة ذات الدخل المالي الكبير من الحج في مواسمه التي كانت تقدر ثلاث مرات كل عام . لهذا إختار عدينة أخرى هي بيت ايل لبناه عميد آخسس لنفس الفرض ، لكنه عاد والكث عهده مع الله فوضع في معبده عميد آخسس بية .

وقد استمرت بملسكة إسرائيل مر. عام ٩٣٠ – ٧٧٧ ق ، م وكان لها ١٩ ملسكا الما على على على على على الما ١٩ ملسكا الما على على على على على على على على المورن ملسسكا الاول قد سبق الوافدين من أرض الرافدين (العراق) وصعد على اورشلم أيام رحبعام بن سليمان (١٩٥ ق ، م) دمعه ٢٠٠ مركبة حديدية ، ٥٠٠ د. واخذ كل جندى مصرى ، وأستولى على المدينة المقدسة (٢ أحبار الآيام ٢١ : ٢) ، وأخذ كل

خوان البيكل و مقتنبات القصر الملكى (١ ملوك ٢٤ : ٢٥) . و خلد شيشئق إلاتصاره على اليهود برسم على معبد آمون ببين جلوسه بين ٣١٨ ملسكا و واليا . وامامه يهودى (يبدو من انفه الممكوف المعروف) . و بجائبه كنابة هيروغليفية تقول و بوذا فرعون (اى ملك يهوذا) ، كما هجم الملك المصرى زارح (الكوشى الاصل) على علمك يهوذا بعسب ذلك . بجيش يضم مليون جندى ، . ٣٠٠ مركبة حديدية كما تقول التوراه (٧ اخبار الايام ١٤ به) ، وقد دون هذا الملك أخباره هذه على معبد الكرتك ، ثم صعد بعد ذلك فرعون المسمى نخاو (نحو ، ٢٠ ق . م) واستولى على أورشليم ، بعد أن قتل الملك يوشيا ، وقبض هدلى ابنه و وأتى به الى مصر حيث مات (٧ ملوك ٢٣ : ٢٠) ، وولى أبنه يهوياقيم على اورشليم (ولسكنه خضع لحكم البابلين) .

وكانت جحافل الأشوريين قد أزالت المملكة الشمالية منــذ سنة ٧٧٧ ق . م وهـكذا كانت نهاية الدرلة البهرديه وجمتمهما الديني على أيدي اهل الرافدين ووادي النيل (٣٦) .



القصل الخامس

القدس في العهدين الأشوري والباكل

جاء الملك شلمناصر الآشورى سنة ٧٢٧ ق م ، وسي اليهود الساكنين في المماكة الشهالية مع ملكهم هوشع إلى مدينة الينوى (بشهال العراق) ، وقام هذا الملك بارسال عدد كبير من الاشوريين الإقامة في شمال فلسطين ، وتعلم بعضهم الشريعة اليهودية وسموا بالسامريين ، لكنهم خلطوا بين ديانتهم الوثنية وبين اليهودية ، وهكذا خضعت المماكة الشهالية الإسرائيلية للحكم الاشورى .

أما بالنسبة للملكة الجنوبية فقد حاصر الاشوريين عاسمتها أورشايم يقياده الملك ستحاريب شخصيا (٧١٧ ق.م) ، ولكتهم ارتدوا عنها لانتشار الطاعون بين صفوف الجيش ، ثم أعاد الحصار فتم له احتلالها ، ويسدل على ذلك اسطوانة سداسية الشكل موجودة بمتحف لندرس ، وعليها قصة هسدة الحصار، كا رونه التوراة (٢ ملوك ١٨ موجودة بمتحف لندرس ، وعليها قصة هسدة الحصار، كا رونه التوراة (٢ ملوك ١٨

وقد استرجع المصريون القدس لحكمهم كما سبقت الاشارة ، الى أن حاصرها الملك البابل ببوخذ نصر الثانى (٩٣ ه ق ، م)، وقبض على يهويا قيم ملكها وكارجاله وسباهمالى بابل، واستولى على خزائله ومقتنياته ، كما حمل معه كل أغشية الدهب الموجودة بالهيكل (٧ ملوك ٤٧ : ٤٤) ، كما جع أيضا كل الصناع الهرة وعددهم نحو . . . و ١٨ عامل وتقلهم الى الماسمة البابلية في العراق ، ورجع إلى بلاده بعد أن عين صدقيا عم يهوياقيم حاكما من قبله ، ويشرح لنا التلود العبرى (النص الانجليزى) سبب إنهزام اليهود أمام البابليين بقوله و انه تتيجة لتعاظم شر الاسرائيليين أمام الله العلى ، ورفعتهم كلمات التحذير التي يقوله وانه تتيجة لتعاظم شر الاسرائيليين أمام الله العلى ، ورفعتهم كلمات التحذير التي الحام ببوخذ نصر واستولى على المدينة المقدسه وأحرق زينات الهيكل ، وأخذ محتوياته وذبح من السكان الكهنه والعلمانيين ، الصغار والكبار ، حتى الذين في المهد ، ثم أحرق أخسيراً الهيكل ، وأخد ولايس المكهنة ذكريا بن يهودية ثياب الكهنوت ، والتي بهسافي النار ، ، وقال انه مادام قد احرق الهيكل ، فلم يعد هناك حاجه بعد إلى كهنة ، ثم التي بنفسه في النار ، وحذا حذوه جميع البكهنة الموجودين ، أما بقية الصفب فأفتادهم الجند مقيدين بالسلاسل إلى بابل ، (٧٧) . وتعتقد أن هذا النص لايحتاج إلى تعليق .

وقد عاود البابليون حصار أورشليم سنة ، ٥ ق .م لمدة تسعة أشهر (والمفتقد أنها مدة مبالغ فيها) ، وبنوا حولها التحصينات ، ويروى لما سفر الملوك الثانى (ص ٢٠) أن اليهود عانوا من تفاذ الطعام فأشتد الجوع بالمدينة ، ولهذا حاولوا الهرب ليلا مسع ملكهم صدقيا (الذى سبق أن عينه البابليون) فقبض عليه البابليون وساقوه إلى عاصمتهم وبعد عشرة سنوات أخرى عاود البابليون حصار أورشليم لثالث مرة (٣ ملوك ٢٠٥٥) وأحرقوها بكل بيوتها ، وهدموا سورها وسبوا هددا كبيرا من اليهود إلى بابل ، ولم يتركوا فيها سوى المساكين وبعض الفلاحين و عين لها الملك البابلي حاكما أسمه جدايا ، فأستقر في بلدة المصفاة ، بما يدل عسلى عدم صلاحية أورشليم السكي كماصحة بعد أن خريها البابليون ٢٥٠) .

ويقرُر جمـــيع المؤرخين أنه بعد السي البابل انتهى الوجـــود اليهودى في فلسطين نهائيا (٣٧) . ولم يتمكن اليهود من استعادة كيانهم السياسي ، بل طاشوا مجرد طائفة دينية. رأسها كاهن - كا سبقت الاشارة - حتى عهد المكابيين (١٩٧ ق ٠ م) . وبحث تجدد ملاحظته في حتام هذ الفصل والتنويه عنه _أن الباحث في تاريخ الشرق الاوسط يجد أنه هيلي طول ماعاش الاسرائيليون في فلسطين ، وما خاضوا من حروب مع جيرانهم الفرب وغيره ، لم نجد لهم ذكراً في كتب المؤرخين المعاصرين لهم - كبقبه الشعوب الإخرى - بما يدل على أن الشعب البودى لم يسكن سوى شعب قبلى ، حروبه عبارة عن غزوات قبلية مشيلة ، يمكن أن تكون أشبه بتلك التي كانت تحدث في الجزيرة العربية في زمن الجاهلية و بل أن التوراة نفسها لم تذكر أن اليهود قد سيعاروا على فلسطين كما في وم من الآيام ، على الرغم من صغر مساحنها ، بل أن سلمان في كل مجده الذي أصفته عليه الاساطير العسبرية الخيالية لم يكن فر الواقع الا ملمكا صغيراً يحكم مدبنة صغيرة، وأن ما أضفته الاساطير عليه من مجد وجاهليس الا تقديراً نسبياً يقاس بمن حوله من الملوك والأمراء الفيليين في فلسطين وما حولها ، كما أن هيكله ... أذا قيس بأ بعاده الشواحي في المدن الاوربية و على حد تغبير المؤرخ المكبير ويلز الاوربية و على حد تغبير المؤرخ المكبير ويلز الاساس الذي يعنيف المنوات في المدن الاوربية و على حد تغبير المؤرخ المكبير ويلز الاساس الذي يعنيف بأنه لايقارن بضخامة الممابد البابلية أو المصرية المقديمة (٣٠).

وقد أكدالعالم الآثرى المشهور برستد Breasted أن سليهان الحسكيم لم يكن سوى واليا من الولادة الحاضمين الحكم المصرى (٣١) ، وبذلك تخلص إلى أن القدس لم تخضع في الواقع للحكم اليهودى إلا بضع سنوات قلائل ، وسيتم إثبات ذلك قسيما بعد ، فوو الإنتهاء مرس العرض التاريخي .

الفصل السادس

القدس تحت الحكم الفارسى

تفاب الفرس على البابليين بفصل براعة الجواسيس اليهود. وقد حفظ كورش الفارسي الجميل لهم . إذ أنه بعدما فتح أورشليم (٢٦ ه ق م) أمر بعودتهم البها بعد أن قصوا في السبي ٧٠ عاما . وقالى أبن العبرى أن الملك الفارسي أحشويرش . الذي تزوج من الفتياة اليهودية الجميلة إستير ــ هـــو الذي أعاد اليهود الى القدس بناء على رغبتها (نحو ٣٨٥ ق.م.) (٢٣٦ . فعراد القليل من المسببين . لأن أكثرهم ارتد في الآسر حن الديانة اليهودية وعدوا الآلمة الوتنية الاشورية والبابليه وفضل بعضهم البقاء بجوار عاصمة المماسكة الفارسية

الجديدة . طمعا في الثراء المسادى . فرجع الفوج الارل بقيادة زربابل بنشالتثيل . الذي أخذ في إعادة بناء الهيكل حتى أثمه سنة و10 ق.م .

وعلى مدى السبعين خاط المثالية ظلت المدينة المدينة المقدسة فى حالة يرثى لهما ، وبعد ذلك قام نحميا ببناء أجزاء السور المتهدمة بناء على أمر الملك أرتحتشا الآول (١٩٣٠) . وانمه فى ٢٥ يوما فقط (نحميا ٣ : ٢٧) . وتولى ادارة القدس وأعطى له الفرس سلطة واسعة لانه كان مواليها لهم ، وأقيمت بيوت المعظماء وبرج القصر العالم ، وفى ذلك الوقت كانت أورشليم شبه خالية من السكان فتقرر تجميع نحو ، / سكان تلال اليهودية المحيطة بها المسكنى أيها ، وزاد الوراج المختلط كما سادت اللغة الآرامية ، وأصبحت لغة الآعمال والحكومة (١٤٤٠) أيها ، وزاد الوراج المختلط كما سادت اللغة الآرامية ، وأصبحت لغة الآعمال والحكومة (١٤٤٠) أيها ، وزاد الوراج المختلط كما سادت اللغة الآرامية ، وأصبحت لغة الآعمال والحكومة (١٤٤٠) .

وظلت الفدس في يد الفرس . حتى قهرهم الاسكندر الاكسبر المقدوني . وكان أشهر لوكهم ، الذين خضعت لهم المدينة المقدسة كورش (٨٨٥ - ٢٩٥ ق.م.) . قبيد (٢٩٥ - ٢٠٥ ق.م.) . ارتحتشا (٢٨٦ - ٤٦٥ ق.م.) . منذ ذلك الوقت تدفق الكثير مر . العرب على الارض المقدسة وعسل القدس كما ذكك المؤرخون .

الفصل السابع

القدس في العهد اليوناني

جاء الإسكندر الاكبر الى المدينة المقدسة سنة ١٣٧٤ ق.م. .وبما قاله المؤرخ بورثر فى المناسبة و ان الإسكندر صعد الى أورشليم ودخلها بوقار . ولم يعتبر أحداً من اهلها و المناسبة و ان الإسكندر صعد الى أورشليم ودخلها بوقار . ولم يعتبر أحداً من اهلها و المناسبة و قدومه خاف و المناب خرفا شديداً و فلبس يادوع السكاهن الاعظم الملابس . كهنو آية وذهب الى ربوة عالية (على جبل سكوبس) تشرف عسلى المدينة من الشمال كان المقدوق فعانقه وقاده الى الهيكل . حيث اعلمه بدمار المملكة الفارسية على يديه (طبقا عاء في سفر دانيال) فسمح له الاسكندر بإقامية الشمائر المدينية و (٣٠٠) . وسمح اليهود ستخدام قرانينهم الحاصة و وافعتم الى جيشه الواحف الى مصر السكثير من اليهود طلبها

للرزق ، واستقروا في مدينة الاسكندرية الجديدة التي شيـــدما الفاتح اليوناني على إسمه (٣٣٢ ق.م.) •

وبقد مو ته (٣٢٣ ق.م.) انقسمت اميراطوريته بين قواده فكانت الشام (ومن ضمنها فلسطين) من نصيب قائده سيلوقس Seleucus . الذي أسس لنفسه عاصمة جديدة سمساها أنطاكية . وظلت المدولة السلوقية تمكم الشام حتى المصور الوسطى . ولكن اقنطمت منها فلسطين سنة ٣١٧ ق.م بمعرفة بطليموس الآول في مصر ، وظلت فلسطين نحسو قرن آخر تحت حكم البطالمة الآغريق في مصر من الناحية السياسية . ولكن كان لرؤساء السكهنة اليهود تفوذهم الكبير في كافة النواحي الادارية والدينية والمالية .وفي هذه السنوات بدأت الميهارة الوثنية الإغريقية تتغلفل بين اليهود .

ولما قام نواع بين بطليموس الخامس وأنطيوخس الكبير والى سوريا . التصرالاخير اليهود ابيفانوس (أى الجنون) . لكثرة القسوة التي صنعها معهم . وقام بعول احبارهم وبيع الرااسة الدينيـة لمن يدفع اكثر. ولمـا اشاع اليهود خبر .و ته ـ وكان عارج المدينة المقدسة ـ إغتاظ جداً منهم و توجه الى اورشليم فررا وقتل . . . ر . ٤ يهودى في الائمة ايام ، وباع مثلهم كعبيد وسلب الهيكل (١٧٠ ق.م) واعلن عاربهم الاحكام العرفية . ثم أمر بالغاء الدين اليهردي وعدم بمارسة طقوسه إطسلاقا . وأكره اليهود على عبسادة آلحة ، اليونان (٣٧) . ووضع لهم في الهيكل تمثالاً لوفس . وامر بذبح الحنزير (وهو حيوان نجس فى نظر اليهود) على مديمهم . واحدرق أوراق السكهيَّة ومنع ختان الاطفال طبقاً للشريعة اليهودية الني تحتم ذلك . ومن يضبط من الاطفال مختوناً يَفتل مع امنه . وانتهك حرمة يوم السبت . الذَّى لم يكن مسموحاً لليهود بالعمل فيه . وكان دِليله في أهماله هذه منلاوس رايس المكينة اليهودي . الذي خان قدومه من أجل التودد إلى هدندا الوالى . مر اجل الوصول الى المنصب الديني . ولم بتمكن البهود من مقاومته لفلة عددهم في ذلك الوقت ولوجود حامية بالقدس تضم عشرين الف جندى سلوق . وقد أقام الوالى الاخير صاحية جديدة بالمدينة المقدسة سماها اكرا Accra (او اكروبوليس) . شيد فيها مذبحاً للاله ديوس (جوبتر). بعد أن قام بتدمير جرء من الهيكل لهذا الفرض . وقام ضياط الطيوخس بتحصين مدينة داود (في الجنوب) بحائط قوى لفصلها عن الصاحية الجديدة وعن تل الهنكل

و تتیجسهٔ للاصطهادات الشدیدة التی عاناها الیهود نی هذه الفسترة چروا المدینة المقدسة « و بولی بعدء اینه انطیو خس الحنامس (۱٦٤ ق.م) و لمساکان صغیرافقد تولی لیسیانس الوصایة على العرش، فثار عليه اليهسسود مما اضطره الى إغراق عددا كبهراً منهم فى البحر، وحاصروا أورشليم لسكه إرتد عنها لنيام نموره من خصمه ديمتريومن الأول والى سوريا الذى استولى على الفسسدس وعين من قبله واليا عليها إسمه بكيديس، وقامت بين هذا الوالى وبين لسياس حروب سالت فيهما دماء كشيرة، وخلف لسياس الوالى نسكانور الذى قتل في حروب جديدة أثناء نمورة المكابيين.

وفي هذا الوقت سادت الآداب واللغـــة اليونانيه فى الارض المقدسة ، وكـش عــــدذ اليونانيين بها ، وامتزجوا بالسكان الاصليين وناسبوهم ونقلوا لحم حصارتهم الاغريقية وديانتهم الوثنية .

ثورة المكابيين :

قام به سود المكابي بثورة ضد الحكم الأغريق بدأها بالفتك برسول جاء يخبره بأن يأس البه سود بعبادة الآوان، فقام بمناعدة بعض البهود المتحمسين بالاستيلاء على أورشليم سنة ١٦٨ ق. م، فأغتاظ أنطير خس وجهر جيشا للفتك بهم، لكنه مات فجأة في العمام التالى، ويذلك أمكن ليو نائمان - شقيق مهوذا المكابي - الإستيلاء على الوظيفية الدينية والسياسية، وأصبح النسل المكابي يحدكم المدينية المقدسة حتى سنة ١٣٣ ق. م، ويذكر لنا كنبة أسفار المكابيين حروباً طويلة جدا سادت طوال عهده (١٨٠)، وتدل على مدى الفوضي والمشاغبات واصطراب الأمن والانحدلال الاجتماعي والدبني فقد قام المكابي أرسطو بولس الأول بن هركانوش بسجر امه وأماتها جوعاً، وقتسل أحد المحرادة الفوضي والمدرب الأهلية، وتنازعه الملك، وذاقعي أورشليم على عهد أخيسه ماردة الفوضي والحروب الأهلية، وتنازع الاخوان أرسطو بولس الشاني و هركانوش ماردة الفوضي والحروب الأهلية، وتنازع الاخوان أرسطو بولس الشاني و هركانوش الثاني، فراح كل منها يقشد مساعدة الدول الجسماورة فأستنجد هركانوس بالملك العربية أربطان (الحارث)، وتوجه ارسطو بولس نحو روما.

وكثرت الاحراب فى ذلك العهد . ودب الفساد بين اليهود رغم أن زعماءهم هم الذين كانوا يحكمونهم . فذهب عدد كبدير منهم يطلبون مر بومي الوومانى أن يريمهم من شر الاثنين ، ومن جشع الحزبين المتنافسين (الفريسيين والصدوفيين) .

وبدأت الدرلة السارقية في الإنهيسار عندما بدأت جمعافل الرومان تدق أسوار المدينة المقدسة منتهزة هذه الفوضى ، ودخسسل بومبي أورشليم سنة ٣٣ ق.م. وكل ما قام به المكابيون من أعمال خلال مدة حكمهم هو تجديد الجزء الذي دعره أنطيوخس من الهيكل (١ مكابيين ٤ : ٣٠) وأصبحت قلعة صهيون خارج، في المكان الذي لم يسكن بجوارهسوو كا تم بناء حائط مرتفع بفصل الحصن عن السوق ، وشيدوا أيضا قصراً في غربي الهيكل على أرض مرتفعة ، ربما كانت على حافية التل الجنوبية غربيه ، وهو الذي أصبح فيها بعد على أرض مرتفعة ، ربما كانت على حافية التل الجنوبية غربيه ، وهو الذي أصبح فيها بعد ملكا المهيرودسيين ، ثم أخذه الملك أغربهاس الثاني كما يقول يوسيفوس (٤٠٠).

+ + + + الفصل الشامر

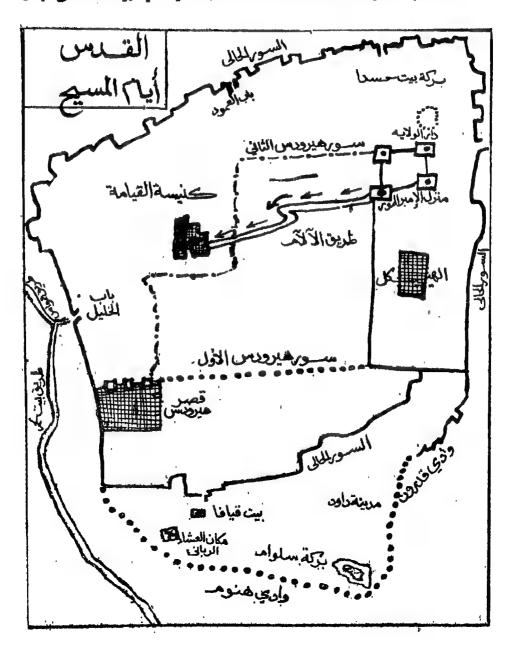
القدس فى العهددين الرومانى والمسيحى -

بعد أن اكتسح بومى فلسطين سنة ٣٣ ق.م: ، عين على القدس أول الولاة الحاضمين لموما وهو المسمى اسحكورس ، وقد المار عليه اليه ود ، فألغى بجمهم وهدم السور ، وفرض عليهم القديم ذبيحه والمنية أمام الحميكل ففعلوا مكرهين . ثم عين يوليوس قيصر واليسا آخر هو أنتيباتر الادوى (١٤٠) ، ثم اللاه ابنه فصايل . ثم استطاع هيرودس الاول (المدعو الكبير) أن يقنع روما بتنصيبه واليسا سنة ٧٧ ق. م ، ، وكار أيضا، أدوى الاصل ، وهو مؤسس الاسرة الهيرودسية الادومية في أورشايم ، وحكم بمساعدة الحيش الروماني لمدة ٣٧ غاما ، وفي آخر سنه من حكمه ولد المسيح (في ٢٥ كانون أول سنة ٤٧٧ لمأسيس روما) في مدينة بيت لجم في جنوب القدش .

وكان هيرودس هذا صلبا في اراد 4 ، يضحى بأعظم شيء لديه لنيل مآربه و تأييد حكمه ، فقضى تماما على المكابيين وقتل آخر ملوكهم إنقاما لا بيسه ، وكان سفاكا اللدماء ، ويقول لنا القديس متى في إنجيله (٢ : ١٦) بأنه قتل جميسه أطفال بيت لحم من ابن سنةين فما دون . بعد ان أعلمه الجوس بأن المسيح سيكون ملكا عظيما ، لانه بذلك يتأكد من قتله مع مؤلاء الاطفال . وشيد هيرودس المسارح والحمامات الرومانية وإقام دورات الالماب الارتيبية ، وأقام عدة أبذية على الطراز الروماني بالقدس (١٩ ق. م) وأعاد بناء سور المدينة ، الذي بناه نحميا من قبل ، وعمل ليفسه قصراً على قمة جبل صهرون ،

وله الملائة أبراج كبيرة ، كما بنى قلمة كبيرة لتسكون مقرأ للجنكم في شميال الحيكل (وأتسمى قلمة أنطونيا نسبة الى العاهل الروماني) ، ليتمكن من السيطرة على ال الحيكل في الشرق ، كما يسيطر قصره المنيسم على المدينة مرب الفرب (وجو مازال موجوداً بالقرب من بوابة يافا). وقد كرهه اليهود الآنه ساعد على توطيد أقدام الرومان وقد حكم وع عاما ،

وفي عهدا بنه أرخيلاوس إنتقلت عاصمة فلسطين إلى مدينـــه قيصريه المطـــة على البحر



المترسط Caesarea Maritima وهي الني بناها هيرودس، والملاحظ ان أولاد هيرودس عجزوا عن إدارة الأرض المقدسة بسبب طبيعة البهرد العدوانية ، فعاد الروعان يرسلون الحكام ،الواحد تلو الآخر ، وزادوا من قسوتهم عليهم ، وأقاموا للبهود محكمة فيأورشلم تطبق القوانين الروعانية بدل العبريه الموسوية ، سميت بمحكمة العدالة Praetarium .

وفي عبدالوالى بيلاطس البنطى بدأت خدمة القديس يوحنا المعمدان بن زكريا (٢٩م) كما بدأ المسيح خدمته وهر في سن الثلاثين (لوقا ٣ : ٣٧) وتم صلب المسيدح بعد ثلاث سنوات،وأربعة أشهر فقط ، بعد ان أعلن خراب أورشليم وتشتيت اليهود في العالم كلمه جزاء ما اقسترفوا من سيئات في حقه ، ورفضهم قبول دهوراله (لوقا ٢٧ : ٣٤) وهو ما تحقق فعلا سنة ،٧م، كما سيجىء بعد قليل ،

وقد وصف الوالى الآخرير البهود في عصره و بأنه بم يضحون بكل غال ورخيص في سبيل مصلحتهم ، ووصف أورشليم بأنها وعشش الدسالس والفتن ، وقال و إن شوارعها ضيقه وموارد مياهها قليسلة وأمراضها منتشرة وسكانها . . . و ره يعانون من شنطف العيش (٤٢) . .

ويرى الكانب مارمورك Marmoroach أن شمس اليهود قد غربت آياضر مرة في عهد الملك أغريباس الأول (٣٧ - ٤٤ م) حفيد هيرودس الكبير (٤٣) ، الذى شدد قبضته على فلسين وعلى اليهود الموجردين فيها ، وجلب عددا كبيرا من الآجانب ، الذين بنى لهم مدينة كبيرة من الفيلات ذات الحدائق على تل بزيتا شمال القدس (في موقع أحياء باب حطة والسعديه وباب العمود حاليا). كما قام ببناء السور الشهاني النالم (أنظر الخريطه) ووقعت الحرب بينه وبين الحارث الملك العسري في شرق الآردن ، انتصر فيها الآخير فغضبت روما على أغريباس هذا ونفته شم ولت كسبيوس ، الذى في عهده عمت الفوضى وحداث خلافات بين السكان العرب واليهود ، وانحاز الوالي الروماني إلى جانب العرب بعدما أيتن أنهم على حق ، قشكاه اليهسود للامبراطور الروماني ، فعدرله و و لي مكانه بعدما أيتن أنهم على حق ، قشكاه اليهسود المرتدبن وكان أول عمله قشله إثندين من طيباديوس اسكندر (٤٦ م) ، وهو من اليهود المرتدبن وكان أول عمله قشله إثندين من زعماء اليهسود د

وفى زمن خلفه فنند يوس حدات فتنة بسبب بعنع كلسات فاه بها جندى رومانى، قامر الوالى حنده بالاستغداد لاى طارى. ، فظن اليهدود أن الجند سيهاجمونهم ، فهر بوا من بيوتهم وذاش بعضهم على بعض فى شوارع القدس الضيقة ، فمات منهم كثيرون فى ذلك اليدوم . ولما تولى كلوديوس وجد الفوضى منتشرة فى المدينــة المقدسة بـ فِشــل فى فرض النظــــــام .

ومن الجدير بالذكر ان المستوى الديـنى انحظ جدا فى ذلك ألوقت ، فدب الحسام الشديد بين حاخامات السمــود ، وقام هؤلاء الحاخامات بنهب الحقول وسلب الفلاحين الفقراء ، ولم يبالوا بموتهم جوعاً .

وبعد ذلك اولى فستوس (٣٠ م) وكان حارما فسيطر على اليهود وأخسد اورتهم ، واصح الامبراطور اليرون بضرورة اعتقال رايس الكهندة اليهودي وأمين خزائن الحيكل وعددا من الكهنة ، فدتم القبض عليهم فملا ، وأرساهم الى روما فخاف اليهود وهدأت الفتن ، ولكنه للاسف مات بعد عام واحد ، وسرطان ماظهرت القلاقل من جديد في هند خلفه ألبينوس (٣٤ م) ، الذي تم في عهده ترميم الهيكل فستراب على ذلك المطيل مه و الما عامل ، واحتلاف شوارع المدينة المقدسة بهؤلاء العاطلين ، والعنم لهم البهاع الحانهامات المعرولين ورجال العصابات ، بما أضطر الوالى إلى أن يستخدم أشد أنواح الدنوب العنف ضده ، حتى أن يوسيفوس يقدول عنه ، وبأنه ليس ثمة نوخ من أنواع الدنوب إلا وكان له دخل فيه ، مثم الماه الوالى جائبوس ، الذي انتشرت في أيامه حوادث شغب واضطر ابات دامية كايرة ، فقتل من الهود عشرين ألفها .

وإزاء هـذا الرضع المتدهور ؛ الذي ظل سنوات طوبلة ـ أصدر نيرون أوامره الى قائده فلافيرس فسباسيانوس (٦٧ م) بالنحرك الى فلسطين على رأس جيش جرار من ٥٠٠ ر ٣٠ جندى للقضاء نهائيا على الاضطرابات اليهوديه فى فلسطين .

حصار القدس وحرقها سنة ٧٠ م. :

كان من تتبجة رفض اليم سود لتماليم السيد المسيح السامية ، واضطهادهم إياه وتلقيبه بكل مستهجن ، وعدم قبول رسالته سان قال لهم جهراً ، هو ذا بينكم يترك لمكم خرابا ، (متى ٢٤ ، لوقا ٢٩) - إلا ان حواريبه الذين كانوا من اليهود عز عليهم هذا القول وأممنوا في عدم ايمانهم بكلامه بأن أروه على انفراد أبنيته المنيعة ، التي بايخ طول بعض احجارها ه في ذراط ، واستغرق الهناء والنرميم فيه آخر من ق ٢٩ عاما ، حتى يشهد

بنفسه تصبيباته القويه ، لكنه أصر على تصريحاته ، وزاد عليها قدوله و الحق أقول لسكم أنه لا يترك همنا حجر على حجر لا ينقض ، وقد ثمت هذه الكلات ـ كا قالها لهم المسيح بالصبط ـ أى بعد جيل واحد من صموده إلى السياء . إذ أنه عندما كان الملك أغر بباس في غيية في روما ثار البه ود على نائبه القائد الروماني فيذكس ، ولما سمع نيرون تشدق بالسلام وأرسل لهم رسلا لالتزام الهدوه ، لكن اليهود ـ في كبرياء وصلافة ـ وفضوا هدية العامل الروماني المتي قدمها لهم رسوله في العيد ، وقاموا بقتل عدد من الجنست الرومان ، وتم ـ ادوا أكثر في العصيان والنمرد ، فأرسل لهم نيرون قائده المشهور فسهاسيانوس ، الذي زرا على شاطىء فلسطان واستولى على الماصمة قيصرية ، ولسكه قبل زحمه على القدسد على بانتجاد الطاغية نيرون فأسرح إلى روما لتولى زمام الأمبراطورية ، وترك نصف جيشه تحت قيادة ابنه القائد تيطس . : . فبدأ همذا أيضا بالسلام ، فنصح اليهود بأن يخلدوا إلى الهدوء ، لكنهم تمادوا في كبرياتهم ، فأصطر الى حصار المدينة المقدسة ، وبدأ برفع عله الروماني على جبل الويتون ، فتذكر المسيحيون عمد العلامه التي أشار اليها السيد المسيح بقوله ، متى رأيتم رجسة الخراب ، فليهرب الذين في الهوديه إلى الجبالي ، (متى ٢٤ : ١٥) .

قاسرع المسيحيون وجمعوا شملهم وذهبوا إلى مدينة بيلا Pella فى شرق الارس. وقد حدث اليهود أهوال فظيمة أثناء حصار تيعاس القدس وبعدما دخامها ، ورد وصفها في كنابات المؤرخ اليهودي يوسيفوض ـ الذي كان شاهدا الحوادث بصفته قائداً الاحدى جبهات الفتال ـ فيقول ، إن الجوع اشتد ائناء الحصار الاستيلاء الجند اليهود على كل الفلال والاطمية ، حتى الموجود منها بالمنازل ، ولما تفد الطمام بماما إضطر بعضهم إلى تناول الجيف وجلود البهائم الجافة ، وأكارا الفئران والكلاب والحشرات، ومات الكثير من سكان القدس من الجوع ، بلا دفن فتعفنت جثثهم فى الشوارع، وانتشرت الامراض، من سكان القدس من الجوع ، بلا دفن فتعفنت جثثهم فى الشوارع، وانتشرت الامراض، ويقول بوسيفوض أيضا إن إمراة يهوديه ذبحت طفلها وأكلمته ، ثم سرعان ما تمكن الرومان من دخول المدينة عن طريق جمل الفرد في سورها ، ودكوا حصونها بمن فيها كا هدموا قصورها ، وكان اليهود قد طلوا قصرسليان من الداخل بالقار والمكبريت فيها كا عندما يصل الرومان الى قته ، وتظاهر بعض اليهوذ بالحرب اليه فتيفهم عدد من المساكر عندما يصل الرومان ، وخرج العصاء من باب سرى ، بعد أن أغلقموء وأشعلوا النار فى القصر ، فأحترق من بداخله من الرومان ، فانتقم زملاؤهم بحرق الميكل «

وقد ورد في التلود دأن جنديا حرث أساس الهيكل بمحراث ، فاستولى اليـأس على

وبذاك خلت منهم الارض المقدسة ، وتحققت كلمات المسبح من خراب الحبيكل ومن قشتهم ويقعون بحد السيف ، ويسبون إلى جيم الآهم ، (لوقا ٢٤ : ٢٤) ، وتبسوة الرغيا النبي والذين الموت فالى الموت فالى الموت ، والذين المسيف المل السيف ، والذين المجسوع فالى الجوع ، والذين المسبى فالى السبى ، وضم تبطس فلمطين الى الشام واصبحت تابعة لولاية سوريا وشماها فلسطين السورية Syria Palestina ، وحقار ملى التهود دخول القدس فتحرات الى مدينة رومانية صرفه ، شيدت فيها المعابد الوالمنية التي ضمت تمانيسل الآلمة باكوس وفينوش وجوبتر .

ومر هذا الوقت خلت القدش من اليهوذ و من أى آثار يهم وديه كما شهد بذلك يوسيفوش نفسه (عنه).



عصیان بارکوکیا . ۱۳۲ ـ ۱۳۵ م، :

بذل اليهود محاولذين لاسترداد أورشليم واعادة بناء الحيكل مرة آخرى ، كابت الأولى وعامة رجل بهودى يسمى سمعان باركركما (أى ان النجم) ، وزعم أنه مسيح إسرائيل المنتظر الذى سيخلصهم من ثير الرومان ، فكتب اليهود يجمعهم من الشتات فأقبل بعضهم مخدوعا بدعوته ، وهاجت فيهم النعرة الدينية كما ية ول الكانب اليهودى إبلى ليني (٤٠) ، واعانو المصيان على الرومان ، وتمكن باركركها من الاستيلاء على القدس ، فجرد عليه واعانو المور هدريان جيشاً قويا _ هزمة منكرة وقضى على ثورته ، وهدم المدينة المقدسة مرة أخرى (ه١٠٠ م) ، وأقام معبداً لجربتر محل الحميكل المهسودى ، ووصف مثالا له هناك ، وغير اسم أورشلم إلى إيليها كابتولينا Aelia Captolina ، وأصيدر

أوامره بعدم دخول اليهود إليها اطلاقا ، وأى واحد يدخلها عنهم يمكم هليسه بالاعدام ، ولم يسمح لهم حتى برؤية اطلالها إلا مرة واحدة كل عام دون أن يدخلوها ، بل بلقون نظرة من جبل الزيتون ، وساق أعداداً صنخمه منهم عبيداً الى روما (٧٧) ، وفي هذا العهد تم إعادة بناء الاسوار وحفر الينابيع القديمة ، ولكنه ترك شطراً من المدينة ـ وهوالواقع جنوب جبل الموريا ـ خارج الاسوار كما يبدو اليوم .

واعشاءلت أحميـــة أورشليم حتى اضحت قرية صغيرة البعة لوالى قيصريه إداريا وسياسيا واقتصاديا .

أما المحاوله الثانبة لبناء الهيكل ـ فكانت في هيد الامبراطور يوليانس (٣٦٠ ـ ٣٣٩م) الذي بعدما جحد المسيحيه وارتد للوثنية . أراد أن يتحدى أقوال الإنجيسل بخصوص خراب الهيكل الى الآبد ، فدعا بعض البهس و ذ من الشئات وأمرهم ببئاء الهيكل على نفقة المخزانة الروها بيه فقاموا بحفر الإساسات وتقضوا جيسع أحجار الهيكل القديم فعلا . ولما أتوا على آخرها ، وأعدوا أحجاراً جديدة البئاء ـ أعلن الفرس الحرب على روما ولما أتوا على آخرها ، وأعدوا أحجاراً جديدة البئاء ـ أعلن الفرس الحرب على روما فرج يوليانس على رأس جيش روماني لمقاتلتهم ، فأصابه سهم وهو على جسواده ، على ضفاف نهسر الفرات بالعراق فسقط ميتا ، وورثه يوفيان المسيحي ، فاضطرب البهوو وملا الوعر قلوبهم ، وحادوا مر حيث أنوا ، ولم تقم لهم قائمة أخرى بعد ذلك ، وبذكر السكتير من المؤرخين أن البنائين لم يستطيعوا بناء الهيكل لخروج لهيب من باطن وبذكر السكتير من المؤرخ ديورائت المال عادوا العمل من جديد فعادت هذه الظاهرة من جديد ، ويعرد المؤرخ ديورائت W. Dursut بعض الفارات العليمية ، كا توقف العمال بعدما علموا بموت يوليانس .

أما المؤرخ اليهودى إميان (القرن م م) فقد ذكر أنه لمسا انتهى العيال مرس رفع المجارة من الآساس القديم حدثت زلولة عظيمة ملات الحفر ترابا وقتلت بعض العيال وأصابت الحجارة التي عزموا وضعها في الآساس بقية العال، فسكفوا عن البنساء ، وقدد طابق هذا الرأى ماجاء بكتابات القديسين غريفوريوس ويوحنا ذهبي الفم (٤٨).

القدس في عهد الأمبر اطور قسطنطين (٢٧٤ - ٣٣٧ م):

أصدر الاميراطور قسطنطين مرسوم ميلان المشهور Edict of Milan سنة ٢١٣ م.

باعتباد المسيحية ديانة شرعية Religio Licita في الامبراطورية الوومانية الشرقية ، وقامت أمه لللحكة هيلانه بالذهاب للآراضي المقدمة سنة ٢٧٩، وباشرت بنفسها عمليسة البحث عن خشبة صليب المسيح ، حتى وجدتها ، وقامت بنهضة عرائية دينية ، فشيدت في القدس الحكنائس فوق المفارة وفوق الفير المقدس والجلجئة (أنظر الباب الشالث في وصف كنيسة القيامة) سنة ، ٢٧ م ، وكان الملك هدريان قد أمن بطمر القدير المقدس وتل الجلجئة (الذي صلب عليه المسيح في غرب القدس) بالتراب والقاذورات ، حتى لا يبتى معروفاً لدى الوراد المسيحيين ، وقام اليهود بهذا العمل الشرير في عاولة منهم لمحو لا يبتى معروفاً لدى الوراد المسيحيين ، وقام اليهود بهذا العمل الشرير في عاولة منهم لمحو لا المسيحية .

وقد تركت الملكة هيسلانه أموالا طائلة لاسقف بيت المقدس ابناء كنائس آخرى في جميع الأماكن المقدسة ، ولما تم بنساء كنيسة القيامة دعا الملك قسطنطين الانبا الناسيوس الرسولي البابا السكندري العشرين، وسائر بطاركة الكراسي الرسولية الموجودة آنذك ليقوموا بتدشين هدفه النكنائس ، التي أصبحت من اراً مقدساً جميسة المسيحيين من مشارق الارض ومفاربها ، وزاد عدد المسيحيين المسرب والاجانب في الاراضي المقدسة ، بينها إضمحل عدد اليهود الذين ظلوا يضطهدون المسيحيين العرب ، ولا عجب فهم الذين تصدوا للنسيح والانبياء محاولين القضاء عليهم ، وسلكوا في اشباع ووحهم المدائية الملائة سبل ، تتمشى مع الروح العدائية ، فين كانوا يملكون القسوة سلكوا السبيل الانتقاى ، فقتلوا القديس اسطفانوس أول شهداء المسيحية ، وألقوا بالرسول يعقوب أول أسقف مسيحي على أورشليم من فوق الميكل وضربه أحده بمصاغليظة حتى مات شهيداً ، وحلت مصائب كثيرة بالمسيحيين أثنا، عصيان باركوكها السابق الاشارة اليه ، شهيداً ، وحلت مصائب كثيرة بالمسيحيين أثنا، عصيان باركوكها السابق الاشارة اليه ، ولما فقد البود السلطان استخدموا طريق الوشاية ، فني عهد الامبراطور دومتياون ولما فقد البود السلطان استخدموا طريق الوشاية ، فني عهد الامبراطور دومتياون من كذبهم عاملهم حسب نياتهم الفاسدة به الهاء من فرق المهاءا سياسيا ، ولما تأكد الامبراطور من كذبهم عاملهم حسب نياتهم الفاسدة به الهاء القاساء سياسيا ، ولما تأكد الامبراطور من كذبهم عاملهم حسب نياتهم الفاسدة به الماء سياسيا ، ولما تأكد الامبراطور

أما الطريق الثالث فكان عن طريق المقساومة الفسكرية ، فقد ظلوا حسسلي كراهيتهم للسيحيين ، بعدما حطمهم الرومان وشتتوهم في العسلم كلسه ، فاستمروا في افتزاء أتهم عن طريق التعليم في المدارس اليهودية ، التي شوهت التعاليم المسيحية ، ووجهت المطاعن اليها ومن أمثاتها مدارس اليهود في طبرية والعراق ، التي قامت بتغذية الروح العدائيسة صد المسيحية (٥٠)، ويبدوا ذلك أيضاً من تعاليم التلود (١٥) التي هاجت المسيح وأمه القديسة

مريم ، وقيل أن هيلانه خربت مكان الحيكل وجفلته مطرحاً لقيامات المدينسة ، عناداً لليهود على ما فعلوا بمكان الصلب والقبرالمقسدس (٢٥٠) ، ومع ذلك فقد سمح الامبراطور المسيحي قسطنطين بمودة عدد من اليهسود للارض المقدسة ، لكنهم طانوا من ظلمهم للمسيحيين من الامبراطورين أيؤدوسيوس الاول والنهساني ، فأ لغي أحدهما الحاحامية اليهسوديه (٤٢٠ م) .

ويدأت الكنائس اليونائية تحل محل المعابد اليهوديه فهاجر اليهود الموجودين في ذلك الموقت بفلسطين إلى فارس وبلاد العرب ومصر (٢٥٠) ، ولم يستطيعوا أن يضعوا أفتامهم في الفدس مدة طويلة ، وقام الامبراطور ثيثوذوسيوس الثانى بهناء عدة كنسائس وأقام أديرة للرهبان والراهبات، وعاشى زوجته أفدركسيا متطوعه في المدينة المقدسة للاشراف بنفسها على هذا العمل (من ٥٤٠ - ٣٠٤ م) وجددت السور الفديم في الجنوب ، وبي الامبراطور جستنيان الاول (٧٧ه م) داراً للحجاج ومستشني في وسط المدينة ، جنوب القبر المقدس ، وتم تعيين بطريرك لاورشليم يختم له كل أساففة فلسطين (٤٥٠).

الفصل التباسع

ءودة القدس للحكم الفارسي

 عليهم الدهر وازدرى بهم الومارس ، فإنه لايبعدهم عن أورشليم شيء ، بل تعزيتهم بها الكوارث ، فأصبحوا كلفين بها راغبين فيها . .

وأثناء القتال مع الفرض زاد عناء المسيحيين بسبب نفاذ المؤن وشعورهم بالجوع الشديد، فاضطروا إلى أكل الجيف وجلود الحيوانات، هذا في الوقت الذي تودد فيه اليهود المفرس اتحقيق مآربهم وأطماعهم، فكانوا يرشدونهم إلى مواضع الضعف في البلاد المقدسة. وبلغ من شدة حقددهم على المسيحيين أنهم كانوا يشترون الآسرى المسيحيين من الفدرس ويعذبونهم بمعرفتهم مثلما فعلوا مع البطريرك الانطاكي الملكي وأنسطاسيوس والشائي. آلذي قتلوه بصورة بشعة (٢٠)، ولمل خير وصف لحولاء ماجاء على لسان القديس بولس حيث قال في رسالته الاولى إلى أهل تسالونيكي (٢: ١٥) وإن اليهود غير مرضيين فه وأعداء لجيده الناس .

وأحكن سرعان ما تبددت أحلام اليهبود، عندما تمكن الامبراطور المسيحى وهرقل، من استعادة القدس من يد الفرس سنة ١٩٧٩م بغدما عقد صلحاً معهم، واهيد الاسرى المسيحيون مع كل غنائهم، ودخل هرقل مدينة وإيلياء، خافياً، حاملا الصليب المقدس على كنفه من الباب الجنوب، وكان أول ما فعله هو الانتقام فورا من اليهود حواء ما فعلوه بالمسيحيين الابرياء إبان الغوو الفارسى، ولسكن لم ندم القدس طويلا في يد الرومان إذ سقطت بعد قليل في يد العرب سنة ١٣٨٨كم سيجيء في الفصل السالى.

الفصل العساشر

الفتسح العسسري للقدس

فتح المرب الارض المقدسة في ديد الخليفة عمر بن الحطاب، وكان على وأس جيشه وأبر عبيده الجراح وخالد بن الوليد، وقد بدأ الجيش العربي حصار إيلياء بخمسه والملائين ألفا من الجند، ولم يشاءوا فتحها عنوة حرصاً على مركزها المدبئ العظم (٥٩٠)، لهذا وجه أبو عبيدة الذارا لبطريركها المدعو وصفرونيوس Sophronius على أساس قبول الاسلام أو دفع الجزية أو القتال، فلم يتلق المسلمون جواباً ، مما دفع

و بسيريد بن أبى سفيات ، إلى أن يقترب من السور ، وكلم المحاصرين فخيرهم بين التسليم والجزية أو القتال فرفضوا الشرطين الاولين وقرروا القتمال . فكتب يزيد لا ي عبيدة يخبره بما جرى ، فأرسل له نجدة من عرب بنى حمير فتلقاهم الروم بالنبسال . ونشبت معارك طاحنة إستمرت عشرة أيام .

ثم وصل أبو عبيدة فأستقبله الجبد بالتهايل والتسكبير بصوت عالى . فدب الرعب في قلوب المحاصرين ولمكن رغم ذلك استمر القتسال لمده اربعة شهور آخرى حتى حل الجرع بالمدينة لعفاذ المؤن ، ولهذا قرر البطريرك أن يسلم المدينة لاسير المؤمنين شخصيا ، فوافقهم أبو عبيدة واوقف القتسال فعلا ربثها يأتى الخليفة الذى وصل ممتعليا جملا صغيرا ، ولم يمكن معه سوى عبده وسلاحه ، واستقر على جبل الويشون ثم رحل إلى القدس ، فقتحت له المدينة ابوابها سنة ١٣٨٨ م ، دون ان يتم تدمير اى ثىء فيها ، وتسلم مفاتيحها من البطريرك و صفرونيوس ، في حفسل كبير شم زار كبيسة فيها ، وتسلم مفاتيحها من البطريرك و صفرونيوس ، في حفسل كبير شم زار كبيسة القيامة ، وتجمع كل المصادر التاريخية الاسلامية والمسيحية ، على انه لما حان موعد الصلان طلب منه البطريرك ان يؤديها حيث كان فرفض عمر ، هنذرعا بألا تمكون سنة الصلان طلب منه البطريرك ان يؤديها حيث كان فرفض عمر ، هنذرعا بألا تمكون سنة من كنيسة القيامة ، على درج كنيسة القديس قسطنطين ، وصلى هنساك ، ويوجد حاليا من كنيسة القيامة ، على درج كنيسة القديس قسطنطين ، وصلى هنساك ، ويوجد حاليا من كنيسة القيامة ، على درج كنيسة القديس قسطنطين ، وصلى هنساك ، ويوجد حاليا المسجد العمرى في هذا المكان (٢٠).

وكتب حمير لهذا البطريك و العهدة العمرية ، (على رق من الجلد عرضه شبو وطوله ستة اشبار) وهي لازال محفوظة الى الآن بالبطريركية اليونانيسة الاراوذكسيه بالقسدس ، وفيها بل نصها و بسم الله الرحن الرحيم - الحد لله الذي شرفنا بالاسلام ، وأكر منا بالإيمان ورحمنا بقبيه بالتيم وهدانا من الصلال ، وأنقذنا به من التهاسكة ووحد قلوبنا ، و نصرنا على الاعداء ، وثبت أيدينا ، وجملنا أخرة متحابين ، فأحدوا الله يا عباد الله على هذه النعمة - أما بعد - فهذا عهد منى أنا حسر بن الحفطاب ، أعطى الشيخ الوقور بطريرك الآمة الملكية صفرونيوس ، على جبل الويتون بمفام القدس الشريف ، في الاشبال على الرعايا والقسوس والرهبان والراهبات ، حيث كانوا وأين وجدوا ، ان يكون عليهم الآمان لأن الذي إذا حفظ أحكام الذمه . وجب له الآمان والصون منا نحن المؤمنين ، والى من يترلى بعدنا ، ولتقطع عنهم أسباب جوانحهم كسب ما قد جرى منهم من الطاعه والخضوع : وليكن الآمان عليم ، وعلى كنائسهم وديانهم ما قد جرى منهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه

السلام . الكنيسة الكبرى والمفارة ذات الأبواب الثلاثة قبلى وشمالى وغربي له وبقيسة أجناس النصارى الموجودين هنسساك . وهم الكرج والحبش والذين يأبون من الإفرنج والمقبط والسريان والآرمن والنساطرة واليعاقب والموارنة تابع بين للبطريرك المذكور. ويكون متقدما عليهم لانهم أعطوا من حضرة النبي الحسكريم والحبيب المرسل من الله وشرفوا بختم يده السكريم (*) وأمر بالنظر إليهم والامائة عليهم . كذلك نحن المؤخذين

(*) يشير عمر بذلك إلى العهد الممنوح سابقا من النبي لرهبان دير طور سيناء ويسمى م بالعبد الشريف ، وفيها بل نصه تقلا عنخطط المقريري ـ طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ص ٥ ، ٦ . بسم الله الرحن الرحيم .. هذا كناب كتبه محمد بن عبد الله الى كافـة الناس أجمعين . ورسوله مبشراً ونذيرا و أو تمنا على و ذيمة الله في خلقه . لئلا يمكون للتاس حجة ﴿ بعد الرسل وكان الله عزيواً حكمها . كنبه لاهل ملة النصارى ، ولمن تنحــل دين النصرانمية ً من مشارق الأرض ومفاريها . قريبها ويميـدها . فصيحها وعجمها معروفها ومجمولها . جمل لحم هوداً . فن تسكث العهد الذي فيه وخالفه الى غيره و تعدى ما أمره . كان لعهد الله ناكثاً . ولميثاقه النصا. ويدينه مستهرئاً . وللمنته مستوجباً . سلطاناً كان ام غيره من المسلمين وان احتمى راهب او سائح في جبســـل او واد او مغارة او عمران او سهل او دمل او بيســـة (كنيسة) ـ فأنا اكون من ورائهم أذب عنهم من كل غيرة لمم . بنفسی واعوانی واهـــل وملی واتباعی . لانهم رعیتی واهل ذمتی . وانا اعزل عنهم الأذى في المؤن . التي يحمل اهل العهد من القيام بالخراج . الا ماطابت له تفوسهم . وليس عليهم جبر ولا إكراه على شيء من ذلك ، ولا ينير اسقف من اسقفيته ولا راهب من رهبا ليته ولا حبيش من صومعته . ولا سائح من سياحته . ولا يهدم من بيوت كناكسهم ؟ وبيمهم . ولا يدخل شيء من مال كنائسهم قرّ بناء مساجد المسلمين . ولا في بناء مفازلهم . فن فعلْ نشيئًا من ذلك فقد تسكت عبد الله وعبد رسوله. ولا يحمل على الرهبان والاساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة ، وأنا أحفظ ذمتهم أينها كانوا في بر أو في بحر في الشرق أو فى الغرب والجنوب والشمال ، وهم فى ذمتى وميثاق ، وأمانى من كل مكروه ، وكذلك من يتفرد بالعبادة في الجبال وللواضع للباركه . لايلزمهم عما يورعونه لاخراج ولا عشر ولا يشاطرون لكونه برسم أفواههم . ولا يماونون عند ادارك الغلة . ولا يلزمون الخروج في حرب وقيام الجبرية ولا من أحميساب خراج ولا عشرا ، وذوى الأموال والمقارّات والتجارات بما هو أكثر من إنني عشر ذرهما بّألجملة في كل عام ، ولا يكلف أحد منهم شعلطاً . ولا يجادلون إلا بالني هي أحسن . ومحفظونهم تحت جنـــاح الرحمة . يكم عنهم أذية الممكروه حيثما كانوا وحيثما حلواً. وإن صارت النصرانية عند المسلمين ــــ

تحسن إليهم ويسكونون معافين من الجزية والغفر والمواجب ، ومسلمين من كافحة البلايا في البر والهجور ، وفي دخولهم للقيامة وبقية زياراتهم . لا يؤخذ منهم ثبي . وأما الذين يقبلون إلى الويارة الى القيسامة يؤدى النصراني الى البطريرك درهما وثلثاً من الفضة (وقد ظل هذا الرسم يدخل فعلا الى جيب البطاركة الاراوذكس الى أن أصدر السلطان الفياني سليان القانوني أو امره بتحويله الى السكية العبانية) . وكل مؤمن أو هؤمنة يحفط ما أمرنا به _ سلطان كان أم واليا _ يحسرى حكمه في الارض ، غنى ام فقير من المؤمنين والمؤمنات ، وقد أعطى لهم مرسو منا هذا بحضور جم الصحابة الكرام هبد الله وعبان بن عفان ، وسعد بن ابن زيد ، و عبد الرحن بن حوف و بقية الآخر و قالصحابة الحكرام ، فليمتمد على ماشرحناه في كنا بنا هذا ، و يعمل به و يبقى في أيديهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأحمابه والحد لله رب العالمين . حسينا الله وتعم الوكيل ، وكل من قرأ مرسو منا هذا من المؤمنين وعالفه من ألآن الى يوم الدين فليكن لعم د الله ناكثا ولرسوله الحبيب باغضاً . ،

تحرر في العشرين من شهر ربيـم الأول سنة ١٥ هجرية (= ٦٣٨م). (١٦١

والجدير بالذكران المؤرخ المربى الطبرى قد ذكر فى تاريخه نصاً مشابها للنص السابق مضافا اليه تحفظاً هاماً من البطريرك بضرورة ابعاد اليهود عن القددس وعدم السماح لحم بالبقاء فيها مطلقاً . (يسبب أعمالهم الشريرة ضد المشيحيين فى أيام الفرس كا سبقت الاشارة) وفيا يلى جزءاً من نص الطبرى :

وهذا ما أعطى عبد الله أمسير المؤمنين أهل ايلياء من الآمارس، أعطاهم أمانا لانفسهم وأموالهم، لمكنائسهم وصلبانهم . سقيمها وبريتها وسائر صلتهما . أنه لاتسكن كنائسهم ولا تهسدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ، ولا يسكرهون على دينهم ، ولا يسكن معهم أحد من اليهود ، ولا يصار منهم أحد ، وعلى أهل ايلياء أن يعطوا الجرية ويعطى أهل المدائن ، وعليهم أن يخرجوا منها

⁼ فعليهم برضاها ويمكنها الصلاة فى بيعها . ولا يحال بينها وبين هوى دينها . ومن خان عهد الله واعتمد بالصد من ذلك ، فقد عصى ميثاقه ورسوله : ويعاونون على حرمة بيعهم ومواضفهم ، وتدكون تلك مقبولة لهم على دينهم وفعالهم بالعهد ، ولا يلزم أحد منهم بنقل سلاح المسلمين ، بل المسلمون يزودون عنهم ، ولا يخالف هذا العهد أبداً حتى تقوم الساعة وتنقضى الدنيا ، . (تحرر بخط الإمام على وختم بأصبع النبي مالية ما

الروم واللصرص. فمن خرج منهم فهو آمر على نفسه وماله. حتى يبلغـــوا مأمنهم. ومن لم يخرج فهو آمن. وعليه مثل ماعلى أهل ايليـــاء. أن يسير بنفسه وماله نأمانة ... (٦٢)

- ا) المحافظة على أمنهم وعقيدتهم وأرزاقهم وممتلكاتهم (٦٣).
- ب) وجوب ننى اليه ـــود من الأرض المقدسة بسبب طبيغتهم العدوانية ومحبتهم لإثارة القلاقل السياسية والفتن ، ويرجح الكاتب محــد صبيـــ (١٤٠) أنحذف النص على اخراج اليهود من العهد الموجـود لدى مسيحى القــدس كان بتأثير (أو بنفوذ) اليهوذ فيما بعد ،

وقد أخذ عمر ب بدوره مسلما مطولا على المسيحيين جاء فيه : وهذا كتاب لعبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين من تصارى مدينة ايلياء . ، . انكم لما قدمتم عليما سألناكم الامان لاتفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا . وشرطنا لكم الانمنع كنائسنا أن يزلما أحد من المسلمين . وأن تفتح أبرابها للمارة وابن السبيل ولا تظهر مشركا ولا ندموا اليه أحداً . وأن توقر المسلمين . ولا تتخذ من الرقيق ماجرت عليه سهام المسلمين ولا نطع عليهم في منازلهم . . ، (١٥٠)

ودخل مع عمر نحو م م و من العرب واستوطنوا المدينة المقدسة . و يعد ان نجول الخليفة في الآماكن المقدسة المسيحية وصل الى مكان خرائب هيكل سليمان وكانت قد تجمعت فيه الآفذار منذ ايام قسطنطين (٢٥٥ م) فراح ينظفه من التراب وحذا اصحابه حذوه فبرزت الصخرة المقدسة . فأص ببناء مسجد هناك ٤ وكان اول ماصنع من الخشب (٢٢٩ م) ولاحظ الحراب الذي دب في أسواق المدينة منذ هجوم الفريس . فأعد نظاما للاصلاح والنظيم في النواحي الاقتصادية والسياسية والعمراتية والادارية . فأصدر أوامره بانشاء الدواوين المحكومية لإدارة فلسطين ووضع نظاما قضائيا واداريا مناسبا وتقرر انخاذ الناريخ المجرى باريخا رسميا ، وقسم فلسطين الى مناطق ادارية ، غين لكل منطقة أميراً . كما راب شئون البريد ، ليوطد الصلة بين هذه المناطق . وأقام العيدون (شرطة أميراً . كما راب شئون البريد ، ليوطد الصلة بين هذه المناطق . وأقام العيدون (شرطة الأمن) وخصص قاضيا متفرغاً لتحقيق الشكاوي وأسس دار الحسبة (البلدية) وكان من اختصاصها الاشراف هسلي المكلييل والمرازين ومنع الغش فيها . وانظيف الشوارع

والازقة . ووسع سوق المدينة . ودعا النـــاس للاهتهام بالتجارة لتروج أحوال المدينة . الامتصادية .

وعندما شكا أحد المسيحيين الأمير المؤمنين بأن جنوده قد أكلوا محصوله من السكروم أعطاه بنفسه قيمة ما أكلوه بالصبط. وشدد على وجاله السير بالعدل. وقبل رحيسله عن المدينسة المقدسه زار أبا عبيدة الجراح فى بيته ، فلم يجد فيه سوى لبدة فرش ينام عليها وبعض كسر يابسة من الخبر ملقاة فى كوة منزله و بحوارها فليسل من ملح الطعام ولهاء به ماء . فلما نظر همر الى ممتلكات قائده المظيم بكى من بساطسة حاله وخشونة معيشسه .

ويمدما رتب الحليفة الأمور خطب في جنده فنصحهم بالابتماد عن المماصي وحثهم غلى تقوى الله . وإلا سلط الله عليهم عدوهم . وأفام على بيت المقدس يزيد بن أبي سفيان . فكان أول الولاة المرب . وجعلها عاصمة لكل النصف الجندوبي من فلسعاين . بينها جصل علقمة بن حكيم والياً في النصف الشهالي وجعل مقره الرملة .

وكانت سياسة الحكم الاسلاى تقدوم على أساس أن يبق جيد الرعايا غير المسلين على ديتهم مع أداء الجرية ، وذلك في مقابل حمايتهم من كل اعتداء عارجي أو داخلي و كا تعهد الحكام المسلون باحترام العقدائد والشمائر والمعابد الجاصة بأهدل الدكتاب ، كا أوصاهم تبيهم وكتابهم المقددس و الوكهم ، وكانت هذه الحرية أيضا تبيح لمغير المسلين د تحت ظل الحكم الاسلامي د ما لا يبيحه الاسلام لآهله مثل شرب الخر وأكل لحم الخنزير وقدبالغ الاسلام في حماية حرية أهل الدمة الى حد أن المسلم أذا أراق عمراً لدى ،أو قتل خنزيراً له وجب عليه أن يدفع قيمة ما أنلف د على حد قول الامام أبوحنيفة ـ بالاضافة الى أن الشريمة الاسلامية قد سمحت المسلمين بأكل طعام أهل الكتاب ،

وقد شهد السير أربولد بسهاحة الحكم الاسلامى وقان ، ان المسسرب المسيحيين الدين يغيشون فى وقتنا هدا بين جماعات مسلمة لشاهد على هدا التسامح ، (٦٦) و نقدل الكاتب توماس المرجى عن أحد البطاركة قوله ، ان المرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على جزء كبير من العمام يعاملوننا معامسلة حسنة ، وأنهم ليسوا بأعداء المنصرائية ، بل يمتدحون ملتنا ويوقرون كهنتنا وقديسينا ويمدون يد المعونة الى كالسنا وأديرتنا (١٧) ».

والحلاصة أن الحكم الاسلاى دخل الى القدس مصحوبا بالتسامح والسلام والنظام،

وظلهم الحيساة عادية في المدينة المقدسة تطويمالاتة قرون من أكدة المهنيو من الكتاب الغربيين (١٨) أن فلسطين إزدهرت في بداية العصر العسري، وصاري أهم طريق القوافل بسبب مواقعها في وسط الدولة الإسلامية في الشام وأشمنسال الريقية ، ولم يتثير وعشم السكان الا قليلا، فقد هاجر عدد من السكان الإغريق وحل محلم العرب من المسيحيين والمسلمين وخلت المدينة المقدسة من اليووافي علله الفسترة .



بعد أن إعتلى الخلافة الاموية الخليفة معاوية بن أن سفيار. الاموى بدهش ، خصف له القدس (آيم م) ، فعين قلما الوائل سلام بن قيصر ، الذي سكن في محل قصر لهدودس ، ويذكر رحالة أوربي ١٩٠١ ـ زار المدينة في تلك الفترة بـ أنها كانت محاطة بسور عليه ٨٨ برجا وله ٩ أبواب ، وكان يأتي النها أتاس كثيرون بقصد التجاره ، يقضون فيها بعثمة أيام ، وكان جهل الويتون مغطى بعثمة أيام ، وكان جهل الويتون مغطى بكيات كبيرة من أثبوار السكروم والويتون، وكان سكان القدس يحصلون على جميع حاجاتهم من الاخشاب من فاية كثيفة ، كانت على بعد علائه أميال في شمال القدس .

وفي هيد الخليفة عبد الملك من سروان الأموى بدأ بنساء مسجدى الصخرة والأقصى . ويذكر بقمض المؤوخين أن عبد لملك أراد أن يصرف المسلمين عن الحج للحجاز الأغراض سياسية ، وقام بتمبيد طريق دّمشين " القدس ، الرملة "القسدش ، ووضع هايبها «الامات عجبوية ادل على المسافات ، وكان يثق في المسيحيين فأستخدمهم في بنشاء المسجد الأقصى واقتشح للعبادة في عهد أبنه وسمح لهم بتوارث الحدمة فيه (٧٠ وتم بنساء المسجد الاقصى وأقتشح للعبادة في عهد أبنه الزليد (١٠٠٧ م) ، الذي كان يحبب بيت المقدس جداً لدرجة أنه تقبسل عباريمة إلناض له بالحالية وهو جالس على سطح الصخرة المقدس جداً لدرجة أنه تقبسل عباريمة الفاض له وكذلك فعل أخود سلمياس على سطح الصخرة المقدس بدأ يشوى المخاذ القبدس عاصمة له . وكان يشوى المخاذ القبدس عاصمة له . وكان يشوى المخاذ القبدس عاصمة له . وكان يشوى المخاذ القبدس عاصمة الهدين وكذلك فعل أخود سلمياس في بعد المهدين إن عبد المهدين إن عبد المهدين إن عبد المهدين الم

(۷۱۷ م) فقام باخراج كل اليهــود من المدينة المقدسة بعدما علم بسوء نيتهم ضده . وسارت الاحوال فيها بشكل عادى طوال حكم الامويين حتى زمن مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية ، الذى هرب الى مصر ، حيث قتل على يد العباسيين (۷۱).



الفصل الثاني عشر

القدس في عهد الدولة العباشية

امتاز العباسيون بيسن معاملة المسيحيين ، خصوصا في عهد هارون الرشيد (٧٨٦ م) ، الذي سمح للامبراطور شرلمان بترميم الكنائس وبناء كنيسة باسم المذراء وصل على حماية الحجاج المسيحيين ، وهو ما قابله شرلمان بالمشل ، فراح يرسل كل عام وقداً إلى القدس يحمل الحدايا النفيسة للخليفة العباسي، والا ووال الكثيرة لفقراء المسلمين بالقدس ، وعاد الوفد في احدى السنوات يحمل مفاتيس القيامة تأمينا لقلوب الوواد ، واوطيدا المسدافة القوية بينها (٧٢) ، وقيل أن هارون الرشيد أهدى شرلمان ساعة جيسلة أذهلت أهسال أوربا .

وفى أواخر ايام العباسيين زار القسدس الرحالة المشهور بربارد الحكيم ، ودون عن هذه الفترة فى مذكراته د إن المسلين والمسيحيين فيها على تفاهم تام ، وأن آلامن هستتب فيها للفاية ، لدرجة أن المسافر ليلا يفرض عليه أن تكون فى يده وثيقة تثبت شخصيت ، و لا زج به فى السجن حتى يحقق فى أمره ، وقد سافرت من بلدة الاحسارى فنفق جمل فتركت أمتمتى مكانها ، وذهبت لشراء دا ة أخرى من البلدة المجاورة ، وعدت فوجدت كل شىء على حاله لم تمسه يد ، . وكان الولاة لايسيشون للحجاج المسيحيين فكانوا يأتون و يذهبون بكل طمأنينة .

ويذكر لنا الناريخ أنه عندما مر هبيد الله بن طاهر أبو العباس قائد المنامون قام بعض المسلمين بالشكوى إليه بأن البطريزك تو ما قد قام بيناء قبسة كنيسة القيامة أخلا بمناكات عليه ، لكنه قابل هذا البطريزك أولا وسمع رده واقتنع به ، والغزيب إن وده هذا

كانب قد لقنه إياه رجل مسلم ، 👿 ذكر المؤرخ المسيحي المشهور سعيد بن بطريق.

وفي أثناء حكم الطولونيسين (٨٧٨ - ٥٠٥ م) كانت القدس تابعة لهم لكتها فقسدت المميتها الاقتصادية والسياسية في عهدم ، وأصبحت قاصرة على النواحي الدينيسة ، فكان الناس يقصدونها لفرض الزيارة فقظ .

وكذلك لم تسكن للدينة المقدسة أهمية كبيرة في حهد الاخشيديين أيضاً ، فقل صدد سكانها و تفوقت عليها الرمله ، التي أسبحت عاصمة فلسطين (١٩٧٠ . ويذكر عارف أنه في عهد كافور الاخشيدي (١٩٦٠ - ١٩٦٩ م) تسبب البهود في حوادث نهب كنيسة صهيون ، وأحرقوا مع أتباع الوالى جزءاً من كنيسة القيامة فسقطت قبها (١٤٥) .

الفصل الثالث عشر

القدس في العهد الفاطبي

لما فتح الفاطميون القدس سنة ٧٧٥ ظلوا يحسنون إلى المسيحيين . خصوصاً في أيام المعولين الله الفسساطسي ، الذي حين عليها الوالى أبو الين قومان بن مينا القبطي ، وله قصة مشهورة ملخصها أنه استطاع أن يحمى أسوال الحسكومة المصرية بأمانة فائقة أثناء هجسسوم القرامطة على المدينة المقدسة ، إلى أن طرذهم الفاطميون منها سنة ١٩٧٤م ، فنجأ من مؤامرة خبيشة ديرها له الوزير البهودي يعقوب بن كلس ، الذي كان قد اتهمه بتبديد أموال الدوله المصرية ، ولمسا ظهر كذبه انتقم عله المعرشر ائتقام (٧٠)

وظلت الحياة عادية في القدس، لسكن شابتها أحداث قليله في أول حكم الحليفة الفاطمي الحاكم (بأمر الله) سنة م ١٠١ م، فقد قيدل أنه شاخ في أوربا أن القيامة ستقوم في يوم معين ، فتقاطرت على المدينة المقدسة جوح غنيزة من الأوربيين الذين صدقوا الإشاعة ، ورغبوا في أن يموثوا بجوار قبر المسبح ، فلما مر هذا اليوم دون أن يحدث شيء ، غضب الحاكم بأمر الله وأمر بطرد المسيحيين الآجانب من المدينسة ، ونسب لهم النقائص ، وفرض الرسوم للدخول إلها فيها بعد ، كما هدم كنيسة القيامة ، وقال أحد الباحشين إنه

وجد بمخطوط بدار البطر بركية اليوبانية في القدس أن غيتب الحاكم كان سببه أنه أسر يرما شابا من أعدائه وأبقاه عند بطر برك المدينسة ، ولكن الشاب هرب منه وانضم لأعدائه ، لمكنه تمكن من القبض عليه مرة أخسرى ، تما دعا الحاكم أن يشدد في حملته على المسيحيين ، وأبيعنا قبل أن تصرف الحاكم هذا كان بشعريض البهسوة وجوها رأى الارجح لانه بعدما أكتشف خديمتهم أصدر أوامره بأن يالبسوة وتجوها مصنوعة على هيئة بجول (حيث أنهم عبدوا العجل الذهبي أيام موسى الذي) ويعض المؤرخين ينسب هيئة بجول (حيث أنهم عبدوا العجل الذهبي أيام موسى الذي) ويعض المؤرخين ينسب اليه بجزا عقليسا ، بسبب ما تردد من أنه أدعى الالوهية . الآلة سرحان ما أنهى هذه الاعمال المزلية بحاة بفضل وجاء أمه ماريا واخته سيدة الملك ، فنسب المسيحيين الحرية وتعمير الدينية الكاملة وسمح لهم ببناء كنائسهم التي هدمت ، كا أمر برد أملاك الآديرة وتعمير المكنائس الموجودة بها (٧٧) وقبل إنه عرها على نفقته .

وعاد روح التسامح الاسلامى المعدروف والرفدق بالمسيحيين كما كان دائما ، حتى أن جماعة من تجار أمالني Amalfi (قرب صقلية) جاءوا إلى المدينية المقدسية وتوسعوا في التجارة فيها ، وأسسوا بهما أوله كتيسة وأول دير لا تبلى جندوب القبر القدنس (٧٧) ، ولكن الحاكم بأمر الله ظل يضطيد البهود حيى مات بسبب غضبه من تصرفاتهم تهساه المسيحيين .

وأحسن خلفاء الحاكم معاملتهم المسيحيين. فني عهد الملك الظاهر (لاهرار دين الله) ابن الحاكم (حرور دين الله) ابن الحاكم (حروم) عاش المسيحيون في سلام، وتم اطادة تشييد كنيسة القيامة (۱۸۷ وقام الآشير بتنجديد سور القدس، وحمر قبسة المسجد الاقصى بعد زلوال كبدير، وظلل السكون يخيم على مدينة السلام، إلى أن دق أبوابها الآخراك السلاجقة.

والحقيقة أن الحكم الفاطمي - بما امتاز من نشاطه في المعاد - قد منح القدس تصييا منه ، فتأسس البهادستان ، وهو أول مستشنى يشيه بها ، وكان الفاطميون ينفقون عليه أمو الاطاعلة لآن العلاج فيه كان بالمجان ، كا بنوا دار العلم ، وهي فرع من دار الحكمة التي أسسوها في القساهرة سنة ع ه م ا (٢٩١ ، ويذكر السائح تاصري عسرو (٢٩١ ، و م) دأن الحركة الدينية المسيحية والإسلاميسة كانت مزدهرة ، وكان يحج القدم من السوريين سنويا أكثر من عشرين ألفا يرواقيمت عدة صناعات يدوية كان ليكل منها سوق عاص ،

الفميل الزاييع عثن

القديري تجت حكم السلاحقة

هي النسالا جفة عليها لهم قبها عليه عن المنها الله المنها التركسة ان يوسط آسياء المتنفر الله المهالام وإنها المنها المنها

الهمه على المجموع فيها شهر المرب بقسوة السلاحة وقيا بهم عدم الكتالس بالمردة السلاحة وقيا بهم عدم الكتالس بالمردة على المرب بقسوة السلاحة وقيا بهم عدم الكتالس بالمردة المرب بالمردة المرب بنا المرب بنا المرب بنا السلاحة بعد ما سمور المرب بنا السلاحة بعد ما سمور المرب بنا السلاحة بعد ما سمور بالمرب بنا المرب بنا ا

على المتعلق المتها المنها المنها والملديث من حكم الصليبين القدس تجدر الاشاره الى شهادة المورج التحليق المسيحيون من العسروب المنها المسيحيون من العسروب المنها المسيحيون من العسروب المنها المسيحيون من العسروب المنها المن



الفصل الخامس عشر

الحكم الصليبي للقندس

لاخلاف بين المؤرخين في أن مقدمة الحسروب الصليبية تدور فعلا حول شخصية بطرس الناسك الفرنسي المقدمة الدي بحتمل أن يكون قد سافر الى الأراضي المقدسة المحج وحاد لاوربا ، درن أن يتمكن من الوصول لبيت المقسدس بسبب مضايقات السلاجقة المحجاج الفربيين كا قلنا من قبل ، وأخذ بعد عودته يثير شعور الفرب المسيحي لتخليص القبر المقدس من يد هؤلاء المسلمين ، مستخدما في ذلك قصاحة لسانه وشدة حاسه و الحصيه والمصل فعلا بملوك أوربا، والجالس هسسلي كرسي روما ، الذي راقت له الفكرة جداً ، ليضم الكنائس الشرقية الاراوذكسية تحت رئاسنه ، ولا شك أن في وصف هذا الراهب البيكردي للإساءات الى لحقت بالحجاج كثير من المبالغة ، التي كانت تجد صدى و تجاوباً في النفوس ، تحقيقاً لاطباعهم في الترسم أو للتخلص من الثقافة العربية الاسلامية (١٩٥٠) أو الحيارلة دون صدام الامراء الاقطاعيين في أوربا وشفام عن مقائسة بعدم بقتال المسلمين (١٩٠)

أما الفرض الديني الذي ادعوا أنهم جاءوا من أجله فيكشفه المؤرخون الأووبيون المفسهم ، فيذكر الكانب بورتشارد Burchard أن الدين لم يكن الدافع الاساسي المحروب الصليبية ، ودلل على وأيه و بحيساة المهو التي عاشها الإفرنج بين الاماكن المقدسة فقد اتفسوا في المسلمات مع الأوربيات اللائي أحضروهن معهم من أورباكا جاءت معهم في حلاتهم جسساعات من المفاصرين والمصوص وقطاع الطرق ، والخارج بين عن القانون ، مدفوعين بعوامل شتى السيطرة والنهب ، (٨٧) فالحاس الديس للحركة الصليبية الماتن حقيقيا متأصلا ، يعكس العرب الذين كان إخلاصهم وحاسهم للدفاع عن ديارهم المقدسة أقوى وأوفر ، وساعد عليه قيام الازجر في مصر بدور رئيسي في تغييه الإذهان الى الحطر الجائم على أرض فلسطين (٨٨).

كا تذبه الكنيسة الارثرذكسية الشرقية إلى هـذا الحمار أيضاً ، فوقف المسيحيون مع إخوانهم المرب للدفاع عن مقدساتهم وعقيدتهم ، حيث كانت أهم فايات الصليبين أن تصير الارض المقدسة بقمة لاتينية كالوليحكية ، وأن يلاشوا الارثوذكسية منها

مستميان جيسع السكان لسلطة بابا روما ، وقد استخدموا في ذلك جيسع أنواح الحنداخ والحيل والاضطبادات ، التي لم تجر من البرابرة على حد تعبير والسمان المساهدات ، التي لم تجر من البرابرة على حد تعبير والسمان المسيحيون الشرقيون على أيدى الصليبين قد فاق مالقوه على أيدى التركاريب (الدَّنُ كَانُوا حديثي العبد بالاسلام ، ولم يسكونوا قد تفهموا تعاليمه بعد) (١٠٠٠) :

ولم يختلف أى وإحد من مؤرخى الفرنجة أو المسلين عنل الأحمال الوحشية التي الديما حاملوا رايات الصليب ، والتي تناقعن تماما تعالمه السيد المسيح ، رغم أنهم جاءوا لنضرته (١٩١٠ فقد طردوا السكينة الشرقيدين ، فلجأ السرياوي منهم الى مصر، واغتصبوا مقدساتهم ، كا منفوا أقبساط مصر من الحج القدس بدعوى أنهم ملاحده ، وينقل الكاتب رينودو Rienodan عن أحد مؤرخى الاقباط للماصري الصليبيين قوله في أن حرننا لم ينكن أقل من حرن المسلمين ، وتسامل بقوله و بأى حق يمنع الصليبيون مسارى الاقباط عن الحج ؟ ، ويضيف بقوله وإن الصابيبين يكرهوانا كالوكنا قد مثلنا عن الإيمان القويم ، (٩٠ ويضيف بأن حرمان الاقباط من زيارة القدس ظل حسى فتسما من الماين الدين الايوني (٩٠ م من الايمان الدين الايوني (٩٠ من الايمان الدين الايوني (٩٠ من الويارة والحج ،

واجعد هذه المقدمة تتنبع معا موضوع بحثنا عن فتح الصايبين القدس واحمالهم بها فقد بداوا بفت م انطاكية وواصلوا الرحف جنوباً بقيدادة وبمون دى أجيل وقد بداوا بفت من الطاكية وواصلوا الرحف جنوباً بقيدادة وبمون دى أجيل وعاصروها نحو سنة ١٠٩٩ م، وعاصروها نحو سنة أسابيع ، ومن الجدير بالذكر أنه كان يحكمها من قبل مصر الامسيد فو الدولة الفاطمي . وقد قان المؤاة كثيراً بسبب بقص ذعيرتهم وقلة الميساء وحرارة الجدر المرافعة في ذلك الوقت من الفسام ، فضلا حما لاقوه من بسالة الحامية المصرية في سبيل دفع اللاتين عن الارض الطاهرة ، وكان ذلك أمراً طبيعياً لما للمدينة من مكانة عظيمة في قلوب السلين والمسيحيين ، ففها أولى القبلتين وعماني البيتين واالم الحرصين وقبر المسيح ومبعط ميلاده و مكان صعوده . إلا أن الفرنجة وجدوا به الاسف به منفذاً لم يتم العرب المعدود والمسجد وقد أحاط بهم العندو من كل جانب ، فلجأوا إلى الاحتياء بقبة الصحوة والمسجد الأقصى

ويقول المؤرخ أبو الفداء ٢٠٠٠ و إن الإفرنج وضعوا السيف في رقاب المسلمين أسبوط وقتلوا في للسجة الميارك ما يزيد عن سبمين ألفاً من المسلمين ، وأخذوا من عند الصخرة

نيغًا يَثَارَ بِعِينَ قَبْدِيلًا كَلَّ إِنَّاجِهِ وِدَنه عَلَالَةً آلِكُمْ أَرْسَمَالُهُ ذُلُّ هُمِ الْمُعَنَّ مُعِبَّةً وَنَهَ أَنِ مِعْوِقُ وَيَطِلِحُ بِالقِبَامِي ، وأموالًا كِاتِمْسِي ».

ويذكر مؤرخ صليم عبول (كشاهد عيان) وأن الحيل عاصب الدم سابحة و المعاوا بالهود الموجودين بالقدس نفس العمل الواقفلوا معابدم ثم أحرقوها كلها بمن فيها و وأسرجوا بالهود الموجودين بمعنى المسياحد الى كنائس و ومنها مسجد قبة الصخرة الذي صار كييسة باسم هيكل السيد Domini كا استخدموا المسجد الافعى لمصالحهم الدينية والافريسادية فقسيوه إلى تلائة أقسام . جعلوا القسم الاول كنيسة والتائي مسكنا المدينة والاخير مستودعا لدعائره وأسلحتهم ، ثم اتخذوا السراديب التي تحت المسجد المسجد المسجد المسجد المسجد المسجد المتعاوات المراديب التي تحت المسجد المسجد المتابع المسجد المسج

ولا يقوالما أرب الكر الله المن القوات المصرية أسرات لتجدة القسيدس بقيادة الأقصل، لكن الفرات المعرا المالية المالية المالية المكن الفراتية المحتوا عليه وألحقوا به الحراءة (١٧١). واستقروا تهائيا في القدس الون منازع ، وتفرغوا لتحقيق بقاية أغراطهم السياسية و لاهتصادية والدينية . فأتخذوا المدينة بقطة ارتحك يتوسيون منها على حساب البلدان العربية المجاوزة ، والعمل على القضاء على الإسلام والقافته وتحويل الإراوذكس الشرقيين إلى شاطة بابا روما ، ويحسب التنويه في هذا المجال إلى أن أحل الغرب كانوا يعتبرون المسسري مسلما كان أم مسيسيا شرقيا ما غير مؤمن إيمانا مجيحا الانه قبل غير مذهم المحال المتدب أجلامهم إلى عاولة صبسع المسائم المربي بالصبغة الكانوليكية ، عن طريق البعثات التبشيرية (كاحدث في القرن الماطهي)! المدن المعسبات التماليمية تعتبر جردا متما الفسكرة الصليبية المسها ، وقد تمخت المذه العارية في إستالة بعض التصاري الهم ،

وبالنسبة الحالة السياسية في علسة بيت المقدّس الصليبية . فقد بدأت أطاع اللاتين التجلى منذ اللحظة الأولى لدخوالم المدينة المقدّسة . فقد المارت المشاكل حول اختيار أول والميس للدولة الجديدة . وعقدوا حدة الجماعات فاشلة لملاً المغرض. وبدأ الحسلاف واطمأ بين السكنيشة وزعماء الصليبين . فرأى رجال الدين اختياسا ورايس روحى يمسك مدفة الإدارة والمذين . بينها أصر العلما تبون على اختياد حالك دائيشوى . وأختيرا (التهى الإمر باخشيان جرد فري المؤلك كل وسطاء باخشيان جرد فري المؤلك كل وسطاء باخشيان جرد فري المؤلك كل وسطاء

بعد أن تندوح رجال الدين بأنه لا يحسود لحاكم بيت المقسس أن يلبس الجا من الدهب ،. ف المكان الذي لبس فيه المسيح تاجا من الشوك .

أما يالنسبة الناحية الاقتصادية في ذلك العهد، فقد بذل الفزاة جيرودا يالسة لتحسين علاقاتهم بالسكان العرب. الذن كانوا يمثلون أكثرية السكان، لصيان تصريف منتجاتهم وتنشيط الحركة التجارية للملكة. وقد أورد المؤرخون العرب صورا من هذه العلاقات العربية - الصليبية، التي أشاع الصليبيرن أن أغراضها الازدهار والثراء المعدرب ومنها المعرب المثبل المثال الانجتلاط بالعدرب والتزوج منهم لتثبيت أقدامهم، ولتحويلهم عن مذاهبهم الدينية، ولضيان عدم أورتهم عليهم، في الوقت الذي كانت فيه دولتهم في دور التكوين، وقد عبر عن ذلك فوشيه كاهن كنيسة الملك بلدوين الآول (مماني ملوك بيت المقدس مواحد عبرا عن ذلك فوشيه كاهن كنيسة الملك بلدوين الآول (مماني ملوك بيت المقدس والمتلك البعض منا الديار والرقيق، كما لوكانوا قد ورقوها، بينها المختلف البعض زوجات من السوريات والآرمينيات، وأصبح الذي كان الجنبيا بالآمس مواطنا البعض زوجات من السوريات والآرمينيات، وأصبح الذي كان الجنبيا بالآمس مواطنا المؤرث، والذي لم يكن يمك مزرعة واحدة هناك (في أوربا) وهبه الله مدينة كاملة هنائه فلم إذا نعود الفرب، مادام الشرق يعني تماما برغياتنا ومطالبنا (۱۰).

آما بالنسيسة للامن فلم يكر مستتباً في عهدهم، إذ كان طريق القدس ــ أربحا مليثاً بقطاع الطرق ، عملى حسب رواية الراهب الروسى دائيال (١٠١٠ م) (١٠٢٠ وانحطت الانحلاق تتنيجة عاداتهم السيئة (١٠٢٠ وزادت الرسوم والعنرائب على السكان والسافرين. ولم يكن لحما تظلما الاوربي في العصور ولم يكن لحما تظلما الاوربي في العصور الوسطى ، والكن ظلم اللغة العربية ، سائدة بسبب تمسك العرب بلغتهم وأرضهم :

وفى النواحى الدينية لم تكن الكنيسة الارثوذكسية الشرقية فى موقف تحسد عليه ، إذ أنه من كتابات المؤرخين الصليبيين أنفسهم ، نجد أن رجال الدين الكاثوليك ، سموا لإقامة بطويرك لاتيني للارض المقدسة ، رغم وجسود البطويرك الشرعى سممان حياً و فانتخبوا دا يورطوس Dairotus وكان فاسداً ، وحدث خلاف شديد بينه ربين بلدوين ملك القدس الصليبي الذي جرده من راببته السكهنواية ، ونفاه الى ايطاليا (١٠٤٠)، وأقيم ملك القدس الصليبية بعده عشرور بعلويركا لاتينيا ، كانوا جيماً فى نواح مع حكومة بيت المقدس الصليبية لوغبتهم فى القدخل فى السلطة الومنية والاستيلاء عليها ، وطردوا حراس قدير المسيسع ، وصارب هذه الوظيفة من اختصاص فئة معينة من رهبان اللاتين حمل رايسها لقب

ورائيس قبر السيد العظم بنعمة الله ، ، واغتصب هؤلاء عدة كنسائس أرثوذكسية هربية ويو تانيه في القدش وعارجها ، كا استولوا على عدة أديرة وأوقاف كثيرة ، وقد عثر أخيراً على جرء من خطاب قديم للبطريرك الشرعى سمعان ، الذي أرغمه الصليبيون على ترك القدس إلى بيت لحم يقول فيه و ، . . وهكذا طرد الصليبيون الآنراك السلجرة يون من أورشليم ، لسكنهم للاسف ظهروا أشد توحشاً وأعظم استبداداً ، وأظلم من أوائسك ، ولم يحكنفوا بما استأثروا به من أديرة وأملاك ، وسلطات زمنية ودينية ، بل أنهم طردوا المسيحيين الارثوذكس من كنائسهم وبيوتهم ، وفوق هذا كله فقد كانوا لايالون جهدا في استهالتهم إلى الاحتراف بسلطة بابا روما والقبول بمهتقداته ، . . و ١٠٠٠)؛

وكان من تتيجة هذه الاصهادات أن ترك الكثير من المسيحيين الشرقبين المدينة المقدسة وتفرقوا في بقية مدن فلسطان وشرق الاردن ، أما انتخاب بطاركتهم الارثوذكس فكان بتم باستمرار ، غير أن مؤلام البطاركة لم يستطيعوا أن يقيموا بالقدس ، بل أقاموا أحيانا في بيت لحم أو القسطنطينية أو شرق الاردن ، أو في مصر محتمين بالخلفاء المسلمين الحديث كانوا يحبونهم لانهم زملاء لهم في الكفاح ضد العدو الاجنبي المشترك أوقد جاء أحده للويارة فلم يسمح له الصليبيون برؤية القدير المقدس ولكمه عز عليه أن يحمنو للارض المقدسة دون أن يرور الاماكن المقدسة فيها . فأضطر إلى أن يدخل اليها متنكراً وسط جموع الحيجاج .

وقد قام الصليبيون ببناء كثيسة في أعلى قسة جبل الويتون سنة ١٩٣٠م: سميت باسم؛ الصعود (في المكان الذي بني فيه الامبراطور قسطنطين مذبحا من قبسل) . ورجموا برج داود (القلمة الحالية) باستمال خرائب قصر هيرودس . وأصاحوا قربر المذراء مريم وكنيستها بوادي يهدوشا فاط ، وبني البندكتيون مستشنى ، وكشر عدد الرهبان من لابسي الرداء الآسود والصليب الابيض واستقروا في شمال الحرم الشريف (١٠٦١) ، وهكذا بدأ سيل الارساليات الكاثر لوليكية يتقاطر على المدينة المقدسة . لكنهم سرعان مانوحوا الى أوربا بعدما أعيدت إلى الحكم الاسلامي على يد صلاح الدين .



الفصل السادس عشر

القندس في عهد الأبوبيين

لم ينقطع المسلوب عن مناوأة الصليبين منذ احتلالهم القدس (١٠٩٩ م) وكان أكثر المسلين اهتماما بمحاربتهم في البدايه الآمدير نور الدين حاكم الشام (١٠٥٤ م) . فراح يرسل الفدائيين والجواسيس لمعرفة الآخبار وتحديد كيفية مهاجمتها . ولسكنه مات دورب أن يفتحها .

وبعدما هرم صلاح الدين الصليبين في معركة حعاين - (بعد مرور ۸۸ عاما على دخوطم المدينة المقدسة) - بدأ يفكر جدياً في إعادة فتحما مها كلفه ذلك ، وقعلا بدأ استغدادا ته بمحاصرتها من الفرب ، ثم نقل جيشه إلى الشهال لموقعه الاستراتيجي الافصل و وقعني و عمام تركيب آلات الحصار . وكانت القدس محصنة بقوة دفاع و ولفة من و و و و مدي صلاح الدين مثل بقية القواد المسسرب السابقين بإنذار المحاصرين بالإستسلام مع السلام . فرفضوا ونشب قتال عنيف تمكن فيه المسلون من خرق جانب من السور في الشرق . مما دعا الصليبين إلى طلب الاستسلام فستردد صلاح الدين أولا، و لكنه وافق بعد أن أخبره وسولم الموعو باليبان بأنه إذا أصر على دخول القدس بالقوه فسيقتل الصليبيون كل الاسرى المسلين وعدده نحسو و ووه كا سيةتلون بأيديم كل نسائهم الذين معهم لئلا يقمس في أيدى المسلين . كا سيدمو سي المسجد الاقصى و مسجد الصخره المسجد الاقصى

وهكذا فتحت المدينة المقدسة أبوابها القائد العربي في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ بعد ان الجهدها الحصار. وتم الإنفاق النهائي المسمى و صلح الرحلة ، على أساس ترك القدس تحت حكم المسلمين ، بشرط أن يسمح للسيحيين بالحج البها ، وأن يدفع المنسحبون فدية محددة تدفع خلال ، ي بوحاً . ومقدارها عشرة دنانير على الرجل وخمسة على المرأة وذيناران عن كل طفل (١٠٨٠) . وأثناء مفادرة الصليبين المدينسة المقدسة ، أرقف صلاح الدين حراسه في كل شوارعها ليمنع وقوع اى عدوان على المسال او النفس ، ولحفظ الحسدوم واستلام الفدية المطلوبة منهم عند خروجهم من الآبواب ، وكان عدد الرجال المقسحين من الافرنج ، ولها رأى صلاح الدين ان عدداً كبيراً من الصليبيين محمل على من الافرنج ولها رأى صلاح الدين ان عدداً كبيراً من الصليبيين محمل على

ظهسسره أحد والديه الصميفين ، أو قريباً مربضاً وق لحالهم ، وأمر باعطائهم الدواب مجاناً للساعده على السفر، وأصر على عدم تحصيل أى فدية منهم ، بل وأمدهم بالمال أيضاً وكان السكثير من الأمراء يخرجون مع نسائهم خاماين معنهم ثرواتهم الطائلة ، التي جمعوها في أثناء إقامتهم بالمدينة المقدسة ، ولم يسكنراوا لمساعدة مريض أو فقير أو عاجو .

ويذكر المؤرخون أن البطريرك اللاتيني لم يتبرع بآى مبلغ فدية لفةير أو حاجز ، على الرغم من غناه ، ولمسا طلب الجند من صلاح المدن أن يصادر أمواله قال و لا أغدر بمهد اعطيته به ، وأصر على ألا يأخذ منه سوى هشرة الدنا ايرالمطلوبة من الجيدع، وقد أو شمح الكاتب ميشو Michaid ما عاماه الفرنجة من زملائهم في الطريب في لأوربا ، فقال إن احدى النساء اضطرت إلى إلقاء طفلها في البحر ، بعد أن رفض زملاؤها مساعدتها ومدها بحاجتها من الطفيا من الطفيا .

ويقول ابن العياذ ـ كانب صلاخ الدين ـ أنه عنسد خروج الصليبيين تهبسوا كناكس القدس ، وأخذوا الاراني المقدسة والقنسساديل والستور وأممنوا في تخزيها ، وجمع بطريركهم كل صفائح المذهب ، التي كانت تغشى القبر المقدس ، وقطع الصليبيون. قطعًا كثيرة من الصخرة المقدسة ، حمارها منهم إلى القسطنطينية وصقلية ، حيث باعوها هنساك بأكثر من وزثها ذهباً ، وقد أظهر صلاح الدين عطفاً وكـرم أخلاق تخو المفلوبين ، ففك أشر ملك القدس الصليبيء بعدما أقسم بألا يجازبه ، وسمح الملكم بالحروج بالاعتزاز والاكرام ، وفعثل آلاف الفقراء الآوربيين البقاء في القدس تحت لواء الحكم الاسلامي بُتيجة لَالْمَامَلَة الطيبة ، التي لاقوها منهم بعــد مادخلوها ، وهي تظهر الفارق الكبير باينًّا مَعَامَلَةُ العرب ومعاملة الصليبيين، وليُّس أدل على سماحية صلاح الدين من أنه عين ابنً عاتى القبطى كاتبا لجيشه ، ثم أضاف إليه رئاسة بيت المسال أيضا (١٩٠٠). كما أنه سمنع بدعول اليهود القدس ، وساعد ينفسه في تشييد بحمع يهودي ،وكان الصليبيوري قد حرموهم من دُخُولِمًا ، فيذكر رحالة يهستُودى من بدلدة توديلا Tudela سنة ١١٧٠ م أنه رأى في فلسطين أعداداً قليلة جدًا (كانوا نحو ١٥٠٠ يهودى فقط) وكان بالقَّدس أيام الصليبيين أسرُ آنان يهو ديتان فقط ، كما روى موسى بن اميانٌ سبير وندى الهودى (١١١١) ، وكُلُّذا أحقب دخول صلاح الدين القدس ازدياد سريم في عدد البود بها ، ويقول ديورا است Durant أنَّ السلطان العادل شقيق صلاح الدين قد استقبل للائمة من كبار أحبسارهم ، الذينُ قررُا من انجائزا سنة ١٢١٦ م استقبالًا حسنا ١٩١٧.

وبخروج البطريرك اللاءني أصبح الجو صالحاً للكهنة الارثوذكس، وفتج عذ كنيجة

القيامة ، بعدما أمن صلاح الدين بغلقها ربثها تنهى هملية ترحيل الصلابيين ، حتى لا يعتدونا على عتوياتها النفيسة ويسلبونها معهم (١١٠٠). وقد تم إقامة ذوستيوس الآول بطريركا ، وكان محبوباً من إمبرط ور الفسطنطينية ، الذى توسط لهى صلاح الدين ، للبحافظية على سلامة الاماكن المقدسة ، فأجابه إلى طلبه ، وأرجع للروم الارتوذكس جميع الاماكن المقدسة ، المناهم الصليبيون منهم ، وكذلك منح الانباط تعتيباً في كنيسة القيامه ، ويذكر البعض أنه هو الذى منحهم دير السلطان هدية تعبيراً عن امتنائه لوقوقهم معه ، كا أبدى هطفه أيعتار على السريان والموارئة الانهم من مواطنيه العرب ، وقام المسلون بانوال المبدل وإعادة الجوامع كما كانت من قبل الغزو الصليبي ، وجدد صلاح الدين سود المقدم ، عندما هدد الملك ويتشارد قلب الاسد بحصارها سنة ١٩٩١ وهوز سكانها بعده من القبائل الدربية كبني حارث وبني حروبني سعد وبني زيد ، بعد أن المخفض عدد سكانها إلى النصف بعد خروج الفرنجة منها .

آما من الناحية الاقتصادية ققد انتمدت التجارة ، فكثرت صادرات القدس من منتجات الألبان والوبيب والنفاح والمرايا والقناديل والآبر و الحسنت الحالة الصحية بعد أن وسع صلاح الدين المستشفى القديم ، الذي اسسه الفاطميون، وكان يعالج فيه الجرحي من الجنود والمرحي عاماً ، واهتم بالامن الداخل والحارجي فأفضاً عددا من الابراج بين بابي العمود والحليب وحفر حول السور خندقا ، الكي لايسهل على الضليبين مهاجمة المدينة مرة أخرى ، وكان يشارك العال في نقل الحجارة وأحمال البناء .

و بعد وظاة صلاح الدين (١١٩٣ م) القسمت مملكته بين أولاده ، فكانت القديس بمن بصيب آينه الأفضل ، الذي أنشأ مدرسة باسمه بحارة المفاريه ، كما أحاد تشييد المسجد العمري جنوب القيامة ، ثم تنازل عن القدس لاخيه العزيز (١١٤) ، مفعنلا شما لمصرلانها في ساجة الى المسال لتعزيز دفاعها حند الفرنجية ، ثم حدث خلاف بين آلاخوين السيطرة على القدس بفد وقيمة بينها ، ولسكن العزيز تمكن من السيطرة حلى الشام ومصر وجاء المدس سنة ه و أ ١ م ، وعين عليها الاميز شمس الدين سنقر ، الذي ألغى بعض الضرائب والرسوم ، والكنه منع استخدام أهل الذمة في الوظائف الرسمية (١١٥) :

و بعد مسوت العرير أولى ابنه المنصور ناصر الدين ، وكانت صغيرا فأقيم الامير بهاء الدين قراقوش وصيا عليه ، وحدثت مؤاحرة فى القدش ضمت على أثرها المدينــة لحكم الملك العادل فى دمشق ، ولكنها رجفت للإدارة المصرية بعد حروب أهلية تغرضت فها للجاعة والفلاء . هم تولى إدارتها اللك شرف الدين (١٧١٧ م) وكان شغوفا بالمديسة فكان يرورها باستمرار ، وبنى فيها مدرستين والرواق الشهالى ، والابواب الموجودة فى مدخل المسجد الاقصى ، إلا أنه عاد للاسف وأمربتخريب المدينة خشية إستيلاء الفرنجة عليها ١٩١٥. ثم تولى بعده ولده صلاح الدين داود . وكان شابا صغيرا طاجزاً عن الادارة . فاستولى على أملاكه عبه الملك الكامل . ومن ضمنها القدش (١٢٢٧ م) وعقد صلحاً مع الصليبين (١٢٧٩ م) بقيهادة ملسكهم فريدريك الثنائى الألمائى ، على أساس إخلاء القدس ووضعها تحت ادارتهم . ماعدا الحرم القدنى فيبق بيد المسلمين ، ولايدخله الفرنجية إلا للزيارة . وتمكون سائر قرى القدس للسلمين ، وأن يقسام قاضى مسلم ليحكم بين مسلمي القدس . وقد استنكر المنالم الاسلامي - في ذلك الحين - هذا العمل مر الكامل ،

وظلبته القدى في يد الصليبيين عشر سنوات ونصف ، رجمع خلالها الحكم اللاتين ومعه الظلم والإضطهاد للارثوذكن ، أكثر عاكان في الآول : انتقاما منهم لانهم أظهر واسروراً بحكم العرب ، وزوال حكم الصلبيين أيام صلاح المدين (١١٧) ثم استولى تاصرالدين داود أمير السكرك (في شرق الاردن) على المدينة المقدسة وطرد الصلبيين منها بعدما دم اسوارها ، وبعد موته خضمت لحكم السلطان الصالح أيوب المصرى سنة ١٧٤٤ م ، بساعدة الخوارزميين الذين قتلوا السكتير من أهل الشام والفراعة ، ودخلوا القسسدس فوجدوها عالية من الجنود والسلاح الان السكان الحلوها عندما سمه وابقرب وصولهم ، وهربوا خوفاً من بعلشهم وقام الخوارزميون باحراق كل شيء حتى عظام موتى الإفرنج وطلبوا من سلطان مصر أن يقره على حسكم فلسطين فرفض ، واتحد الصالح مع أمراء وطلبوا من سلطان مصر أن يقره على حسكم فلسطين فرفض ، واتحد الصالح مع أمراء سوريا وحارب الخوارزميين ، فاضطروا أن يتركوا الارض المقسدسه سنة ١٧٤٧ م، قدائل الملك الصالح القدس وتصدق على فقرائها ، وأمر باعادة بناء سورها .

ويذلك عاد الحكم العربي، وعاد، معه المسيحيون العدرب والروم يتمتمون بالراحة ، واسترجه واكل أملاكهم ، ثم تمحكن كاطاكوزينوس Katacosinus امبراطور القسطنطنية من استصدار أمر من سلطان مصر صالح عماد الدين اسماعيل ، يقضى بعدول البطريرك اللاتيني غير الشرعي جراسيمــوس ولمعادة البطريرك عازر الاراوذكسي ، البطريرك اللاتيني غير الشرعي جراسيمــوس ولمعادة البطريرك عازر الاراوذكسي ، وفيا بلي نص ذلك الامر و بسم الله الرحن الرحم ـ فليطل الله أيام الملك العظيم أنكالوش الكاطاكوزينوس ، لنطلب عليكتكم عاتشاء دائماً من حكى السلطائي ومن بيئنا المقدس المنير وقد طلب عمل كناكس الروم أماكن الويارة التي في أورشلم للقدسة : فاعترفنا له

يطلبه . وجرى أمرا أن يحافظوا هـــل الكنائس الى أخيرتم بها وقد أجيفا إلى كل ما طلبتموه وأجريناه ، وسطرنا مرسوما بما النمسه بمثلكم منا ليصير تقديمه إلى القيناسة المقدسة وأرفقناه بأحد بوابنا فأوصله آمنا مطمئنا . فأدى فرائض العبادة والوباره وعاد شاكراً ، ثم طلب أيضا أن يصدر مرسومنا العالى بالحافظة على المسيحيين الموجودين في المدينة المقدسة وعلى الادرة والكنائس بأن يكونوا معاملين بالحسنى واللطف لوبارتها ، وقرصنا على المحافظين في القيامة من المسلمين ألا يبدوا احتقاراً نحو الوطنيين ولا الووار الغرباء ، بل يحترموا الجيسم ويحسنوا استقبالهم ويدبروهم . وأصدرنا أمرنا بنظنا ليجروا بموجبه في ذلك المكان . ، ويختم هـــذا الخطاب بالكثير من الدعوات وهو مؤوخ في الخامس عشر من شهر شعبان سنة ، ٥٥ ه (عدم ١٩٤٩م) (١١٨٥).

وبعد ذلك استطاع كر او ول أخو الملك هنرى الثالث ملك إنجلترا أن يفتح القدس به وظل الصيبيون بفلسطين حتى أغارت عليها جيوش المفسسول، الذين عجموا على المدينة المقدسة وفتكوا بأهاما، فاتحد المسلمون والمسيحيون والافرنج صدهم ولكنهم فشلوا في طرده، إلى أن تجح المصريون في الانتصار عليهم بقياده القائد المملوكي الظاهر بيبرس، الذي أعاد القدس الحكم المصرى مره أخرى.

وقد حاولت أوزبا محاولة أخيرة لاسترداد بيت المقسدس من المسسرب، ولنكن عاولتهم باءت بالنشل لوقسوف المسلمين والمسيحين الشرقيين مما صده، فمجروا مرب الوصول الها.

وأخيراً استطاح السلطان قلاوورنس المصرى أن يطردهم من الشام سنة 1791 -وبذلك انتهت الحروب الصابيبة الى ظلت 177 عاما كاملا (119) بعدماً دؤرج العرب محتسد قدره مليورنس شهيسسند (17°)

الفصل السابع عشر

القدس أيام الماليك

قلنا أنَّ الْمَالِيكِ استِمَا عَوِا أَنْ يَصَدُوا الْمُعُولُ ويَعَارِدُوا الْصَلَيْدِينُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُعُسَةُ

به الله المسلمة المن المسلمة المن المنظمة المن المن المن المن المن المن المنهورة ال

وسرحان ما أعاد المصرون للديلية (إيهم بغدما خلفن) ملسكيم ووكوا بذته إلامسير سيت الدين قطر (١٣٥٩ م) ثم الله الظاهر بييرس (١٢٦٠ م) الذي دار المدينية المقدسة مرابن به وأكام فيها مدرستين وجدد ما تهسسدم من مسجد الصخرة ، وحصل منه البطريري الناسيوس الثالث على تعبد بحياية المقدسات التاسمة له (١٢١) وسايرت الاحوال إسلام في عبد ابنه الدين عمد فم ابنه الشائي بدر الدين ، ثم ايل قلاوين (٠ ١٨٠ ١٠) فَهَامُ بِاللَّهَا. دِّلَدُ القَلْمُ أَهُ شُمَالُ الحِرمُ ومسجَّدُ القَلْنُدرِي وَاللَّهُ الرَّادِهُ (١٧٩ - ١٧٤١م) وقان اخريم مجيسة بن المتصور الذي شيه قسمة مداوس وبايا للحرم الشريف في الشيال وسُوقَهُ وَبَابُ القطانين ، وجامماً داخلُ القلمة التي ريمها وحصنها ومد قناة السبيل قوصل المناء إلى المسجد الاقصى. وأنشأ الحوض المسمى اليوم بالكأس وهو مصنوع منازعام ومنهج في المهاجة بين الممجدين الدخرة يو الاقعى . وكان مذا النلك قد القل المعسن البجوعة كيهية من طبقة الافرامالمنجوبه عليهم وتفاهم فيها وحدد لقامتهم هنذاك، واسكاراون زيارته لها لثنقد أحوالها ، وبعد موته حكم ثمانية من أولاده (١٣٤٩ ــ ١٣٧٥ م) ولم يأت أحد منهم بأى عمل يذكر فيها ، وفي أواخر دولة الماليدك الاولى (المـتي يسميها الْكُورْ يَحُورن إِنا يَجِرَيْهِ أَمْ السَّرِكَانِيةِ) لَشَعَلْت العيارة في القدس فشيدت في ذلك العيد حمس هنتر مفوسة . ثم أسس الملك برفسوق (١٣٨٧ م) دولة المهاليك الثانية في مصر (الني تسمى بالبرجية أو الشركسية) ، وهو الذي بـني عان السلطان تزمدرسَّتين بالقدس وتلاه أولاده الذين شادوا الكثير من دور العلم بها .

وقد حصل البطريرك الوفيلوس الثاني سنة ٣ ، ١٤ المهم من الملك الاشرف موجزه وأن البطريك الحق في التصرف في كنيسة القيامة وبقية الاماكن المقدسة تصرف المالك بملكم كذى حق ، والم يفتح باب القيامة بجرية المعة (١٢٣).

وف أواخر أيام دولة المهاليك الثانية قامـــوا بينض التصييق عـلى للسيحيين لعلهم التعقائلم بأعدائهم الاتواك، إذ عندما فتش السلطان العثائي يحدُ العالمُ مَدَيْنَةُ المُسْتَلَّمُنْكِيْةٍ عاصم من الامراطورية البرنطية سنة ١٥٤٨ أسرع بطريرك القدس دوريثيؤس. ومعه عبد عمر مالذي منحه البطريرك صفر نبوس السابق الاشارة السه ما فأفر هذا المهسد، وأصدر فرمانا بحق السيادة البطريرك على كنيسة القيامة وجميع المزارات عارج وداخس القدس، وجاء في هذا الفرمان (الحط المهابوئي) دراني بناء على عهد عمر بن الحطاب، وبناء على أوامر الملوك الذين قبل، همكذا أنا أعطيت وحددت في أمرى هذا اسكى يعمل بوجهه، وأن كان أحد من الآن فصاعدا من الملوك والوزراء أو العلمساء أو القضاة أو رؤساء بيوت الهال أو متولى الآوقاف، حتى خدم وعبيد بلاطني الماركي يريدون أن يقيروا أو يحوروا هذا الفرمان المعلى من قبلى، فمثل مؤلاء مها كانت وظيفتهم ورامهم فيجب يقيروا أو يحوروا هذا الفرمان المعلى من قبلى، فمثل مؤلاء مها كانت وظيفتهم، فيجب فليكونوا مسئولين أمام غضب الله العلى وعذا بانه، وما دام هذا الفرمان في أمديم، فيجب أن يظهروا كل ظاعة وخضوع ، وقد كان تاريخه أواسط ملال شوال سنة ١٨٦٨ ه

وليس هناك أدنى شك في بعد نظر هذا البطريرك ، فلم تسكن القسسدس وقتها تأبيع السلطنه المثمانية ، وهم ماتم فعلا بعث ٣٣ عاما .

وقد تعرضت القدس في عبد السلطان المباوكي جقمق (١٩٣٨ م) إلى كثير من الفوضي فهدمت الآديرة الجديدة عسل يد الوالى المسمى إينال باى ، أما في عبسه قايتباى (١٤٩٧ م) فقد أفيمت عدة مدارس ، ولكن قام خلاف بين اظر الحرمين ونائب السلطان ، فأضطرب الآن ، وعا زاد في المشاكل عدم سقوط الأمطاد ، وغلاء الاسعار ، وتفشى وياء الطاعور . كا قام خلاف شديد بين اليهبود والمسلمين حول هاو واقعة في حارة اليهود و بين معيد المهود و مسجد اسلاى ، وكان حكم قضاة المديشة في صالح اليهود ، فأمر قايتباى بالقبض على زهماء المدينسة ومديري الشفي ، وجهنهم ولم يطلق سراحهم إلا بعد هدوء الحالة ، ثم تهدم جانب من كثيسة القيامة بسبب كشرة الاسطان (١٤١٤ ، ولما تما كد منها السلطان أيضا ، وفي هذه الفترة ساءت علاقات المهاليك على الآنراك ، واستطاع السلطان أيضا ، وفي هذه الفترة ساءت علاقات المهاليك على الآنراك ، واستطاع السلطان المنان أن يحتل الشام و مصر ، ويشنق طومانيساى آخر سلطان عماركى ، وأصبحت المدينة المقدسة تحت حكم الشمانيين أربعهائة عام كاملة (١٥١٧ - ١٩١٧ م) .



القضل الثامريب عشر

القدش تحت حكم العثمانيين

استطاع السلطان سليم الآول أن يستولى على القددس (١٥١٧ م) ، وزارها و يظلم إدارتها ، قاقام عليها متصرفا (واليها) بمن المدرجة الآولى يتدع تائبه جانب بردى حاكم الشام. وأتدم حكمه بالعدالة وخدم النفرقية بين الآديابين ، فأشرك جيدع الطوائف في الحكم عن طريق بحلس إذارة برئاسة المتصرف وبجلس آخر للبسلدية ، وكانا يضان أعضاء ديليين من المسلين والمسيحيين (اليونانيين واللائين والآقياط والآدمن والسريان) والبسود (١٧٥)

وقد حصل منه بطريرك القسدس المدعو دوريثيثوهي الشاتي يعلى فرمان مكتوب باليونانية ترجمته و ليعمل بموجب أمرى الحكريم ، وكل من عالفه وأراد معاكسته يسكون تحت طربة سيف الله ، بعون الله تعالى ورسوله الحبيب ، حندما أتيت في ٢٥ صغر إلى القدس لفتحها حضر لى بطريرك الروم دوريثيثوس مع باتى رهبانه وأتباعه ، وطلبُ أن بكون الكنائس التي داخل القيدش وخارجها ، وعلات الزيارة تحت تصرفاتهم وفي مُلكَمَم ، كما كانت سَافِقا وفقا لعنهد حمر ولتصريحات النَّاوك السابقين فأمرت ، وأنا أيضنًّا بتصريحي الحالى النكريم أن يتصرف الروم كما شاءوا في الآما كن المقدسة (وقد وردت كلها الفصيليا في هذه الواليقة) ، وله الحق أن يستولى على متروكات أن يتبو في من اللاساقفة والرحبان ، وقد أعنيتهم من دفع المنكوس والباج عند باب المدينة ، وعُنَّذُ المُناذُ المنسلى يزموم (ويقصد نهر الأردن) ، وألا يدفعوا ماهو معروف بشكفارة العدرب (الجزية) ولا في الشواطى. البحرية (المواتى)، ويعفون من الرسوم الإجبارية، وبموجب تصريحي السكريم هذا لايجوز لملة من الملل إزعاجهم أوالتعرض لهم ، وقد أعطيت أنَّا هذا التصريح والاس ليجري بموجبه كما ذكر ، فيقتضي على الذين يماكون بمدى ، وعالي الوزرآء والعلماء وأضحاب المسأ موريات والقضاة وأصحاب بيب المسسبال والشرخ والعنوبا شيتية والرعماء وأصحاب التيمار آو الشباهية والمتفرقة والجاويشية والانكفارية ، وبقية الحذم وغبيد قصرى ، يقتضى على كل هؤلاء إن يهمليا يأمرى هذا التصريح ، وكل من خالف منهم كالنا من كان ، لما وره في نص هــــــــــــــــــــــــــ الامر ، يــكون تحت المسئولية وغضب

الله تعالى، وعندوصول تصريحي عذا والاطلاغ عليه يجب البراء عافيه بالحيقة والطاعة، (كتب في القدش سنة ٩٧٣ه ه عند ١٥٦٧م) ١١٢٥٠.

وق عبدا بنه السلطان سلبان المسمى بالقانونى جدد سنة ٢٥١٩ م الفرمان الممنسوح المبطريوك من والده سليم ، وهو وهو آخر من جدد سور المدينة الذى لايزال ، وجوداً إلى الآن ، واستفرق تجديده خمة أعوام (٢٥٣٩ - ١٥٤٠) كا رمم القلعة الخالية ، وانشأ برجا عن يمين باب الخليل وجدد بركة السلطان ، وأصلح قبة الصغرة وجدد جدران الجسرم بأ بوابه ، وفتح باب ستى مريم وانشأ مسجد العاور في فكان كبيسة الصعود بحبل الريتون (١٢٧٠) ، وفرض رسوما على الججاج خصصت حصيلتها لإنشاء دال المجرزة ، والعتم بسلامة المسيحيين ، وفرض رسوما على الججاج خصصت حصيلتها الإنشاء دال المجرزة ، والعتم بسلامة المسيحيين ، وقال تالاول ملك فرفسا ، بطمينه فيها على سلامة رحاياه المسيحيين بالمديشة المقدسة ، وقال تالاول ملك فرفسا ، يطمئنه فيها على سلامة رحاياه المسيحيين بالمدينة المقدسة ، وقال تاله ونوافنهم ، التي يشخلونها دون أن يرجحوم ونوافنهم ، التي يشخلونها دون أن يرجحوم احد ، أو يضطهده اسبب ط م ، و محتسماتهم ، التي يشخلونها دون أن يرجحوم احد ، أو يضطهده اسبب ط م ، و محتسماتهم ، التي يشخلونها دون أن يرجموم

وفى عبد السلطان مراد الرابع (١٩٢٧ م) كانت القدس تابعة لمصر. ومن الطريف أن هذا السلطان حظر على الناس هناك أن يشربوا القبوة أو يدخنوا التيسغ، وفي أيامه اختل الآمن ، وكثر قطاع الطرق ، بما جعله يقيم قلمة باسمه عند يركة سليان على طريق الحليل ، وأنشأ في داخلها مسجداً وخمسين منزلا لسكني الجنود ، وقد وصل سائح تركي المي القدس في ذلك الوقت ، فقال أنها كانت عامرة بالتجارة وذكر احصائية قال فها أن بها هي م حكانا و بانات ، وحدة أسواق ، وتغطيها اشجار كشيرة جدا المكروم ، وكان عدد سكانها في ذلك الوقت ، . . . و به قسمه أكثرهم عرب مسلون ع وكان يها ، يه مدرسة المبنين ، به حامات ، و تكايا لسبعين طريقة صوفية اسلامية (١٢١) .

وقى عهد السلطان سليم الثالث (١٧٩٩) غزا نابليون بونا برت يافا والرملة ، وظن الإتراك أنه سيتوجه حتماً القسده في لفتحها ، ولذا سجنوا جيد الروم الار توذكس الموجودين بها في كنيسة القيامة ، ولكن بونا برت لم يتوجه إلى المدينة المقدسة ، وقال المذين سألوه عن ذلك ، بأن القسدس غير مرسومة في الخطة التي رسمتها ، وانني لا أديد التحرش بسكان الجبال ، والتوغل في مآذق يصعب الخروج منها ، ، والحقيقة أنه كان يبغى السيطرة على مواقع حربية ، ولم كن القدس لها تلك الاحميسة في نظره ، وقيسل أنه

طلب من أهلها أن يختموا له ، فأجابوه بأنهم تابعون لمكا ومن يحتل عكا يخصعون له » رانهم أمل بسلد مقدس ولا يريدون الدخول في حروب مع أحد .

فانصرف إلى حكاحيث فشل في فتحها ، وكان ساكها أحد باشا الجزار قد أذاق سكان القدس العذاب ـ لافرق في تظره بين مسلم ومسيحي ويهدوى ، حتى باع الساس أولاده كمبيد في الاسواق : (١٣٠٠).

وفي عبد السلطان محود الثاني (١٨٠٨) ألغي نظـــــام الإنكشارية وطاردهم بلا موادة فحاصرهم الحاكم التركي في القدس وطلبوا منه ـ بتحريض من الآومن ـ أن يمنع الروم من استكار ترميم كنيسة القيامـة السي أحرقها الآزمن سنة ١٨٠٨ ، وأصروا على تولى حماية القلمة ، وَأَكُن حَاكم الشَّام الـتركى نكل بهم ، وقد منع الباب العالى (الصلطان العثماني) الروم الارتوذكس من تعمير كنائسهم سنة ١٨٧٠ م لاتهم كانوا ينادون باستقلال البو الذ من تركياً ، و لكنه سمح الكانين (الكااو ليك) بيناءً غرف جديدة في ديرهم، وأنناد اختصاع القدسَ لحاكم مكا الشرير مصطنى باشا قزاد من العثرائب ، بما أدى لمَّلُ قيام ثورة بالقدس سنة ١٨٧٤ ، ورقش أعلياً دفع الشرائب ، وطردوا الحباه لجارهم الباشأ ، ولكنَّ الاهالي تعصنوا في الجيال والاودية وَلم يستقبله أحد منهم ، فعنب وأمرُّ يمصادرة أملاكهم ، ولمكن منازلهم كانت خارية ، وبعد رحيله رجع السكان إلى منازلهم، وثمارؤا من جديدٌ، واسْتُولُوا عَلَى الْقُلْمَةِ ، وأسروا مَن بِهَا مَنْ الْجُنْدُ الآثراكِ ، وأخذواً أسلحتهم . ثم طردوا الحاكم وجنوده ، وقد ترعم هذة الحركة يوسف هرب وأحمد ألحا ، وعمل هذان الوحيمان على تترية أواصر المدودة بين للسلمين، والمسبحيين ، للونوف صفحاً واحدًا أمامُ السُّتِممر النَّرَكِي ، وألفيا الصرائب السَّركية ألباهظمة ، وْبالطيب ع غضب السلطان محود التركى من هذه الحركة الوطنية ، وأصدر أوامره لفائده عبد الله باشا بأن ا يُمَـل عَلَى لِمُخْسَاعُ الثَائَرِينِ بِأَى ثَمَنِ ، وقابل سكان القدس الجيش النّركي بقلوب ماؤها ، الثقة والإيمارين ، وساد التعاون التئام بين المسلمين والمسيحيين ورفعنوا إنذار الاتراك بالنسليم وضربوهم بالمدافع الموجودة في القلمـــة سبعة أيام . إلا أن الاتراك وصلتهم لممدادات من الاساحة التقيلة والقيابل، التي سرُعانِ ما تساقطُتِ على المدينة المقدسة كالمطر، وكانت ذمائر ومؤن الثوار قد قاربت على النفاذ ، فقرروا الإستسلام بشرط إلمساء الضرااب الجديدة وإعلان العفو العام ، ومنع الجنود من الندخل في شئون المدينة ، وقد تم تنفيذكل طلباتهم فهدأت ثورتهم .

الفصل التأسع عشى

القدس تحت حكم محمد على باشا

دخلت القدس وبقية الشام تحت حكم محمد على (١٨٣١) ، وقام ابنه ابراهيم باشا بحجم السلاح من الآهالي ، وفرض النجنيد الإجبارى ، كما فرض ضرائب جديدة ، واستخدم الشدة في حكمه ، فنني العصاة لآوام، ، كما قام الجراسيس الآتراك بتحريمت السكان على الدرة ، فسادت الفوضى في القدس في غيابه عنها ، فلما عاد ابراهيم من يافا السكان على الشدين والارمن واليهود وفريق من الوم ، وهبشا حاول أن يقنع الآهالي بالمودة إلى مساكهم ، ومن أما كنهم قاموا بتوزيع المنشورات ضده فقاتلهم في الآودية وفي التلال جنوب بهت لحم ، واحكن الثورة زادت ، فاختني في قلمة القدس ، ثم أسرع اليه محمد على فقابله في يافا ، وكانت الحالة قد هدأت ، واحكن شرعان ما إشتملت الشورة من جديد ، فقابله في يافا ، وكان الثورة زادت ، فاختنى في قلمة القدس ، ثم أسرع اليه محمد على فيافا ، وكانت الحالة قد هدأت ، واحكن شرعان ما إشتملت الشورة من جديد ، فرجع إلى مصر سنة ١٩٤١، بعد أن ترك عددا كبيرا من المصريين السكني هناك (١٣١٠) ،

ومع ذلك فقد حمر ابراهيم حدة أماكن وشيد قلاعا لحراسة العاريق بين يافا والقدس والحقيقة أن الارض المقدسة العارزت في عهده تعاوراً جديراً بالذكر ، فقد كافح الرشوة واهتم بطرق المواصلات ، وألفى الضريبة ، التي كان حراس كنيسة القيامة بجبوئها مشد أيام صلاح الدين ، ووزع البذور على الفلاحين بجانا ، وشجع الوراعه ، وأدخل أنواعا جديدة من المحاصيل الوراعية وأسكن عددا من العدرب بالقدس ، وساوى بين المسلمين والمسيحيين واليهود ، وأخذ الجزية من النصارى لقاء إعفاهم من النجنيد ، وقد كان حكيماً حينها وقص خطط اليهود المسكني والتملك في الارض المقدسة ، فقد دوفض أن يؤجر اليهود خمدين فدانا ومائتي قرية بفلسطين لمدة خمسين عاما ، كما ذكر السير حايم مو نقيوري اليهودي والانجليزي الجنسية ، وسوف تفصل هذه النقطة فيها بعد هندالحديث من المشكلة الصبيونية .

الفصل العشروين

عودة القدس اللحكم التركى

بعد أن تدخلت الدول الأوربية فى الصراع بين محمد على والباب العسمالى ، انسحب الجيش المصرى من الشام سنة ١٨٤١ بعد حكم دام عشر سنوات ، ورجعت القدس لحسكم السلطان عبد الجيد ، وضمت لولاية صيدا (التي كانت عاصمها بيروت) وكان عدد السكان قد اتخفض إلى عشرين ألفا فقط تصفهم من المسيحيين . وفي عهده انتظم المسيحيون في الجندية كالمسلدين ، وقام بإصلاح مبائى الحرم الشريف ، وكانت القددس الجديدة بماتها الحديثة قد بدأت تتوسع عارج الاسوار التقليدية منذ سنة ١٨٥٨ م .

وفى أيام السلطان عبد العربوضمت القدس لولاية سوريا ، ثم جعلت متصرفية عستقلة تتبسع النباب العسسائى رأسا ، وفى ذلك الحين رصفت شوارع القدس القديمة وأسواقها بالبلاط ، ومد منها الطريق إلى يافا والى نابلس ، ومنع إنشاء المصاطب ألمام الدكاكين ، والبس الناس الطربوش لاول عرم ، وبلغ عدد سكان القدس . . . ر ١٨ نسمه ، وأعيد تشهيد المسجد العمرى على مقربة من كيسة القيامة .

وفي حب السلطان عبد الحيد الشائى (١٨٧٦ م) تدهورت الآحوال الاقتصادية والادارية في المدينة ، وبما يثنى عليه أنه أصدر فرمانا يحرم هجرة اليهبود لفلسطين أو شراؤهم أى أراضى فيها * وأحكنه سمح لحم بدخول الآرض المقدسة بقصد العبادة والويارة فقط ، بشرط ألا يبقوا فيها أكثر من الملائة أشهر ، ومد الحمل الحديدى بين يافا والقدت سنة ١٨٩٧ ، وشيد مستشنى فى غربي المدينة ، وأقام برجا عالميا على السور فوق باب الخليل وأعاد رصف الطرق . وعندما زار الامبراطور غليوم الالماني القدس سنة ١٨٩٨ فتحوا له المفرق بي السور بحوار باب الخليل ، وعلى الرغم من وجدود عدد غير قليل من الموظفين إلاثراك ، فقد كانت الكلمة العليا للمرب سكانها الإصليين .

من وإذا نظرنا إلى الناحية الادارية بالقدس في العضر العركي في أواخر القرف الماضي الماضي نجد أنها كانت عاصمه فلسطين ، وكانت تتألف من خمس مقاطعات (أقضية)، 12 ناحية وكان يتبسع لواء القسدس (المحافظة) مدن بيت لحم ورام الله ، صفا ، عبوين ، أريحا ،

وهم يمكونون ١٢٦ قرية ، وكان المتصرف التركى (الحاكم) يخصع الوزير الداخلية في الآستانة مباشرة ، ومن الطريف أن قاضى القدس كان يتولى السلطة الحقيقيه ، سواء في النيواحي الادارية أو القضائية أو السياسية ، فقد كان يقوم - على سبيل المثال لا الحصر - بالنظر في إدارة للساجد ، والقضاء للاحوال الشخصية ، والانشرافي عسل الاوقاف ، بالنظر في إدارة للساجد ، والقضاء للاحوال الشخصية ، والمكاييل ، ونظر الدعاوى المدنية والمتجارة الداخلية ، ومن اقبسة الشركات والمرازين والمكاييل ، ونظر الدعاوى المدنية والجنائية ، وكان له حق الحكم بالمقوبات من ادتاها إلى اقصاها (الاعدام) ، وكان يمين والجنائية ، وكان له حق الحكم بالمقوبات من ادول . ويقبل أوراق إعتبادهم ، وغير ذلك من ويقبل الراق إعتبادهم ، وغير ذلك من الأحمل الاخرى (١٣٦٠) وكان معظم الموظفين من العرب ، ما عدا الحاكم ورؤساء بعض المصالح ، فقد حكانوا من الاتراك ، وكان لواء القددس الشريف يمشل في البرلمان العثماني العثماني المعاني العثماني العثماني العثماني العثماني ، بثلاثة نواب .

وكان الامن مستتبا في أو اخر القرف الملطى ، ولهكن الاتراك دقيل نقيام الحرب العملية الاولى ـ قاموا بالقبض على الاحرار من العرب وأعدموا البعض منهم ، فانضموا إلى الشريف حسين أمير مكة سنة هزام ، وكان ذلك من ضمر الاسباب التي أدت زالى خسارة الاتراك للحرب ، وانتقال القدس إلى أيدى الإنجليز.

أما بالنسبة المنواحي الاقتصادية في القدس ، فقد كانت المساكن متوقرة ورخيصة قفي سنة ١٨٦٢ كان الرأس من الغنم بقرش ونصف ، والدار المكونة من ساحة وأربسج غرف بمشرين قرشا ، وكار مهر المراة من ٣ = ٣٥ قرشا فقط ، ومع ذلك كانت هناك طبقة من الفقراء تعيش عسيلي الصدقات التي ترسل من الاراخلافة المهانية ، ومن رؤساء العلوائف المسيحية في أوربا ، وكان يحيط بالقدس مسلحات والسعة منورجة بأشجار الويتون ، ولهذا كان الويت متوفراً فيها ، حين أنه في الحدي السنوات سكب الناس زيب المسام الماضي أ ليتمكنوا من إيجاد أوعية كافية لويت الموسم الجديد ، ولهذا كثرت بها المساعة الصابوري ، الذي كان يصدر إلى مصر ، ولكن يعد سنة ١٣٧١ م المختو على المختوات والمسبود التحديث المساعة الملب والانوات على المختوات والمستود التحديث القدس باصناعة الملب والانوات المدورية وقدى الاتوات المدورية التحارية شغوية ، (أي دون عقيد وكانت المعاملات التجارية شغوية ، (أي دون عقيد المدين المعاملات التجارية شغوية ، (أي دون عقيد المدين المدين

وقد برزت في تاريخ القدس أيام الاتراك مشكلتان هما : ـ

أولاً: مشكلة محاولات المسيحيين الغربيين التسرب إلى إدارة المقدسات الدينية عن طريق إنتهاز الظروف السياسية التي كانت تمر مها الدولة المثمانية: __

تبدأ هذه المحاولات هنذ سنة ١٦٨٦ م حينها تآمر الافرنج على قتـــل البطريرك ذو ثيوس ، فهرب الى بيروت و هنها الى الآستانة متنكراً و جدد الاوامر المهنوحة له من الباب العالى ، وكان سلفه قد هرب إلى دير سانت كاثرين بسيناء ، خوفا من بعلش اللاتين وف نهاية القرن السابع عشر تمكن اللاتهين من الحصول على فرمان عثمانى بالاستيلاء على كنيسة القيامة و بقية المزارات المسيحية ، وذلك لاسباب سياسية هي عاولة تركيا الحصول على مساعدة فرنسا في حربها صد المائيا ، وظل الاوربيون يسيطرون على هذه المقدسات على مساعدة فرنسا في حربها طالب أبناء الكنيسة الاراوذكسية بعودة سلطتهم على الاماكن المقدسة ، على أساس أن صلاح الهين الايوبي عندما طرد الصليبيين ، أرجع القبر المقدس مع سائر الاماكن المقدسة الى الاراوذكس الوطنيين ، و نالوا فعلا حقهم .

ولسكن سرحان ماتجدد المسمى الغربي لدى السلطان لإعادة الفرنجة لنفوذهم بالقسدس فأصدر شيخ الاسلام فتوى تعوزالوجود الارثوذكسى، قال فيهاد إنه ليس حق ولامشروح ولا من مبادى. السلاطين الشريفة أن تداس فراما الت السلاطين العظام فتعطى مزارات الارثوذكسيين للغربيين (١٣٢) .

ولما إحترقت كنيسة القيامة (ربما بسبب غيظ الارمن من الفرمان الذى أصدوه السلطان سليم الثالث سنة ١٨٠٣، الذى خص فيه الروم بجزيل حطفه ، بما أشعر الارمن بأنهم طائفة ليس لها نفس الحظهوة التى للروم واللاتاين ، فراحوا يبحثون عن طريقة للانتقام ، فأحدثوا حريقاً سنة ١٨٠٨ اندليع من كنيستهم إلى أجزاء أخرى من كنيسة القيامة ، وأغلقوا الابواب في وجوه رهبات الروم واللاتين الذين هرغوا ليطفئوا النيران (١٣٤) ، وعاب أمل الارمن بعدما رخص السلطان المثماني المروم بتمه يراك كنيسة ، وحاول اللاتين أن يتدخلوا ويساهموا في الترميم وإعادة البناء كاكان ، فألف السلطان جملس نحكيم من مشايخ الاسلام ، الذين أصدروا فتوى قالوا فيها د بأن للارثوذ كس وحدهم الحق في القيام ببذا العمل ، حتى لا يعطى الساح للفرنجة – بالمشاركة في البناء سوحدهم الحق في القيام ببذا العمل ، حتى لا يعطى الساح للفرنجة – بالمشاركة في البناء سوحدهم الحق في العسلون به في المستقبل ، وهذا يدل على أنه إلى هذا الحد من الاحتياط رعى الحسكام المسلمون حق الكنيسة الارثوذ كسيه في مقدساتها ،

وفي الناء حسكم بحد على القدس قدم له ضايط روس جاء الزيازة سنة ١٨٣٤ شكوك عدر على الرها الآمر بإلغاء ضريبة الحقر ، التي كارب بحصلها حامل المفاتيح (البواب) وتقرضت الآرض المقدسة لانتشار وباء السكوليرا في سنوات ١٨٣٨ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٣٩ ورقعيت ضحيتها الآلاف من سكان القدش ، ومنذ سنة ١٩٥١ أصبحت الآماكن المقدسة مسرحا المشراع السياس بين الدول الآوربية ، فقد وضعت بغض المزارات المقدسة تحت حماية فرنسا ، التي كانت تحمي السكنيسة اللاتينية السكانوليسكية ، بينها قالت روسيا أيضاً حق السيطرة على خدة أماكن أخرى ، بحجة أنها تحمي السكنيسة اليونائية الآراوذكسية ويساءت الآخوال تعاريجيا ، فحداث مصادمات بين أبناء السكنيسةين ، بمنا أدى إلى قيسام سفيرى فرنسا وروسيا برفع شكواهما إلى الباب العالى ، الذي أصدو فرمانين آخرين بحد في كل منهما حقوق السكنيسةين ، ونجح السفيران في الحصول على فرمانين آخرين المقدسة ، عما أقار روسيا ففري تركيا سنة ١٨٥٧ ، المحصول عسملي مطالبها في الآوض المقدسة ، وبعد ذلك منه العرارات عدة مرات ، وبعد ذلك صدر فرمان جديد سنة ١٨٥٧ (الحما الهما يون) بعض المؤارات عدة مرات ، وبعد ذلك صدر فرمان جديد سنة ١٨٥٧ (الحما الهما يون) بعض المؤارات عدة مرات ، وبعد ذلك صدر فرمان جديد سنة ١٨٥٧ (الحما الهما يون)

و _ أحكن هدم التمييز ألطبتي أن الدين ، وتأمين جميع لللل في أشخاصهم وأموالهم.
 ٧ _ تثبيت كل المزايا الممدرحة سابقا الطوائف المسيحية :

٣ - تنسيق السلطات الممنوحة من السلطان محسود الثانى (١٨١٠ - ١٨٣٩) وخلفائه
 ليطاركة وأساقفة المذاهب المسيحية ، بحيث تتمشي مسسع الوطع الجسديد المزمع تأمينه
 لتبك الطوائف .

ي النظيمُ إنتخاب رجال الدين للسيحيين والمبينهم ،

تغفيف القيود المفروضة حالى إنشاء وتعمير مبانى الطوائف المخصصة العبادة .

٣ ــ منع كل تفريقة أو تسمية يقصد بهما الحط مر قدر أى طائفة بسبب الدين.
 أو المغة أو الجنس في المراسيم الإدارية ، وهقاب كل من يستعمل الالفاظ الجارحـــة أو المهيئة ، سواء كان مصدرها الافراد أو السلطات .

بهريه حرية عادية المقائد، وجسده، مضايقة أي قرد من الرماياني عارسة دينسه،

أَوْ أَحَدَاتُ أَى مَتَاتِّبِ لَهُ يَسْبِيهِ ، وعَلَمْ إِكْرَاهُ أُحَدُ عَلَىٰ تَغْيِيرُ دَيْنُهُ (١٧٥٠).

والحكن مع هذا كله فقد منحت تمركما امتيازات الألمانيا لتحقيق أطباعها في القدسي هند سنة ١٨٨٨ م، فأ فشت كنيسة لو تربة على انقاض البهارستان القدم، وبني الكاثوليك الألمان كنيسة وديراً على حبل صهيون، وحضر الامبراطور وليم الثاني القدس، معد أن استصابت له السلطات التركية بطريقة تلميق يمقامه، فأزالت جزءاً من السيور القديم بين قامه دارد وياب يافا، لنميد طريق كما سبقت الإشارة، وكان هذا الامبراطور قد شجع الإلمان على الزوح إلى المدينة المقدسة والسيطرة عليها، فأنتشرت الابنية الإلمانية متسسل دار الضيافة، التي أقيمت عسم عبل سحكوبس، ودار باسم إيراس الرسول عارج الاسوار في الشيال.

رلما قام الأوربيون بعش فتنة سنة ١٩٠٨ لمحاولة عول البطريرك الآراوذكسي داميًا نوس ، قامت مظاهرات شعبية صنعمة تأييداً له أن إشترك فيها المواطنون من المسلمين والمسيحيين أتباعه ، عندما أدركوا جميعا أرب يدا أجنبية وزاء محاولة العثول ، بل أدى الآمر أن أبلغ الصباط الاتراك حكومتهم بأنهم لن يطلقوا النار على الشعب الغاصب إذا ما طلب منهم ذلك ، وفعلا نجح هذا الاجماع العربي الاسلام المسيحي في إلضاء قدران العرب ، وطلل عارس حسسله حتى دخسول الانجلين المقدس سنة ١٩١٧ م ه

ثانياً : - مشكلة الخطر الصهيوني في الأرض المقدسة : -

بعد أن قشت اليهود في العالم ، عاشوا طوال العصور الوسطى جماعة مهملة تشتيكل بالشجارة والصياغة ، وفي سنة ١٤٩٦ طردم الآسبان (وكانوا تحدو ٥٠٥٠٠) فالجهول تحسو بلاد المفرب وتركيا ، وكانوا يحملون معهبهم مرواتهم ، لمجنهم لم، يحددوا متعلمين كلهم .

و بعد الفتح العثماني الشام سنة ١٥١٧ جاء بعض البود لفلسطين ، وقسمد نسكل بهم السلطان مراد الثالث (١٥٩٠ - ١٥٩٠) بسبب دسائسهم ، وبعد المذبحة الوَّرَجَدُاتُ للم السلطان مراد الثالث (١٥٩٠ - ١٥٩٠) بسبب دسائسهم ، وبعد المذبحة الوَّرَجَدُاتُ للم المُرانِي على بد القرارة شميلنسكي المحلي ، الذي تسمى بأسمهم في القدس بالقرب من الموراجي المخدسة وسمح لهم يسكني الحي ، الذي تسمى بأسمهم في القدس بالقرب من السور الجنسوري ، وكانوا بحو فتين رئيسيتين الإشكنازي المحادث والسفاردي

وجاءت من شمال أوربا ، بينما ترجيع الإخرى إلى أصسول أسبانية و بر تفالية و تشكام بلهجة تسمى لادينو ما لدينو Ladino ، وهم خليط من الاسبانية و البرية والعبرية والعبرية والعبرية والعبرية ، بلهجة تسمى لادينو Ladino ، وهم خليط من الاسبانية والبرتفالية والعبرية والعبرية والعبرية ، وسكت في الحي البودي بالقدس - جماعة القرائين بعقوب وهوب هوسي فقط ، وأقيم بحسح يهودي (كنيس) باسم بيث بعقوب القدم باسم معرى صهيون تقواز والمفوان والمفوان والمفوان عد ما تلط الميكي شوتة والموات عند ما تلط الميكي وعامة في يوم و آب وهسو - كا يقولون - تاريخ تدمير الهيكل على يد الرومان ، وفي مذا اليوم كانوا يتوحون ويتلون جزء أمن الفيد القديم (مراثي أرميسا النبي) المود منه سنة الميود منه والمنط المنبي والمنه والمنه والمنه عنه والمنه المنبوذ والكنه مات فجأة ومازال له بعض الاتباع عنهم .

وفي القريث الثامن عشر جاء بغض اليهود من يولندا وروسيا واستقروا في الجليل يعِد أن قِيلهمُ الأمير العربي مناهر العملِ ، وفسئة ١٧٩٨ أرسِل يهود فرنسا إلى تابليون خطاياً - عندما جاء لمصر ـ نشسر يحسورته الهودين ايلي أيني ، وقالوا فيه . إن عبدتا ستشة ملايين ونحن منتشرون في جييست إقطار إلعالم ءيوني سوزتنا تروات طائلة وعتلسكات شاسمة ، فيجب أن نتذرع بمكل الوسائل الني لدينا لاستمادة فلسظين ، وأما البلاد البيتي تتري قبولها بالاتفاق مستع فرنسا فهي أقليم الوجه البحري من مصر ، مع جِفظ منظمة شاسعة المدى يمتد خطها من مدينة حكا إلى البحر الميت ، ومن جنوب هذا البحر إلى البحر الاعراء فيذا الذكر الملامم أكثر من أي مركز آخـر يجملنا بواسطة سين الملاحة الآتية هُنَ الْبِحرِ الْأَحْنُ ـ قَابِضُينَ عَلَى مَاصِيَّة تَجَارَة الحند وبلاد العرب وأَقْرَيَّة ، و موقع بلادمًا على البُّحرُ الآبيش المتوسِّط سيمكنا من إقامة مواصلات سبيلة مع فرأسا وبقية دول أترزياً ، أما الاتفاقات والترابيباك الخاخري الخاصة باقتراحاتنا على الباب العالى فــــالا يشوخ نشرها طنااء وسنكون مصطرين لإيقاء هنذه المسألة منوطة يحسن إدارة الامية الفرُّ لَسَيَّةً ، وَأَجْبُ أَلَا تَدْخُرُ وَسَيَّلًا أَوْ تَطُّحُيَّـةً فَي سَبِيلَ الوصُّولَ إِلَى هذه الغاية ، (١٣٧٧ ، وَقُلَ قَامَ تَأْتِلْيُونَ بْلِرُسَالَ مُنْشُورِ سَنْسَرَى لَوْضَاء اليهود في آسيا وأفريقية ليجمعهم تحت قيادته في أثناء زحمه على فلسطين اطرد الاتراك منها ، ووعدهم بتعمير القدس وإشكانهم فيها ، ولكنهم كان لديهم بعد نظر فرفشله أمام العثمانيين ، فال يهود الشام نحو السلطانُ العثماني سكا قال الكولونيل سباستيان ف تقرير له من الآستانة سنة ١٨٠٧ لتحقيق أغراضهم في الارض المقدسة ، وحاولوا استغلال رَّفق السلاطين في محاولة الحصول منهم على إذنَّ رمِمى بالتمالك فى فلسطين ، ولكن باءت كل عاولتهم بالفشل وعاصـة أيام السلطان. حيد الحيد ، على الرغم من ضائقته المالية الصديدة وإغراءاتهم بمساعدته بالمال .

وفى سنة ١٨٢٠ هاجم بعض الغنوغاء بطريركية الروم بتحريض من حاكم القندس المسمى سليان أفندى (الذي كان بهوديا قبل أن يمتنق الإسلام) فسادت الفسدوسني المدينة، وسرحان ما أجتمع أعيان القدس المسلين، وأذاعوا بيانا بتوقيمهم مطالبين بعدم تصديق إشاعات المفرضين .

ولما خشفت المدينة المقدسة لحسكم محمد على ، ضيق على البهود وأتهمهم سنة • ١٨٤ م باغتيال الفرنسيسكالي المدحو كابشين Gapuchin

والحقيقة أن اليهود ـ حتى ذلك الوقت ـ لم يكن لهم أى وجود سياسى كما يقول الكاتب أوجــــين هـــود (١٣٨) E. Hoade الذى يضيف بأنهم لم يتمحكنوا من انشاء مستعمرات زراهية إلا في أوائل القرن الحالى ، ويقول أيضا بأمهم كانوا أقليـة صفيرة تافية (سنة ١٨٣٩ كانوا ، ١٧٠٠، سنة ، ١٨٨ وصلوا إلى . . . روم وفي أوائل القرن الحالى . . . و و و في أوائل القرن الحالى . . . و و و و في أوائل القرن وكيف كانوا يعطفون عليم لفقره ، بل وكانوا يسرعون لتقديم المساعدات العينيـــة والنقدية لهم في أوقات الجماعات ١٩٩٠).

أما أطباع البيرد في الارض المقدسة التي زادت في القرن الحالي ووصلت قتها الآن ، فهي مغروفة جيداً ، ولسنا في حاجة أرب تسكر رها في هذا السكتاب حيث تعددت فيها المؤلفات ، وعلي كل فهي تبدأ سكا هو مغروف - بالمؤثمر الصبيري الاول ، الذي عقده تبيودور هر ازل البيودي النمسوي في مدينة بال يسويسرا سنة ١٨٩٧ رفيه وضعت أسس أول حركة سياسية يهودية عرف بالصبيونية May وكان بحسل هدفها طرد الغرب أول حركة سياسية يهودية عرف بالصبيونية فيصرية دينية خالصة عليها ، بتجميع البيود من فاسطين تدريجيا وإقامة ذولة يهردية هنصرية دينية خالصة عليها ، بتجميع البيود المشتتين في أنحاء العالم فيها ، وجعل القدس عاصمة لها وإعادة بناء هيكل سليمان ، وسوف المشتتين في أنحاء العالم فيها ، وحمل القدس عاصمة لها وإعادة بناء هيكل سليمان ، وسوف المشتكل بقية المؤامرة الصبيونية والحوادث الدموية الستي ترتبت عليها ، بعد أن نتحديث أولا عن خضوع فلسطين ليريطانيا .



الفصل الحادى والعشرون

القسدس تحسه الحسكم البريطاني

زحفت القوات البريظائية صلى فلسطين من مصر ، واستولت في آخر تقدم لها تحسو الشيال على قرية النبي صحويل ، التي تعتبر في نظر العسكريين مفتاح القدس وأخطأ الاتراك في القتال ، فبدلا من الثبات في خنادقهم ورد الفارات ، راحوا يقومون بهجهات مصادة أنهكت قواه ، فدب اليأس في قلب الحامية التركية بالقدس (. . . وه و مقاتل) بسبب الجوح والمرض وقلة المؤن والدخائر ، في الوقت الذي وصلت فيسه تجدات بريطائية جديدة وأستولت على وادي الصرار وبيت لحم وعين كارم ، وراحت المدافع الانجلاية تعدق القدس من الشيال والغرب والجنوب ، عما دفع بالمتصرف التركي أن يدلى بالحقيقة المرة لسكان القدس بقدرة البريطائيين على هزيتهم ، وحمام رسالة فصها : ـــ

و إلى القيادة الا مجليزية .. منذ يومين والقنابل تتساقط على القدس ، المقدسة لدى كل ملة ، فالحكومة العثمانية . محافظة منها على الآماكن المقدسة من الحراب .. قسد سحبت حساكرها من المدينة ، وأقامت موظفين لكى يحافظوا عــــلى الآماكن الدينية كالقيامة والمسجد الاقصى ، وعلى أمل أن تكون المعاملة من قبلكم على هــذا الوجه أيضا ، فإنى أبعث بهذه الرسالة مع حسين بك الحسينى رئيس بلدية القدس بالوكالة ، (١٤٠٠).

وفي صباح اليوم التالى السحب الاتراك من المدينة فدخابا الانجلسين ، وكان يوم الاحد الموافق و ديسمبر سنة ١٩١٩ عن طريق الشبح بدر ، وهو حى فى غرب المدينسة وبعد يومين دخلبا السير أدموند الذي Allenby قائد الحسسلة البريطانية ، من طريق باب الحليل . ومن على سلم القلعة أذاع بيانا بمكبرات الصوت ، أعلن فيسه الاحكام المرفية على المدينة ، وطبأن الاهالى بأنهم لن ينالهم جوع ، كما كان يحدث لهم فى العصر التركى على حدد قوله ، وأن جميع الاماكن المقدسة ستصان ، ونصب الانجليز عدوداً من الربعام تليكارا للفتح ، وأخفوا فى حديقته صليبا ، دون أن يكون ظاهرا من بعيد بناء على طلب البود ، وأقام البريطانيون حكومة عسكرية القدس ،

وقد فرجيء العرب بعد إنتهاء الحربالعالمية الآولى بعدم تحقيق آمالهم في الاستقلال وفوجعوا بظهور وعد بلغور المشئوم في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ م بانشاء وطن قومي اليهود ف فلسطين ، ولم يذع بالطبع إلا بعد إنهاء الحرب ، حيث لمّ يعدد الانجليد في حاجة إلى مساعدات المرب ، فاندامت الثورات في الأرض المقدسة، وعقدت الجميات الإسلامية والمسيحية في يافا مؤتمرًا عاماً سنسة ١٩١٩. قرر فيه المجتمعون أن ينضم إلى السوريا ، وفي ع أبريل سنة ، ١٩٩٠ حداث اضطرابات قتل فيها به من اليهود ، همن القرب وجرح فيها • ٢٥ يهو ديا ، ٢١ عربيا ، فأعلنت بريطانيا الاحكام الفرفية وتألفت عماكم حسكرية لحساكة الشباب الثائر ، واضطرت الحكومة البريطانية إلى انشاء إدارة تمدينة بالقدس وتقرر في مؤتمر سان ويمو في مع أبريلسنة ١٩٧٠ بأن تتحولُ فلسطين إلى عمَّيَّة بريطًا تيةٌ ووصل أول مندوب سام في أول يوليو وهو السير هزيرت صويل ا Herbert Samuel ومبط إلى القدَّس في حراسة الطائرات والدبابات خشية أن ينتاله الغرب لانه في الاصل يهودى إنجليزي . وعما فعله أنه حظر على السكان العرب حمل السلاح ، في الوقنص الذي ذورُدُ فيه المستعمرات اليهودية بالسلاح ودربهم عـــــلى الفتال وجمل اللغة العبرية مع العربية والانجليرية من اللغات الرسمية وقتح باب الهجرة لليهود حتى بلغوا في عهده نحو . . . و . . . وسمح لهم بشراء الأراضي كيفها شَآوًا وزادت أملاكهم في القدس ، وصَــُــرَح اشركة انجايدية _ يهودية بشراء حق إضاءة المدينة مع قطاعاتها (رام الله _ بيت لحم _ بيت جالا) من رجل يوناني ،كان قد حصل على هذا الآمتياز في العهد النركي وكانت له البيد الطولي في أن أصرت بريطانيا في دستور سنة ١٩٢٧ على أن فاسطين وطن قومي اليود } وقد طابع ' القدس كثيرا من مظالم هذا المندوب .

ومن الجدير بالذكر أن عصبة الآمم لم اوافق على الانتداب البريطائى في فلسطين إلا الله بعد تحفظ صريح على وحد بلغور ، يقضى باستبعاد إنشاء دولة يهودية فى فلسطين وقسد قسدم مجلس إدارة المنظمة الصبيونية إقسسراراً بذلك ، فقدمته بريطانيا بدورها إلى عصبة الآمم ،

ثم جاء حاكم آخر هو الفيسلد مارشال بلوم Plumer سنسه ١٩٧٥ فأدار الارمن لمقدسة بنظام عسكرى صارم ، وأكثر من الموظفين الانجليز ، وفي سنة ١٩٧٧ حسدت زلوال عنيف بالقدس قتل الكثير من سكانها ، وهدم أجدرا منها ، وفي ه وأغسطس سنة ١٩٧٩ قامت عدة اضطرابات بالمدينة المقدسة (اورة البراق) عندما حاول بعض البهود وضع بعض الكراسي والمصابيح والستائر في ساحة الحرم الشريف بالقرب من البهود وضع بعض الكراسي والمصابيح والستائر في ساحة الحرم الشريف بالقرب من الهود وضع بعض الكراسي والمصابيح والستائر في ساحة الحرم الشريف بالقرب من المناهد والمسابيد والستائر في ساحة الحرم الشريف والمسابيد والمسابيد

ولم يرض اليهود طبعا بهذا القرار بل راحوا يتحدونه علناً ،كما تحدوا العرب أيضا عنا أدى إلى قيام أورزة عربية غارمة دمرت ست مستعمرات بهودية تدميراً كاملا فأرسلت عصبة الآمم سنة ١٩٣٠ لجنسة ذولية محايدة برئاسة السير وولترشو Walter Show وبذلت اللجنة جهسوداً حكبيرة في سبيل تعرى الحقائق ، والاستباخ إلى وجهتي النظر العربية والبهودية والاطلاح على المخطوطات العربية القديمة ، وأصدرت قرارها (رقسم العربية والبهودية والاطلاح على المخطوطات العربية القديمة ، وأصدرت قرارها (رقسم موس اسنة ، ١٩٣٠) فجاء لصالح الغرب ، لكنه للاسف لم ينفذ منه شيء وكان يقضى بضرورة الخضوع إلى نظام الوضع القائم فعلا على أساس ، :

- إن للسلين وحدم تعود ملكية الحائط العربي لنسجد الاقصدي (المدكي) ،
 ولمم وحدم الحق العيني فيه ، لانه يؤلف جوءا هاما من هذا المسجد .
- للسنائين أيضًا تنود ملسكية الرصيف السكان أمام الحائط وأمام حادة المغادية للكوئه موقوفًا حسب الشرح الاسلام لجهات البر .
- ٣ ــ أدوات العيادة التي يجق لليهود وضعها بالقرب من الحائط ، لا يجوز بأى سال من الاحوال أن تعتبر ــ أو أن يحكون من شأنها ترتيب حـــق عيـنى في الحـائط أو الرصيف الجاور له .

وهُذًا القرارُ إلدولي له أهمية كبرى كوثيقة دامغة لإبراز عربية القدس وفي إثبات ملكية العرب لهذا المسكان المقدس (١٤١)

وقسد تمكروت الثورة العربيّة سنسة ١٩٣٥ بعد سماح الانحليز بهجرة عدد كبسير من اليورد إلى الاراضى المقدّسة. من المانيا النازية ، ثم تمكيرب الجسو في أواخر سنسة و١٩٣٥ بسبب بيع الاراضى اليهود وأشتداد تيار الهجرة ، فقد دخل في هذا العام وحدم خسون

ألف يهودى ، بما أدى إلى إندلاغ الثورة الفلسطينية الكبرى فى ٢٥ أبريل سنب ١٩٣٦. ودا مت سنة أشهركاملة ، وراح رجال الدين يغظون العرب فى مساجدهم وكنائسهم بالثورة التى قبّل فيها ١٣٧ من البود ، ١٩٣ من العرب وجرح فيها المثات من الطرفين .

وهكذا خلقت المشكلة الصهيونية فى الارض المقدسة تحت حماية وسمع الاستعبار البريطانى الذى شجع الحجرة الهودية والتوسع فى إقامة المستعمرات من أموال البسارون الهودى المليونيد دى روتشيك والحيثات الصهيونية التى نشطت فى جمع المال من يهسسود أوربا وأمريكا (١٤٢).

الحكن لم ترد المساحة التي اشتراها اليهود فعلا منذ سنة ١٩٢٠ حسستي طرد العرب من أراضهم سنة ١٩٤٨ عن ير فقط من جملة مساحة فلسطين ، وقد اشتروا معظمها من ملاك غير فلسطينين يقيمون عارج فلسطين، كما سهل لهم الانتداب البريطاني الاستيلاء على مساحات من الاراضي الاميرية .

والحقيقة أن فكرة الوطن القوى لليهودكادت تموت فعسلا لولا بعض الظروف السياسية الدولية في الثلاثينات، مشل ظهور النازية الألمانية سنة ١٩٣٣ وأضطهاد هشلر اليهود، واشتراكهم بفرقة عاصة لكسب عطف الحلفاء وقد استخدموا أسلحتها فيها بعد في إرهاب العرب وطرده من بلاده، كما تدخلت الآجهزة الصهيونية بمالها من سيطوة كيوره على وسائل الإعلام، وتغلغلها في الاقتصاد الآوربي والامريكي، فطغطت على الولايات المتحدة، بعد أن قل ميل الانجليز إلى فكرة الوطن القوى، وكان من تقيجة اشتداد العسكرية الصهيونية في فلسطين عشسلة في هصابات الحاجاتاه والبالملج وأرجون وشيترن وغيرها سان حدثت اشتهاكات دامية صع العرب بالإضافة إلى قيام العرب بالثورة على الادارة البريطانية :

ومع حاول عام ١٩٤٧ كانت بريطانيا قد فشلت فى إيجاد حل لقضية فلسطين ، بعد أن تمقدت تتيجة لسياستها المتحيزة إلى جانب اليهود طوال ربع قرن فقررت أن تحيسل المشكلة برمتها إلى هيئة الآمم المتحدة ، التي تمكنت المناورات السياسية التي قامت فيها من إحياء مشروع بريطاني قديم رفعته العرب ، ويقضى بتقسيم فلسطين وقورت الجمعيسة العامة (٥٠ دولة) الموافقة عسل إنهاء الانتداب وانشاء دولتين إحداهما عسس بية والاخرى يهودية ، ووافقت ٣٣ دولة، وخاوضت ١٣ وأمتنعت ، ١ دول ،

والحقيقة أنه لولا وقرف الولايات المتحدة مع هذا القرار الوفعتة الآهم المتحدة ، وتضمه القرار أيضا تدريل القدس بمسا فها بيت لحم ، وطيعاً رفعته الدول العربيسة وتمخلت هسكريا يوم ١٥٤/٥/١٥ وهو فرعد إنسحاب آخر جندي بريطاني بعد إنهاء الإنتداب وأعلان قيسام دولة اسرائيل ، ويرجع فشل المقاومة الفلسطينية في السنوات السابقة على حرب سنة ١٩٤٨ إلى عدم وجود قيادة سياسية تستطيع تحبية الشعب بكل طاقانه لحدمة المفركة وعدم توقر المنظات العربية لتدريب الشياب و ودهم بأحدث سلاح وحسار الاستمار الهاسميار المسطين ورفعه دخول أي عناد أو رجال لها ؟ ووقوع معظم الدول المربية الي تساند فلسطين تحت سيطرة الاستمار ، ونتيجة لحده الارضاع السيئة بمحكن اليرد من الاستيلاء على بعض الاراضي في القدس (الشطر اليودي) بإستخدام الإرهاب اليجبار السكان العرب على الحرب تاركين ضياعهم وعتاسكاتهم و من طريق سياسة الإجباد الإرباب على الحرب تاركين ضياعهم وعتاسكاتهم و من طريق سياسة الإجباد والتي كانت تفوق ما يدفع في العهد التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من والامتيلاء والمده والمناء النبية لاستيماب الباجرين الجدد ولم يقم اليود بتنفيذ في الديرا والامم المتحدة في المهدة التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من الامتيلاء والمدة في المهدة التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من الامتيلاء والمدة في المدود بتنفيذ في المهدة في المددة في المددة في المهدة في المهدية في المهدة في المهدة في المهدة في المهدة في المهدة في المهدة في المهدية في المهدة في الم

وقد عاض المرب معارك صارية مر أجل المحافظة على القدش وكانس أيستولون على معظم العارق للؤدية إلى المعافة التي يحتلها الهود من المدينة المقدسة ولكن لم يبق لحم في سنة ١٩٥٨ سوى القدس القديمة والآحياء الجديدة في باب الساهرة والشيخ حسسراح ووادى الجو م وهي التي ظلت في يد الإدارة الآزدنية العربية حتى يونيو سنة ١٩٦٧ .

دحض الاراء الضهيونية: ـــ

و قامت الدماية اليودية على عدة أسس أهمها علم

وللردعلي هذذه الدعاية ندكر فقط ماكتبه الغربيون والكتاب اليهود

إن الهود جاءوا إلى الأرض المقدسة لتعميرها .

ب أنهم يودون إنامة دولة عنصرية دينية تضم كل سلالة بنى اسرائيل على أساس
 أن فلسطين مى أرض الموعد، الستى منحها الله ضم منذ أيام سيدنا ابراهيم
 الخليل، وأنهم سلالة الفيزانيين القدماء (النقية).

أنفسهم تفتيسدا لمسدراعم بني جنسهماند

فالوعم بأن البهود جاء واللي فلسطين في القرن العشرين لتعميرها زهم باطل، إذ أن سكانها ... طبقا للاحصاء الذي نشره البهودي ايلي ليفي كان ٢٦ ١٩٨٨ نسمة سنة ١٩٧٥ منهم على حد قوله ٥٠٠٠ و ٨٠٠ بهودي فقط، وعلى حسب روايته فإن كل يهودي كان يقابله عشرة من العرب (رغم صفر مساحة الآرض المقدسة) وأضاف هذا السكاتب وأن توالى المجرة البهودية قسمة لتشاءل أمام زيادة المواليد العرب، فكانت الويادة الطبيعيه كسير بمعدل ١٩٠٥ مولود عربي كل عام في مقابل ١٩٠٠ يهودي، ويضيف أيضا _ أنه في سنوات بمعدل ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ حجب طوفان المؤاليد العرب الهجرة البهودية ، وكان مسمدل الويادة بهذه النسبة منسلة ذلك التاريخ - كذيل بوجود تضخم في عدد السكان مساحة الآرض المقدسة ، والحقيقية أن القصد من هذه الدعاية كان التهيد لهجرة عدد كبير مساحة الآرض المقدسة ، والحقيقيين منها لإحلالهم محلهم ، كما كانت ترمي إلى التوسيع في مساحة الآرض المقدسة ، والحقيقيين منها لإحلالهم علهم ، كما كانت ترمي إلى التوسيع في المستقبل بضم أراض جديدة من الآوراضي العربية الآخر ري لتحقيق حلهم القديم وهنو (وايم من البهود ، وطرد سكانها الخربية) قد بدأ نا وعلينا أن أبه ما المائيل الفرات ، إنها اليوم (١٩٤٨) قد بدأ نا وعلينا أن أبه سبق التحقيق قيام و ليست هذه هي النهاية ، إنها اليوم (١٩٤٨) قد بدأ نا وعلينا أن أبه سبق التحقيق قيام و ليست هذه هي النهاية ، إنها اليوم (١٩٤٨) قد بدأ نا وعلينا أن أبه سبق التحقيق قيام الدولة الهودية من النيل الفرات ، (١٤١٤) :

أما بالنسبة لوعم اليهود بقيام وطن قوى يهودى عنصرى فى فلسعاين هــــلى أساس تاريخى فهو زعم باطل أيضا ، كما يقول اسرائيـل أبرها هو Abrahams استاذ الآدب السبرى بمامعة كبردج الذى يذكر فى إحدى مقالاته العلمية وأن فلسطين لم تكن وطنا لليهود ، فقد هاجروا اليها من العراق وعاشوا فيها كفرباء ، ثم تشتتوا فى كل المدن الحميلينية ، وقال هذا المكانب اليهودى أيضا و أنه إذا كان اليهود يودون اقامة وطن قوى ، فليمكن بعيداً عن فلسطين ، التي يسكها سكانها الأصليون منذ عدة قرون ، (١٤٤) .

ويذكر المكاتب بازيل ماثيسوز Basil Mathews و أن اليهبودكانوا طوال حيانهم في فلسطين أقلية تافهة تثير القلافل السياسية على الماثن الماثن

ويشن راسين Racine هجوما عنيفا هايهم و لانهم انتزعوا بالقوة أرضـــا عربية سن أصحابها الآمنين ، وهي كانت ملسكا للمرب منذ مثات السنين ع157) و مع أنهم قوم مسالمون عاش فى وسطهم الهود متمتمين بالتسامح التام ، على حد قول السكاة ب الهودى لا لاسط Landshut وأن العرب بمتبرون كل انسان يفيش ف بلادهم ويتكلم لفتهم ويشاركهم فى حضارتهم واحسدا منهم و اليهود بعيشون معهم ويتكلمون العربية ، وقد فتح لهم العرب صدرهم الحنون بعد هروبهم من محاكم النفتيش الاسبانية ، وكان حسكبير الحاخامات اليهودى يتمتم بالاحترام ، مشدل حايم الحوم ، الذى انتخبه المصريون عضواً فى المجمع المنوى المصرى، وقد منح القانون المصرى (رقم له لسنة ه ١٩١) المهود حقهم الدكامل فى إدارة أحوالهم الشخصية بمحاكهم الدينية الحاصة بهسم ، الستى اعلىق شريعتهم ه (١٩٤٠).

وقال ايلي ليني تحت عنوان تسامح العرب نحسسو الهود و إنسا لسنا تعجب من ذلك التسامح النبيل ، الذي تجلى من جانب العرب المسلمين نحو البهود ، و إسنا قد هش لا تنا ترى سبباً طبيعيا وحيلا فطريا فسكان العرب في كل مسكان ركل زمنن يعاشرون البهود معاشرة قائمة حسلي الاخلاص وحسن النبية و تادراً ما كان يتال البهود عطماً يضارع عطف العسرب عليهم لدى الامم الاخرى ، (۱۶۸).

بل أنه أشار إلى أنه لما قامت الحرب العبالمية الآدلي فتحت مصر صدرها لاستقبسال •••وه 1 يهودى هربوا من فلسطين اليهسا (١٤٩) ، ومدع كل هذا فإنه لم يخف أطباع اليهود في السيطرة على أرض العرب من النيل للفرات مع أن كتابه طبع في مصر (١٥٠):

وقـــد أكد الـكاءب اليهودى فيدربوش Federbush وأن حال اليهود في مصــر والشام كان يبعث على الارتياح بعد مرور الحرب العالمية الاولى (۱۵۱).

ومن حسن الحظ نجد أن المحكتبات في أنحاء العالم كلسه تضم الكثير من الكتب والآلاف من المقالات ، التي حروها رجال الفكر والدين من اليهود ، الذين دافهوا عن وجهة النظر العربية السليمة ، وحلوا على الصهيونية وأطهاعها في فلسطين تحت ستار الدين ونسوق فيها يلى أمثلة من هذه الكتابات والآراء على سبيل المثال لا الحصر ، ففي ٨ أرفبر سنة عهم ١ و ومن مناهضة الروح الصهيونية ونادت رسمياً بأن اليهود طائفة دينية تعيش في أى ذولة وايست جماعة قومية سياسية .

وعارض المربرجر الحاشام اليهبودي ورئيس الجلس اليهودي الامريكي في سالت فرنسسكو عظرية القوة اليهودية أو قيسام دولة على أساس جنسي ويراها عسد وصلحة

اليمود، ويصر عسملى ضرورة مشاركة اليهود والفلسطينيين فى إقامة دولة عربية بهودية يتمتع فيها الطرفان بالامتيازات والالتزامات، مع المسلين والمسيحيين العرب، كما أوصى بأن بعود اليهود الأوربيون للبلاد التي فروا منها، ومازال يحرر المقالات حتى اليوم وينشرها فى جريدة النيرزيورك تيمس الامربكية لمهاجة الفكرة الصهيونية العنصرية، وكان من المعارضين أيضا السياسة الصهيونية السير أندرين مونتا جيو الوزير اليهودى فى وزارة لويد جورج، التي أقرت وعد بلفور،

أما الفسيريد ليناينتال Linliental الكانب الأمريكي المشهور فقد وصف فكرة العودة إلى فلسطين بأنها فكرة عنصرية يغيضة ، ونهمه قومه إلى الحمار الذي يهدد اليهود من وراء افسكار الصهيونية ١٩٥٧.

ونشرت مجملة الفيجارو الفرنسية يوم ١٩٦٢/٢/٢٤ مقالاً للصحفى اليهودى ويمدون أرون انتقد فيه قيام دولة اسرائيل على فكرة الدين وقال . إن لسكل انسان أن يحب وطنه الذي يميش فيه ، ويغيد آلحه فى أى بقمة من العالم ، وله حرية الإنتباء إلى أى طائمة دينية وأى وحسدة سياسيه ، وقال عرب نفسه إنه « فرنسى يحب وطنسسه فرنسا وإن كان يهسسودى المذهب » .

وقد أتخذ المجلس البهردى الأمريدكي موقفا معادياً للصهيو ثية منذ إنشائه سنة ١٩٤٤ على أساس أنها حركة عنصرية متطرفة ، وكان رأيه أن البهرد . كطائفة دينية ـ يمكن أن ينموا في ظل جنسيات مختلفة ، كما أيد هذه الفكرة أيضا الدكتور ولسم ماليسون الاستاذ بجامعه جورج واشتطون ، والمستشار الفانوني للمجلس البهودي الامريدكي .. في ماضرة القاما بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٨ و (١٥٢١)

وفى مناظرة قامت بين العالم اليهودى المعروف ألبرت أينشتين ، والدكتور فليب حتى ، اللبنائى المولد والاستأذ بجامعة براحتون ، نشرتها جريدة أمريكية سنة ١٩٤٤ تحت عنوان ، من الاحق بفلسطين العرب أم اليهود ؟ ، (١٥٤) [دعى فيها اينشتين أرب اليهود لم يهاجروا منها كلهم لمصر أيام يوسف الصديق ، وبقرا حتى دخسول يشوع فالسطين بعسد ٢٠٠ عام ، وفضلا عن أن هدذا الرأى يخالف فصوص التوراء نفسها ، فاسطين بعدد أى دليسل تاريخى أو أثرى يؤيده ، وبعد ما فند الدكتور فيليب كل مزاهم خصمه داني عليب كل أرب التفكير في إنشاء دولة يهودية عسلم

أرض عربية عالصة مفالطة تاريخية وأنه ليس من العدل أبدا أن تحل مشكلة الهود على حساب العرب الفلسطنيين ، الدين هم في الحقيقة من ذرية هذا الجنس الذي توطن الآرض المقدسة قبل وصول ابراهم عليه السلام ، وأن العرب المسلمين هم الذين حملوا «سئولية الإدارة بعد طرد اليهود على بد الرومان منذ القرن الآول الميلادي وبعد أن أفلتت فلسطين نها عيا من بد اليهود وأيميحت مسيحية لا يهودية ، ويؤيد ذلك ما قاله السكان أوجين هود وإرب المسلمينيين اليسوم هم من غسيد شك سلالة السكان الاصليبين الماليلاد (١٥٥).

أما يخصوص زعم الصيونية بأن اليه و المعاصرين همن نسل أبراهيم الحليسل، وعاولتهم الربط بينهم وبين الإسرائيليين في فاسطين القديمة (العبرائيين) لحلق هسبر لاقامة دولة بهرودية عدل أساس أنهم من عنصر بهرودي ندق ١٥٠٥ فو ذعم باطسل لا يستند إلى أسائيد انثروبولوجية أو تاريخيب ، فه ل نسوا أن اليهود الدي كانوا في فلسطين قديما قسد طردهم البابابون والاشوريون والوومان ، ثم جاءت المديحية فدفعت بمن بقى منهم إلى إعتناقها ، ثم دخل عدد منهم في الاسلام بعد ظهرور المسيحية فدفعت بمن بقى منهم إلى إعتناقها ، ثم دخل عدد منهم في الاسلام بعد ظهرور الديم المدور المسيحية المسيحية فدفعت بمن بقى منهم إلى إعتناقها ، ثم دخل عدد منهم في الاسلام بعد ظهرور المدور المنهم بالدعوة الاسلام بعد ظهرور أمريكا واستراليا وجنوب افريقية ، وإمتزجت كل دمائهم بالشعوب التي سكنوا منها ؟ 1 أمريكا واستراليا على عدم نقاء الشعب الهودي . منذ أيام أنبيائهم . موجود في اوراتهم أم تناسوا أن الدليل على عدم نقاء الشعب الهودي . منذ أيام أنبيائهم . موجود في اوراتهم أو وال علماء الاجناس البشرية ؟ 1

نحمیا النبی دق تلک الایام رایت الیمسود الذن ساکنوا نساء أشدودیات و حمو نیات و مرآبیات ، و زمف کلام بذیم باللسان الاشسدودی ولم یعسکو اوا محسنون التکلم باللسان الیمودی . .

ومن الامثلة الواضحة أيضا زواج داود من أمرأة حثية وسليان من أبنسة فرعون مصر وزواج إستير اليهودية الجميلة من الملك الفارس أحصو يرش وزواج السكثير مرب ملوك اسرائيل بالفينيقيات والامثلة على ذلك كثيرة جدا .

والمهم أن نذكر في هذا المجال وهو ما نريد أن يفهمه الجيم أن البهودية دين وليست جنساً أو سلالة بشرية ، إعتفاها هلى مر العصور اشتات من البشر ينتمون لعده اجناس وسلالات مختفة ، كما يحدث لأى دين آخر كالمسيحية أو الإسلام أو الهندوكية مشللا ، وهناك أمثلة واضحة في تاريخ اليهود ودائرة معارفهم تؤيد هذا الرأى ، فتذكر التوراة أن أسرحدون ملك أشور أرسل عددا كبيراً من السكان الاشوريين من العسراق لفلسطين اعتفوا الديانة اليهودية وأندجوا في الشعب الاسرائيل ، وهم الذين سموا بالسامريين ، كما سبقت الاشارة ، وذكرت الموسوعة اليهودية خبر اعتفاق قبائل الخزو اليهودية ، وانتشار هذه الديانة في عدة أماكن في روسيا وفي أوربا في العصور الوسطى (١٩٥٧).

أما من الناحية الانثروبولوجية (الاجناس البشرية) فقد سخر العالم اليهودى فردريك هرز Fierz من خرافة السلالة النقيه للعبرانيين، ويرى أن اليهود قد إمتصوا السكابير من المدماء المغربية، فقد دخسل السكابير من اليونانيين والرومان إلى الديانة البهودية وصاهروا اليهود في الفرنين الآول والثانى لليلاد، دكذلك فعل السلاف والآلمان في العصور الوسطى ويذكر هذا العالم أيضا أن اليهود الآلمان لا يمتون ليهود فلسطين بصلة أو بشبه ١٠٥٨

كا أحكد ذلك أيضا عالم الآجاس ربيل Ripley فقدال أنه حدث اختلاط عن طريق الانصالات غير المشروعة (من الناحية المكنسية) بين المسيحيين واليهود ، وينتهى إلى قوله بأن قسمه أعشار البهود في العالم اليوم لا يمتون إلى اليهود الآولين بأيية صلحة ارشبه ، وأن الغول بنفاء الهودية خرافة ويستشهد بقول وينان بأن اليهودية ليس لهسا دلالة أنثرو بولوجية لا في أوربا ولا في حسوس الدانوب، ويشير كذلك إلى ماقاله العلامة لمبروزو الايطالي من أن اليهود أدى إلى الجنس الآرى منهم إلى الجنس السامي في الموقت الحياض الإيماني

وقد ذكر المؤرخ العربي البلاذري صورة كتاب أمان كتبه القائد حبيب بن مسلسة لأمل وسيل (من بلاد الآرمن) ملخصه أنه أعطى الآمان لنصاراها وجوسها وبهودها أي أنه كان هناك بهود في هسده المناطق في زمن هدا الكتاب (أي في عهد عثمان ابن عفان) (١٦٠٠).

كاكان هناك من عرب الجديرة العربية من أعننق اليودية في الجاهلية ، فبغد ما لمكل الرومان باليود هربت قبيلة من بسنى شمعون إلى شمال يثرب وجنوبها وهم بنسب و قريطة وبنو بهدل ، وقد أعتنق ملوك حمير العرب الديانة اليودية بسبب خصوماتهم مع الروم المسيحيين ، وحمد ذو النواس ملك حمير اليودى إلى التنسكيل بنصارى تجران فقتلهم ورماهم في أخدود به نار مشتملة ، كا جاء في القرآن (سورة البروج و م م ٨) فكيف يعقل بعد هذه الآذلة أن اليهود سلالة نقية ؟ .

ومغ ذلك فالحنس - من الناحية العلمية لم يعد أساسا لمعرفة الشعوب ، فسلا يستطيع أحد أن يعتبر الجنس أساسا لقيام أى تجمع بشرى ، وذلك بفسسد الاختلاط الشديد بين الاجناس على من العصوو ، وقد تسكون اللغة أحسد الاسس التى تربط بين شعب من الشعوب ، ولسكن الجنس أصبح من الصعب تحديده ، يسل وأصبح مرفوضا في المجتمعات الدولية الحديثة أن يسكون الجنس عسو كل عقومات الدولة ، ولا يستبعد المستشرق الدكتور جرما نوس المجرى - بناء على نظرية اليهود - أن يفعلوا ما فعله هتلر من دمار في العسسالم استناداً إلى عظمة الجنس الآرى (الالماني) ويصر هذا العالم على وأن الاسرائليين الذين يعيشون الآن على الارض المقدسة في تنافر عجيب ليسوا بالطبع من أصل واحد أو من يعيشون الآن على الارض المقدسة في تنافر عجيب ليسوا بالطبع من أصل واحداً و من جنس واحد معللة ، لانهم جاءوا من عدة بلاد ، ومن عدة سلالات تايجة الزاوج بينها و يذكر أيضاً و أن الاسلامية و يذكر أيضاً و أن الاسلامية و يذكر أيضاً و أن الاسلامية و على سبيل المثال .. ضمن المسلمين وأهل المكتاب من اليهود والمسيحيين ، وعاشوا جيعاً على سبيل المثال ... ضمن المسلمين وأهل المكتاب من اليهود والمسيحيين ، وعاشوا جيعاً تحت ظل الادارة العربية في وتمام وسلام ، (١٣١١).

هذا في الوقت الذي يعانى فيه المجتمع الاسرائيلي بالارض المحتلة من الننافر والتذكك مما يؤكد الرأى في اختلاف جنسيات اليهود الذين جاءوا من عده دول وعلى فارات عنلفة ، ويناقض مزاعهم في أيجاد دوله مترا بطة تربطها وحدة الدم .

. وأمامنا أمسيسلة كثيرة للمداء بين يهود غيرب أوربا ويهود الشرق ، الذن هاجروا لفلسطين من البـــــلاد العربية وآسيا والبلقان ، فهؤلاء الاولون يحتقرون يهود الشرق ، الذين يختلفون عنهم في الشكل والمظهر والمغة والعلم والتروة ، وتجدم محرمونهم من المراكز الممتازة في البنوك والشركات الاسرائيلية ، كا يفعل الأمريكيون بالونوج في أمريسكا الشيالية ، فيدفعونهم إلى أعمال الوراعة (١٣٦ مستعمرة زراعية للبيود الشرقيين مقابل هم المفريين) ، وتسود الطبقية في العلاقات الاجتماعية ، فالوراج يستم في نفس الطبقة فقط ، فاليود الشرقيون لا يمكنهم أن يتووجوا من اليوديات الفربيات – وإن حدث فبنسبة منشيلة جدا ، أما مهاجري الغرب فهم الاكثر غيني بالطبع ويترفعون هن التروج بهوديات أسيويات أو إفريقيات عنها كانت الظروف ١٢٢٠.

وقد بقيب نقطة أخيرة في الره على مراعم اليهود يخصوص أرض لملوهد وأنهم دون سوام ـ شعب الله الختدار . لو رجعنا إلى التوراة نجد أربي الله اعطى عهداً عشروطاً لبني اسرائيل (خروج ١٩٥ : ٥ ، ٢) بمساعدتهم طالما ظلوا حافظين وصاياه و إلا أباده (تشبية ١٩٠) برشتهم بين الشعوب في العالم كله (لاو بين ٢١ ، تشبيه ١٩٨) ، و فعلا نفذ الله وعده وأخرجهم من أرض مصر به ولسكهم تذمروا عابه في الطريق نحو فلسطين عشرة مرات (خروج ١٤ ، ١٥) ، بل و تركوم العالمي وعبديرا الاو ان (خروج ٢٧) وقد عدد سفر القضاه (١٠ : ١) هده الاو الاان السكتيرة بقيرة و فعبدوا البعليم والعشتاروت و آلحة آرام ، و آلحة صيدون ، و آلحة مواب ، و آلحة بدي عمدون ، و آلحة الفلسطينيين ، . وقد أورد سفر الملوك الثاني موجراً لشرورهم بقسوله و أنهم عمدوا أموراً قبيحة لإفاظة الوب ، ولم يسمعوا لسكلامه ، ولم يحفظوا و صاياه ، بل صلبوا أففيتهم كأقفية آبائهم الذي لم يؤونوا بالرب ، ورفضوا فرائعه وعهده الذي بل صلبوا أففيتهم كأقفية آبائهم الذي لم يؤونوا بالرب ، ورفضوا فرائعه وعهده الذي قطعه مع أبائهم » (٢ ملوك ١٧ : ٧ - ١٨) ، وزاغوا جميعاً عن طريق الحق ، حتى طريق الله كان مستعداً أن يصفح عن أورشليم إن وجدد فيها شخصاً واحداً فقط يعرف طريق الله ، ولم بجد هذا الواحد (أرميا به نه) ،

ولحذا قال اقد على فم أرميا الني ، هڪذا اكسر هسيذا الشعب ، وهانه المديئة (القدس) كا يكسر وعاء الفخارى ، بحيث لا يمكن جبره بعد ، (أرميا ١٩: ١١) ، وقال الرب أيضا ، أنتم تركنمونى وعبدتم آلحة أخرى . لذلك لا أعود أخاصكم ، (قضاة ، ١٠) ، وتذكر التوراة صراحة أن الله رفضهم (أرميا ٢: ٧٨) وقال لهم على فم هوشع النبي « إنكم لستم شعبي ، ولا أنا أكون لسكم آلها ، وأكد يلم تعلل ، إنه قييسه تتحى عنهم ، (هوشع م : ٣) ، وقال بولس الرسول ، إن غضب الله قسد حل عليهم إلى تتحى عنهم ، (هوشع م : ٣) ، وقال بولس الرسول ، إن غضب الله قسد حل عليهم إلى

النهاية » (1 تسالونيسكى ٧ : ١٥) ، وقد بلغ من شدة غضبه تمالى على هــــذا الشعب الفليط الرقية أنه رفض شفاعة أعظم الانبياء فهم فقال لارميا النبي و وأنت فسلا لاحل هذا الشعب ، ولا ترفع لاجلهم دعاء ولا صلاة ولا تلح على ، لإنى لا أسمع منك ، وقال تعالى أيضا و لا تصمل لاجل هذا الشعب للخير ، . . أنا أفنهم » وأضاف الحالق وقال تعالى أيضا و لا تصمل لاجل هذا الشعب لا تسكون نفسي نحو هذا الشعب » (أربيبا و با به و المنارفع اقد عهده لهم فسباهم البابليون (أرميا به ، ١٥ ، ٨ ، هؤشم به : ٨) .

هم تشتتوا فی الفالم أجمع (لوقا ۲۱ : ۲۹) علی ید الوومان ، بعد أن أعلمهم المسیسح بقرب خراب هیکلهم المقدس ، الذی کانوا یتباهون به (لوقا ۱۳ : ۱۶) وقال لهم جهراً « إن ملسكوت افته ینزع منسكم و یعطی لامة تعمل آثناره ، (متی ۲۱ : ۳۳) .

ويقول قداسة البابا الآبها اشتودة الثالث (۱۳۷۰ وإن المسيحية لا تعترف بالهودكأ صحاب هيامة قائمة ، لان اليهودية كانت عهدة المسيحية ، التي انتهت بمجيئها ، وقضى صلى الهيكل ، الذي كانت تقدم غليه ذبائح العهد القديم ، وانتهى بذلك الحكهنوت اللاوى إلى الآبد ، ويهمنيف بأن كلمة وأرض الموعد، تشير في معناها الرمزى إلى الموضع الذي يعدنا به الرب في اليوم الاخير (مرمور ۲۷: ۲۷) ، (رؤيا ۲۹: ۱) وكذلك كلمة أورشليم فهى ترمن المنفس البشرية ، وإن وجدت مثل هسنده السكليات في صلواتنا أو ترانيانا كسيحيين فهى تعنى المعنى الرمزى المشار إليه ،

وهنا جاً موضع التساؤل ـ هل بعد كل ما فعله اليهود من شرور ، وبعد وقضهم قه وتقضهم عهده ، حسب ما توضح فى نصوص التوراة والانجيسل السابقة ، يدعون ملكية أرجن الموحدويستحقون لقب شعب الله المختار ، الدى هو جميع المؤمنين الصالحين أينها كانوا فى الصالم (مزمور ٢١: ١ ، يوحنا ١: ١٠ ، متى ٨: ٥ ، ٢٤: ٣ ، أعمال الرسل ٢١:٧ كسالو تيكى ٢: ٣٠ ، أفسنس ١: ٤ ، ١ بطرس ٥: ١٣ . رومية ١١ ؛ ٧) .

ويقول الدكتور مرادكامل رداً على وجهة النظر اليهودية ، التى ير وجون لها _ إستنادا لبعض آيات من التوراة _ د أنه لا يمكن أن نطبق نصاً منذ أله ين أو ثلاثة آلاف سنسة على ظروف جغرافية و تاريخية وسياسية ، إذ أن فى ذلك إنسكاراً لعمليات التغيير ، الدتى سنها الله لتاريخ الإنسان ، والدوام فى رسالة الحكتاب المقدس أتى من عرض المبادى الاخلافية ، ولم يأت من عشروع وهمى لترتيبات سياسية حديثة ، ولم يأت من عشروع وهمى لترتيبات سياسية حديثة ، ولم يأت من عشروع وهمى لترتيبات سياسية حديثة ،

وعسد الله كان مشروطا ، فلما نقطوه تحلل الله من وعده ، كا سبق التدليل بآيات كثيرة من كنابهم للقدس عسلى سببل المثال لا الحصر . والحقيقة أنه لا يمكن أن يقبل المرب أن يأتى البود ليدعوا ملسكية أرض يسكن عليها شعب عسري منذ قديم الازل ، علماً بأنهم قد طردوا منها منذ . . ، و ما عام كامل في آخر مرة على يد الرومان ، وهسسل علماً بأنهم قد طردوا منها منذ . ، و واعد الامريكيين الذين هاجروا إلى أمريسكا هنذ أربعة قرون ؟ لا وهذا بالطبع يناني المنطق ويجاني القوانين الوضعية والسهاوية .



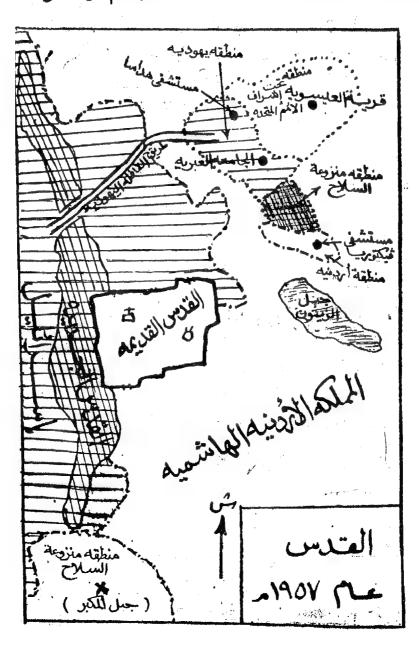
الفصل الثاني والعشرون

القدس من ١٩٤٨ – ١٩٦٧

ظلت القدس القديمة والآجزاء الشرقية من القدس الحديثة في يسد الادارة العربية الآردنية حتى سنة ١٩٦٧، وقد اذدهرت المدينة في عهدها جدا (١٦٩)، وتقسم القدس الاردنية حتى سنة ١٩٦٧، وقد اذدهرت المدينة في عهدها جدا (١٦٩٠)، وتقسم القدس المدينة القديمة داخل السور، وبها بيوت العهادة المسيحية والاسلامية، وسيأتي تفصيلها في الباب الثالث الحديثة مناطق الحديثة، أما الجرء الثانى من القدس العربية فهو صغير وتظيف وحركب ومعظمه مناطق سكنية، ويعنم منطقة جبل الربتون، وتقام عليه الهنوك والفنادق الحديثة والسكاندرائية الانجيلية ومقر محافظة القسدس العربية (الذي أصبح مؤقتا مقرأ المقيادة المسكرية اليهودية بعد عدوان الخامس من يوتيو سنة ١٩٣٧ وكل سكانه من العرب (١٣٧٥)

أما القطاع الفربي من القدس الحديثة عارج الأسوار ، فقد سقط تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي منذ سنة ١٩٤٨ (ويسمى بالقدس الجديدة) وهذه المنطقة بدى التوسع فيها لاقامة مدينة جديدة منذ سنة ١٨٥٨ كما سبقت الاشارة ، فأقيمت فيها تباعا أديرة لمار وم السكائوليك والارثوذكس، وكان أهم مبانبها في أواخر القرن الماضى تلك الحاصة بالرهبان الروس ، وكان بعض اليهود قد هاجروا إلى هده المنطقة ، ولكن حيهم تهدم أثناء حرب سنة ١٩٤٨ م وقسد إمتدت الاحياء السكنية شمال الاسوار ، فأقيمت المساكن في حي الطالبية وفي طريق جبل سكوبس العربي ، الذي حارلت اسرائيل السيطرة هليه بعد أن

أعتدت على منطقة جبل المسكد بحنوب القدس سنة ١٩٥٧ وكانت منطقة منزوعة السلاح، وواقعة تحت إشراف الامم المتحدة، طبقالا تفاقية المدنة (١٦٧)، وفي ٢٣ يناير سنة ١٩٥٠ قروت اسرائيل اعتبار القطاع المحتل من القدس الجديدة عاصمة لها بدلا من تل أبيب ، وظالت تنقل إليها مكانب حكومتها تدريجيا حتى سنة ١٩٦٧ وطالبت السفارات الاجنبية بنقل مقارها إلى العاصمة الجديدة ، ولكن أكثرها رفض لعدم الموافقة على هذا الاجراء



الصبيرين . وفي عهد الاحتلال شيد اليهود في القدس الجديدة الحكثير من المباني الحديثة العسائية ، وشقوا الطرق الواسعة المرصوفة وأقاموا فيها حتى الآن نحدو مائة مصنع تعم صناعات الادرية والاحذية والوجاج والافلام والنسيج والاخشاب والمواد الغذائية المعلمة وصناعات أخرى كالسهاكة والطباعة ودبغ الجلود وغيرها (١٦٨) وبلسغ سكانها من المهود م. ووقع عام ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ هم ١٩٥٨ ،

ومن الجدير بالذكر أنه أثناء حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ اعتدى اليهود بالقنابل على الآماكن المقدسة المسيحية والاسلامية ، وفيها يلى نص الوئيفة التاريخية ، التي أصدرتها إلى ألماكن المقدسة المسيحية في القدس سنة ١٩٤٨ بهذا الشأن :- و لقدد اشتعلت الحرب في مدينة القدس ، وماكنا المترقعها وذلك لآن مجلس الآمن وهيئة الآمم ولجنسة هدئة القدس كانوا قدد وحدو تا بهدنة تحمى هذه المدينة وأماكنها المقدسة من ويلات الحرب وما يلحقها من خراب ودمار ، إذ أن الطرفين المتحاربين وقعا أمام لجنسة الحدئة المدئة المذلة المذاكورة وأمام عثلي الصليب الآحر عسلي تعهد بوقف إطلاق النار لمدة تمانية أيام إعتباراً من الساعة التاسعة من مساء ١٤/٥/٩٤ وأعلنت القيادة ذلك بواسطة مكبرات الصوت ، فساد الهدر م في الجبهات العربية تنفيذاً لهذا الاتفاق ولكن الهود لم يسكتر ثوا الحدا الاتفاق الذي وقعه زعماؤهم وتابغوا إطلاق النار والعرب لا يجببون ، بمنا جسدراً اليهود على النقدم لإقتحام الخطوط العربية الأمامية ومهاجة المدينة المقدسة .

وه. كذا أصبحت مدينة القدش مسرحا للمارك رهيبة وتدميرات ، فصارت الكنائس والآديرة والمؤسسات الدينية هدفا لنيران المدافع وطلقات الرصاص ، فتهدم بعض هدف المبانى وأصيب الكثير من النساء والأطفال والرهبان والراهبات بشظايا القنابل ، الـتى كانت تطلق بغير هدف ، فأمام هذه الحوادث المروعة رأينا نحن يمثل الطوائف المسيحية أرب من واجبنا المقدس أن نرفع الصوت عالياً بالاحتجاج على إنتهاك حرمات كنائسنا وأدير تنسا ومؤسساتنا التي تهدم بهضها وصار البهض الآخر طعمة للنار ، وفيها يلى بعض من هذه الاضرار التي لحقت بمؤسساتنا وبالقائمين عليها واللاجئين بهسا: --

١٩٤٨/٥/١٣ في ١٩٤٨/٥/١٣ ٠

٧ ... دير توتردام دى فرانس للاباء الانتقاليين في ١٩٤٨/٥/١٥ وقسيد أتخذه

- اليهود قاعدة وكيسية لمهاجة المدينة المقدسة وحربها بالقنابل والرمبالصينية
- ٣ دير راهبات القربان المقدس في ١٥/٥/١٥ ألذي اسْتُخْدَمُومُ مُعْسَكُرْ ٱكْمِيمُ .
- المستشق الفراسي الذي إحتماره عسكريا ، رغم وجمود راهيمات مار يوسف
 والحكثير من المرضى به .
- المستشنى الإيطالى ، الذى كان الصليب الآحر قد وضعه تحت إشرافه فدخيله
 اليهود المسلجون عنوة وأنزلوا عنه علم الصليب الآحر ومرقوه ورفموا عليه
 العلم الاسرائيلى ، بالرغم من احتجاج القنصل الإيطالى .
 - ٣ دير الآباء الهندوكيين على جبل صهيون في ١٩٤٨/٥/١٨ هـ
- المانيا: الكنالس والأديرة التي أصابها اليهود بالقنابل وتهديمت أجواء منها: ــ
 - ۹ دير راهبات او اردام دى فرانس تهدم .
 - ٧ ـــ دير راهبات القربان المقدس نسف البود معظمه وأحرةوه 🏂
- حير الآباء الحندوكيين تهدم برجه وتضمضعت كنيسته وخربت الشظايا منه
 حكنيسة القيامة نفسها في ١٩٤٨/٥/١٠ .
 - كنيسة قسطنطين وهيلانة بجوار كنيسة التيامة تهدمت .
 - تهدمت بطريركية الارمن الاراوذكس وملحقاتها .
- ٦ ساحة كنيسة مار عرقس للسريان الاراوذكس ف ٤٨/٥/١٦ سقطت عليها
 قنبلة فقتلت الراهب بطرس سومي سكر تيز المطرانية وجرحت إانين .
- ٧ دير الآباء الفرنسيسكان الكبير بحسوار القيامة سقطت عليه القنابل ف ١٩ / ١٩٤٨ .
- الشا: ــ هناك عشمرات بل مثات النساء والأطفال غير المحاربين قُتلوا وجرحوا في داخل المدينة المقدسة يوم أرب بدأ البهود بهاجونها .ومن هذه العنجابا لانذكر لإلا من تحققنا من أسماتهم ، وهم من رجال الاكليروس الآب مامير قرنيه من الآباء

قتل بالرصاص فى ديراو اردام دى فرانس ،الآب يوحنا صلاح قتـــل بالرصاص فى ديراو الرحام دى فرانس ،الآب يوحنا صلاح قتـــل بالرصاص فى ٢٠ / ٥ / ٥ / ٤ وهو بداخل كنيسة راهبات المحبة وهو يقوم بطقوس القداس المسيحية ، الآخ سيجمون والآخ سيريل من المدارس المسيحية ،

ونستطيع أن نؤكد أن معظم القنابل التي سقطت على كثيسة القيامة وسائر الحكنائس والاديرة المسيحيسة المذكورة صادرة من المواقع الصهيو نيسة وعما تقدم يتعلم :-

- أن اليهود هم المدين بدأوا واحتلوا الاديرة وأتخذوها قواعد حربية . يطلقون
 منها النار على المدينة المقدسة . محاولين احتلالها والاستيلاء عليها ولا يزال
 اليهود إلى يومنا هذا يحتلون هذه الاديرة ويطلقون الدار منها .
- ب. إثبانا الحقيقة الواقعة نقول لقد صرح العرب أنهم يحترمون الاما كن المقدسة والكنائس والاديرة وبالفعل إحترموها إلى الآن . . فنسوجه نداء تا إلى الهيئات الدينية والسلطات السياسية وإلى العنمير الانساني في العالم المقمدين لمكى يضع حسداً لهذه الفظائع في المدينة المقدسسة ، صونا لاماكها المقدسسة التاريخية .

وقد انتهت هذه الوئيقة بتوقيعات كل من عثل بطر يركية اللاتين . وبقية عثل السكائوليك والروم الاراوذكس والاقباط والسريان الاراوذكس وهذه الوئيقة التاريخية لاتحتاج منا إلى تعليق (١٧٠٠).

الفصل الثالث والعشرون

القدس تحت الإحتلال الإسرائيلُ (١٩٦٧ ")

بعد استيلاء اسرائيل على الصفة الغربية لنهر الاردن بمسا فيها القدس العربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان السورية فى يونيو سنة ١٩٦٧ م وبعد اللائة أسابيع فقط من الاحتلال الغاشم . أصحدر الحكنيست الاسرائيل (البرلمان) قراراً

بضم القدس العربية و توحيد شطريها ، وجعلها عاصمة لاسرائيل ، و تبع ذلك بعد يو مين فقط اتخاذ أول إجراء لاذابة الكيان العربي للدينة بحل التنظيمات العربية فيها ، وكذلك حل المجلس البلدي العربي و تأليف مجلس يهسودي ، واتخذت عدة إجراءات إقتصادية لمسالح اسرائيل ، مثل إقامة مراكز جركية على الطرق التي تصل المدينة المقدسة ببقية هدن السائح الاردنية المجتلة ، بينها تركت الطرق الاخرى ، المتصلة بمدن اسرائيل بسلا حواجز تمدر عليها السلع الاسرائيلية بلا رسوم جركية ، وسحبت العملة الاردنية حسن المدينة ، وأستبدلت بالميرة الاسرائيليسة .

وهملت إسرائيل على إرغام الآهالى العرب عسلى دفع صرائب دفاع الصالح المحتل وسادت اجراءات نمازية البعاش بالسكان العرب ، لمكى يهاجروا من القدس ، و هنها احتلال منازل العرب بالقوة بعد طرد السكان منها واحلال يهسود محلهم ، وهدهوا فى السنة الأولى عسلى العدواون ، ١٣٠ عنوالا نأوى ، ٣٥ عربياً ، وكان تقييمة الارهاب الشديد على المدنيين العزل أن عبر ، ، ، وه ا منهم بهز الآردن ، و تبقى ، ، و و آخرون تحت هذه الظروف الصعبة ، وطبق العدو قانون ، أملاك الغائبين ، ، الذى ينص عسلى استيلاء الحدكومة الاسرائيلية على جميع أملاك العرب ، الذن يتغيبون ، منهم أولئك الذين كانوا خارجها أثناء العدوان سنة ١٩٩٧ ، فتم بناء هسالى ذلك الاستيلاء على وه منولا جملة مساحتها ١٩١ دو يما مربعاً (الدونم ، ، ١ هستر) داخل أسوار القدس القديمة ، وتوالت هده العملية ، خاصة في حي المفارية القريب من السجد الاقصى ، وتقيجة في ساحة الاعمال : .

ا سيحت اسرائيل تملك داخل أسوار المدينة _ بدون وجه حق _ ما يقرب من خمس الاراضى الملاصقة للحرم الشريف والمسجد الاموى .

٢ - استولت على ثلث الأراضى خارج أسوار المدينة وكلما ملك للمرب ، خصوصا ف المنطقة التي تحيط بالقدس ، وتعزلها عرب باق أراضى الضفة الغربية .

٣ ـ إختارت السلطات الاسرائيلية مساحه كبيرة من الاراضى فى شمال المدينة (نحو ٢٠٠ دونم) لاقامة أول حى يهودى جديد عليها ، على أساس بناء ٥٠٠٠ وحدة سكنية لاستيماب ٥٠٠٠ و و يهودى ، و عندما يكتمل المشروع سيفصل القدس من الغرب إلى الشيال الشرق عن بقية الاراضى ، وهو جزء من مشروع تتولاه هيئة برئاسة يهسوذا المال الشرق عن بقية الاراضى ، وهو جزء من مشروع تتولاه هيئة برئاسة يهسوذا الماليل آخر داخل القدس القسدية الاردئية ، وهو ملحق المايد لإسكان ٥٠٠٠٠ السرائيل آخر داخل القدس القسدية الاردئية ، وهو ملحق



مباشرة بمكتب رئيسة الووراء الخالية . كا قادت حكومة الاحتلال بعثم جميع مدارس القدس بالذات الى ووارة التعليم الاسرائيلى ، واستبدل معلوها العسسرب باسرائيليين، وغيروا المناهج بما يتعشى مع سياستهم الاستعبارية ، فأرغوا التلامية العرب على دراسة المغرية والتوراة

هذا وقد أقر الكنيس الاسرائيلي و قانون النظيات الإدارية والقسانونية ، ف وجو المسطى سنة ١٩٩٨ وصدر يالجريدة الرسمية الصبرية (بالمدد رقم ٢٤٥) ، وهو يعنم ٢٧ مادة ملخصها أن تقوم كل شركة وكل جمية تعاويمة بالقدس العربيسة ، وجميع أصحاب المهرب والحرفيين العرب بتسجيل أنفسهم ، طبقا لقواحسد القوانين العالمية الاسرائيلية قبل ٢٧ فيرابر سنة ١٩٩٩ ، عسلى أن يشدل التسجيل المسلامات التجارية والاختراعات ، وفست المادة ١٨٨ من هذا القانون الاسرائيلي على أن كل شخص يريد القيام بأى بناء أن يطلب وسميا الترخيص له بذلك من السلطات الاسرائيلية المختصة ، ومهى ذلك هو محاولة تصفية أموال وممتلكات ، . . و و عربي في القسدس ، و تهويد المدينة العربية في الحياة اليهودية ، وبالتالي ابتلاع الاقتصاد اليسودي مهمة شركة عربية مسجلة بالقدس ، وأسمالها يريد على خمسة ملاب ين وينار أردى ، وقد تمارت شجه كبيرة في العالم العربي وفي أروقه الآمم المتحدة في حينه ، وينار أردى ، وقد تمارت شجه كبيرة في العالم العربي وفي أروقه الآمم المتحدة في حينه ،

ولعمل أقرب وصف لحالة المدينـة المقدسة ، هو ما ورد في المقــــال الذي كتبه الآستاد الآمريكي جون هربوت رئيس الجمعيـة الآمريكية لمساعدة اللاجئين و نشره في نيو يورك ــ مركز الثقل اليمـودي في أمريكا ــ (١٧١١ و يقول فيه ما ترجئته بالحرف الواحد و إلى دهشت كثيراً حينها عدت لويارة هذه المدينـة المقدسة في أوائل هدف العدام (١٩٦٩) ، ولاحظت مظاهر تغيير مفجع يوحف على القدس القديمة ، لتمتد معاول الهدم الاسرائيلية الم مناطق واسعة ، كما تفسح الطريق أمام عدد كبير من المبانى الحكومية (الاسرائيلية) الجديدة والعبارات السكنية ، التي تبدر كثيبة غيير جذابة ، وقد أعلن متحدث اسرائيلية) أن القدس قد أصبحوا الآن مدينــة موحدة ، وأنها أضحت مفتوحة لكل من ينتمي لملى المقائد الثلاث ، ولكن هذا ليس صحاحاً ، فإن أعالى القدس قد أصبحوا الآن اكثر اكثر الفعاعي المقائد ازيلت ، فلم يعد الوصول للاماكن المقدسة ــ بصفة عامة ــ أمرا سهلا لا كثر من سبعيائة مليون مسلم ، وعلى عكس من ثمانية ملايين مسبحي عربي ، أو بالنسبة لاكثر من سبعيائة مليون مسلم ، وعلى عكس من ثمانية ملايين مسبحي عربي ، أو بالنسبة لاكثر من سبعيائة مليون مسلم ، وعلى عكس من ثمانية ملايين مسبحي عربي ، أو بالنسبة لاكثر من سبعيائة مليون مسلم ، وعلى عكس من ثمانية ملايين مسبحي عربي ، أو بالنسبة لاكثر من سبعيائة مليون مسلم ، وعلى عكس

ما كان الامر عليه ـ أصبحت الأماكن المقدسة مفلقة في وجه أبهاخ الاديان الثلالة على نحو أشد قسوة بكثير ، عا كان عليه الحال خلال السنوات المهتدة من ١٩٥٨ الم ١٩٦١ وأن اسمها وأن اسرائيل لن تستطيع أبدأ إدارة القدس بطريقية ترحى الاديان الثلاثة ، وأن سمها للى فرض حكما وسيطرتها على أهالى القدس ليس خطأ من حيث المبيدا فحسب ، ولمكنها سوف تجد معارضة منهم ، ولهذا ستجد نفسها مرخمة أكثر فأكثر على اتباع أساليب أشد قسوة ووحشية ، وخلال ويارثي لمهان وبيروث تحدات إلى قرابة عشرين من الشخصيات العربية البارزة من أهالى القدس ، الدن أكرهوا على مفادرة المدينة ، وفي معظم الاحيان بقيت الورجات والأطفال في القدس ، للمحافظة على منازلم وممتلكاتهم ، والحياؤلة دون استيلاء السلطات الاسرائيلية عليها ، وتوزيمها على الادير الهسودية ، تحت وعم أنها عملكات مهجورة ، ونحن في نظر أننا إلى مشكلة القدس لاينيني أن نتجاهل هذه الحقيقية وهي أن القدس القديمة ظلت لقرور عديدة مدينة عربية ، سواء فيها يتملق بممتلكاتها و بأهلها ، وفضلا عن ذلك فإن الغرب يفخرون بأنهم نجحوا طوال هذه القرون كلها في إدارة مدينة القدس ، على نحو أرضى جميده الاديان بما فيها الديانة اليهودية نفسها ».

ولدينا شاهد غسري آخر هو جافن يانج Gaven Young ، الذى زار القدس أخيراً ، ونشر مقالاً فى جريدة الآو بروفر البريطانية . تحدث فيه و عن مخط العرب على معاملة الاسرائيليين لهم ، وأضاف بقوله و أنه كان هناك أسباب تدعو للمزيد من السخط فالقوابين اليهودية بطبق على القدس العربية بالذات ، دون غيرها من سائر المدن بالضف الغربية المحتلة ، واحتج المحامون العرب على نقل محكمة الاستثناف العربية من القدس إلى وام الله ، واعتبروا ذلك خرقا لفرادات مجلس الآمن ، التي ترفض ضم القدس لاسرائيل وبطلان كافة الاجراءات التي أغذها اليهود ، و يمضى الكائب فيقول أن اسرائيل استولت على ٢٣٨ فداناً في شمال شرق القدس انتفية مشروح الإسكان العاجل، انقل نحو . . . و مو اسرائيلي الإنامة فيها ، و بذلك تجمل ضم القدس - على حد تعبيره - امراً واقعياً ، كا قامت بعمويل أحدث مستشنى عربي في القدس إلى مقر لرئاسة البوليس الاسرائيلي ، وأقيمت منه وهناك مساحات أخرى في جنوب المدينة على سفح جبــــل أسكوبنس في أرض عربية ، وهناك مساحات أخرى في جنوب المدينية المسوره فإن المساكن التي يقطنها الطلبة العرب قد الاسرائيليين فيها . وفي داخل المدينة المسوره فإن المساكن التي يقطنها الطلبة العرب قد انتزعت منهم أو هدمت ، وقد وفض أصابها أخذ أى تمويعنات عنها ،

ويختم هذا الصحنى مقاله بأن و السلطات الإسراليلية تهدف من هـــــذا كله إلى

مواجهة العالم بالأمر الواقع ، وغم أن العالم نفسه قد رفض هذه الاجسراءات جميعها في القرارات المشكررة ، الدى تصدرها المنظمة الدولية بخصوص عروبة القسدس ، وعدم مشروعية الاجراءات الهسسودية فيها ، والتي تنتهي بقرارها الصادر في ٣ / ٦ / ١٩٦٩ ، واحرار الآمم المتحدة على ضرورة الانسجاب الكامل من الاراضي التي احتاب البهود بعد يونيو سنة ٧٩٦٧ ، على أساس القسسرار الدولي الصادر في ٧٧ نوفير سنة ٧٩٦٧ ، وهي في الواقع إدانة قوية من المجتمع الدولي ، ورفض صريح لسياسة الآمر الواقسم ، أو سياسة الإستيلاء على أراضي دول مشتركة في عضوية الآمم المتحدة عن طريق القدوة الحربية ، بمنا يتعارض مع ميشاقها .

أما من المقدسة ومستقبلها في ظل هذا الإحتلال . فن المعروف المساحية والاسلامية والارض المقدسة ومستقبلها في ظل هذا الإحتلال . فن المعروف المعالم كله أن اسرائيل قد دأ بت - منذ احتلالها المقدس وبقية المدن المقدسة الآخرى بفلسطين (١٩٩٧) - حلى الاساءة للاماكن المقدسة ، لانها لااؤمن بقدسيتها ، فهي لااله ترف في الحقيقة بالديانة المسيحية أو الاسلامية ، ولم نخف تواياها إزاء مقدساتها ، فقد قررت جعل القسد مدينة به سرفه ، وهذا عما يمثل خطرا حقيقيا يهدد بالقضاء تماماً على الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية ، وايس هناك أدل على صحة هذا الرأى غير جر بمة حرق المسجد الاقصى الى ديرتها اسرائيسل يوم ٢١ / ٨ / ٢٩ هم الله الساق التهد بشاب السبحد الاقصى الى ديرتها اسرائيسل يوم ٢١ / ٨ / ٢٩ هم الله المسيحيين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين المسجد) ، وقد استنكرها الصدير المالمي واهتر لها كل قلب عربي ، (وفي هذا اليوم اتت النيران على الجناح الجنوبي الشرق من المسجد) ، ونسوق فيما يلى أدلة أخسرى منها : ...

إس تصريح وزير الاديان الإسرائيل عقب الاحتلال مباشرة (يونيسو ١٩٦٧) في
 مؤتمر ديني عقد بالقدس د بأن أرض الحرم ملك بهودى بحق الاحتلال، وبحق شراء
 آجدادهم لحما ، . وقد سبق تفتيد هذا الوعم الباطل .

ب- مواصلة أعسسال الحفر و التدمير حول المسجد الاقصى منذ ٦ / ١٩ / ١٩٦٧ وقيام اسرائيل فعلا بهذم المنطقة الواقعة أمام حائط البكى بعد إجلاء سكانها المرب ونسف منازلهم ، وقد أدار بجلس الامن هذه الاجراءات .

٣- قيمام بمنة من الجامعة العبرية بالتنقيب تجت المسجد الاقصى، وهدمت أثنماء ذلك

جامع الراوية ، والجامع الواقع جنوب حائط المبكى . وفى أوائل سنة ١٩٦٨ قامت بعثة أخرى برئاسة بقيامين مازار بالتنقيب فى نفس المتطقة ، قطمت أتنساء عملها الباب الاوسط للسجد الاقصى ، وهدمت أجزاه من كنيسة القديس يوحنا ، وبمسوعة من التعف الاثرية ، بما أنار ضجة فى السالم فى حينه ،

ع. التقوير الرسمى الذى قدمه يو ثانت سكر تير عام الآمم المتحدة إلى المنظمة الدولية عن مهمة عمله الشخصى أرئست الملمان في القدس في ١٩٧/ ٩ / ١٩٦٧ وجاء فيسه و أن عشل جيسم العلوائف الدينية بالمدينة لديم إحساس بحاجمة الآماكن المقدسة إلى حناية عاصة ، وأن عشله لمس لدى عمل الطوائف الذى اجتمع به قلقا شديداً بالنسبة لمستقبل الآماكن المقدسة ، وقال لدعمل الحكنيسة الكائوليكية السريائية أن كنيسة الآيروشية ظلت واقعه في الآرض المقدسة منذ سنة ١٩٩٨ ، وأن أحداً من المصرب لم يمسها حتى يوم ٣٠ يوئيسو سنة ١٩٦٧ حين قام الإسرائيليون بهدم الكنيسة وإزالتها تماما » .

و دوس اسرائيل إلى انشاء صندوق شمع الاموال لإعادة بنساء هيكل سابيان ، وية-وم المحقل الماسوني اليهودي الاحربكي بجمع ما ته مليون دولاو لهذا الفرض ، وقد أرسل احد اعداء الجعفل وسائة الى أثمة مسجد عمر ، بعد العداون مباشرة قال فيها د إنسى وزميلي أودو مورفي عضوان في المحفل المساسوني ، وأنستم تدركون أن هيكل سلبيان كان المحفل الماسوني الاصلى ، وأن الملك سابيان كان وئيس المحفل ، وقد دمم الهيكل سنة ، ٧ م ، وأني أعلم أن مسجدكم هو المسائل الحقيق الشرعي لذلك الهيسكل ، وأنه مسجدكم هذا واقع على هذا الملك ، هو والصخرة التي قدم عابيا أبونا إبراهم ولاه أين قربانا لله . . ، وإذا سمح أثمة بسجد عمس لمنظمي بالقيام بذلك المشروع ، فإننا سنقرم بجمع ما ته ملبون دولار لذلك الفرض ، وكل ماسوني العسلم يحبسون أن يكونوا أعضاء في محمل الملك سلبيان الماسوني ، وهناك احتيالات ألا يزور أحدم الميكل طيلة حياتهم ، غير أن عضويتهم ستنتقل إلى أبنائهم المسلسونيدين ، وستتجدد المعضوية سنويا ، وهذا يدي أن الهيكل سيستلم سنويا مشات الملايسين مرسالدولارات ، وإنسى أؤكه لحضرتكم أنكم إذا تعاونتم معنا في إعادة بنساء الهيسكل ، الدولارات ، وإنسى أؤكه لحضرتكم أنكم إذا تعاونتم معنا في إعادة بنساء الهيسكل ، السبت سعارفارد ، ووبائك حكاليقوريها ، ستوقيسم حبريدي ترى - ١٥ ماريل ماسوني السبت سارفارد ، ووبائك حكاليقوريها ، ستوقيسم - جريدي ترى - ١٥ ماريل ماسوني العادة بنساء كاليقوريها ، السبت سعارفارد ، ووبائك حكاليقوريها ،

وقد قدم المسجد هذه الرئيقة لجامعة الدوال العربية النشرها على المستواين، وقد عاول كانب الرسالة مقابلة أثمة مسجد همنسر لهذا الفرض نفسه نفقو بل طلبه بالرفض طبعاً . ويبدو من هذه الرسالة أن البهود يريدون أن يقيموا هيكل سليارن التجارة والسياحة ولكسب المزيد من الاموال .

وهذه الطريقة لم الكن الأولى من نوعها ، فقد كانت هنساك محاولة بمائسلة كام بهما الحاعام اليودى في وومانيا ، حينها أيرسل رسالة إلى الحاج أسين الحسيني مقي فلسطين سنة ، ١٩٣٠ م الصها وإلى حضرة المفتى المحسيم .. القسدس .. يسم الله الحي الآزلى . إن موقعه ابراهام روز نباخ الحاعام الآكير، المقيم في شراويي، في شارح تربي رقم ٢٠ بوخينا .. رومانيا ، يستأذن في أن يعلن سيادتكم بما يسلى : إن الملك داود قد اشترى بموجب عقد جيسمل الوريا (المشيد عليه حاليا الحرم الشريف) في القدس من هراون اليبوسى ، ووقف ذلك فه الحي الآزلى . . ، وباسم الله الحي الآزلى أطلب : ...

- أ) أن تحملوا الدرب على أن يبيحوا هذا المكان المكينة من أبناء هارون ، ليقيمسوا فيسه الشمائر الدينية (اليمودية) ، وأن تبيتوا العرب أن إباحة هذا المكان . يتحقق بها المساعدة المطاوبة الجيسع الشعوب ، فيستعليم المسالم بأسره أن يسمع بالراديو البركات الدينية التي يطلبها السكهنة من الله في ذلك المكان المقدس .

كتب مساء في الساعة الواحدة والتصف . في عشرين الوفسير سنة ١٩٣٠م. الموافق اليوم الثامن والمشريق من الشهر اليهويدي سنة ٢٦٠،

ويتضح من هذه الرسالة أنها تدخو العرب - بمنتبي البساطة ـــ أن يهدموا مسجدهم الاقصى ، وجميع ملحقاته ليقسوم البهـــود بهنساء هيكل جديد محسله ، وأن يسكون المحسرب هم الحراس له ، وذلك إستناداً إلى وقائع تاريخية حدثت منسذ أكثر من الملائمين قـــرناً 1 1

۲- التصریح الشهیر الذی أدلی به بن جوریون رئیس وزراء اسرائیــل الاسبـق ، عقب
 حرب یونیو سنة ۱۹۹۷ ، والذي جاء فیــه و أنه لا معنى الفلسطين بدوان أورشليم ،

ولا معنى لأورشليم بدون الهيكل ، ، ومعنى ذلك بصريح الغبارة أنه يجب أن يبنوا الهيكل على المقدسات الاسلامية الجالية ، هذا كله بالاصافة إلى ما يتردد يومياً في وسائل الإعلام علانية ، وعلى السنة المسئولين الابيرائيليين في أروقية المنظمة الدوليدة بأنهم لن يتخلوا أبداً عن القسسدس مها كانت الاسباب ، رغم أنها ليست مدينة روحية بالنسبة للهوذ ، أبداً عن القسسدس مهل كانت الاسباب ، رغم أنها ليست مثل ابراهيم وموسى وصحوئيل إذ لا تمود يهم إلى أية علاقات دوحية بأنبياء العهد القديم مثل ابراهيم وموسى وصحوئيل وأبليا واليشع وغيره من أنبياء اليهسود ، وكل ادعائهم يقوم على أساس أنها خصمت وأبليا واليشع وغيره من أنبياء اليهسود ، وكل ادعائهم يقوم على أساس أنها خصمت السلطان داود وسلمان وهي فسترة وجيزة جداً من عدر المدينة العاويل ، لا تقجاوز السبعين عاما فقط، وقد انبتنا من قبل أن داود قد اغتصها بالقوة من يد سكانها اليهوسيين المسرب ، وأن سلمان كان واليا غاضماً الحكم المصرى .

أما بالنسبة لادعاء ملسكية حائط المبكى ، غلى أساس أنه جرء من هيكل سليمان ، فهسو ادعاء باطل ليس له سند تاريخى أو أثرى ، إذا أنه جرء من حائط المسجد الاقصى الحالى ، ومن المعروف أن اليودكانوا قد نقضوا جميدع أساسات الحبيكل ، ولم يتركوا فيها حبوراً واحداً ، على حسب قول السيد المسيح ، كما أن اللجنة الدولية المحايدة ، التي أرسانها عصبة الأمم شنة ١٩٣٠ سبق أن أثبت بما لابدع بحسسالا للشك بأن الحسن متراً .. التي تسكون ما يسمى بحائط المنبكي . هي ملك المعرب ، لانها جرء من المسجد الاقصى .

ويرى اليمض أن من بين مقاصد الصباينة في محاولتهم الفاشلة لاعادة بنـــاء الحيـكل - قائديب السيد المسبح ، والمبكى يثبتوا أنه ليس هو المسياح المنتظر ، الذي أخبرت عنه التوراة وكنب الانبياء اليهود من قبل ، وألومت الهود الايمان به وتصديق رسالته ١٧٧٠.

بقبت نقطة أخيرة استدكالا للبحث ، وهي أن الاجراءات التي قامت بها اسرائيل في المدينة المقدسة _ بعد احتلالها إياها أخيراً _ تضاد القاءون الدولى ، الذي لا تعطى قو انينه الدولة الحينة إلا سلطه عارسه مظاهر السيادة عليه ، بما يحكفل الآمن وسلامة الاواضى المحتلة ، كما يقول فقهاء القسمانون الدول ، أما وضع الإقليم والسيادة عايه فيبتي للدولة المحتلة ، الله ولا يقرب الاردن في حالة القدس) ، كما يمنع الدولة المحتلة من ضم أي جرء من الاراضي المحتلة ، ولا يقرب أثر قانوني على الإحتلال ، إلا إذا توصل أطراف الدراع لقسوية الجلاف (1973)

وعلى ذلك فالقدش عربية وستظل كذلك إلى الآبد، وإذا لم تتمكن المنظمة الدوليـة

من إعادتها الحسكم العسسري، فسوف نتمكن بإذري الله من استعادتها بالقسوة، وما أخذ بالقوة لرب يسترد يغير القسسوة .

الفصل الرابع والعشرون

فسكرة التدويسل (الحكم الدولي) وعواقها

حرصنا فيا سبق تأكيداً مدهما بآراء المشاهير من كتاب الفرب والبهـــود، وموضحا بالوثائق والآسائيد التاريخية أن القدس قد إزدهرت أثناء الحسكم الفسري، وأن المسلمين كانوا أكــش تسامحا ليس فقط لآنهم منذ الفتح العرب لفلسطين جملوا هذه المقادس شركة بين جميــ المتنبحين، بل أيضا لآئهم دا بوا عـــ لى النوسط بين الطوائف لتهدئة النفوش وتسرية المنازعات الناشئة عن مطالبة كل طرف بامتيازات قاصرة عليه وحده، مع تزويده بوئائق تثبتها وتؤكدها (١٧٤).

وقلنا من قبل أنهم قاموا مجماية المقدسات المسيحية ، التي يملكها الميسحيدون العرب من اغتصاب اللاتين ، ومن الجدير بالذكر أن عادم كثيسة القيامة ظل مسلماً مند أيام السلطان سليان القانوني حتى الآن ، ولما انتصر الحلفاء في الحرب العالميدة الآولى توجه حارسها المسلم بمفاتيح القيدامة يسلمها للفائح الانجليزي اللورد الليني ، ولكنه رد المفاتيخ مرة أخرى اليه ، وكان تصرفه هذا نتيجة انفاق بين كل الطوائف المسيحية ، على أن تظل مفاتيسح القيامة في يد مسلم دفعاً للخلاف بين الطوائف عليها (١٧٥) .

وقد لوحظ أنه بغد عدة أشهر من الاغتلال الاسرائيل القدس في يونيو سنة ١٩٦٧، وفي نفس العام المح الفاتيكان إلى ضرورة تدويل القدس، وغرضه من ذلك إعطاء البسابا سلطة روحية عليها، وبالتالى إعادة خضوعها للاتين كا كانت أيام الصليبيين، وهذا بدوره يؤدى إلى اعادة السيطرة عسلى الاماكن المقدسة غدير الكاثوليكية، بعد تغلفل الدول الاوربية في نظام الإدارة الدولى المقترح، وأبدى الفاتيكان اهتماما زائدا بهذا الموضوع، فأسرع با با روما بربارة بطريرك المسطنطنية في محاولة لكسب الكنيسة الارثوذكسية

مناك رغم القطيعة التي داصه بينها بدة قرون ، وأسرعت الصحافة العالمية بالـ الرحيب بهده الفحكرة ، كا نادى البعض في أوربا الغربية (عثل ما كس بيلوف الاستاذ بحامعة أكسفورد) بأنه يجب إنابة با با روما عن كافـة المسيحين في الاشراف على الاماكن المقدسة بفلسطين ، وهو ما نعارضه الكذائس الرسولية الاخسرى بشدة . وقد بدا من تصريحات البهدود في حينه بأنهم لا يعترضون على السلطة الروحية الفاتيكان ، واستخدم البود هذه الورقـة الرابعه لتحقيق أغراضهم ، كما استخده وها عدة مرات من قبل ، فقسد حدث أن قامت فرزما بقسليح البوبود قبل العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٩٩ ، بعد معاهدة سرية تعلمي الفرنسين حق الإشراف على المقدسات المسيحية ، التي في أيديهم بفلسين المحتلة ، أنم إنجه البهسبود أيضا إلى الولايات المتحدة قبل عدوان سنة ١٩٩٧ ، يعرضون عليها علنا الاشراف على هذه المقدسات ، ولكن اخيراً بهذت اسرائيل فسكرة بعرضون عليها علنا الاشراف على هذه المقدسات ، ولكن اخيراً بهذت اسرائيل فسكرة وتحدث كل قرارات المنظمة الدولية ، التي تصر على عروبة القدس كماصفة بهودية لها ، وتحدث كل قرارات المنظمة الدولية ، التي تصر على عروبة القدس كماصفة بهودية لها ، وتحدث كل قرارات المنظمة الدولية ، التي تصر على عروبة القدس كماصفة بهودية لها ،

وعلى أية حال فإن فسكرة التدويل تمنى بصراحة إلمهاء الوجود المربي كسلطة إدارية اللدينة ، وبالنالي تدخل الآجاء فيا ، وما يترتب على ذلك من مشاكل ومنازعات على الآماكن المقدسة والرئاسات المدينية ، كا يؤدى التدويل إلى اشراك المه-ود مع العرب في الحكم الدولى ، وهو ما يرفعه كل الدول العربيسة والاسلامية ، لانه يتناق مع حقائق التاديخ التى الوكد أن الفدس ظلت طوال القرون الماضية في يد العرب حتى سنة ٧ ١٩٠ ، ولا نه تنازل بطريق غير مياشر عن أرض عربية مقدسة للصهيوئيسة والاستعبار ، المذين سيعمدان على أساس هذا الوضع إلى انتهساز الفرصة والعمل على تهويد المدينة المقدسة واتفيير معالمها الدينية ، واغتصاب الممتلكات الآر أوذ كسية العربية ، وطاحة ماهس و معروف عن اليهود من الفسيدوى على المقاض الحرم الشريف بعد هدمه بالاضافة إلى المدر الكثير من المقدسات المسيحية والاسلامية لبناء المساكن مكانها للهاجرين اليهود ، هدم الكثير من المقدسات المسيحية والاسلامية لبناء المساكن مكانها للهاجرين اليهود ، وهو ما أدد مت عليه إسرائيل بعد عدوانها الاخير فعلا .



عاتمسة الفصل التباريخي

استعرضنا في الباب الثاني موجرا سريماً ابعض الملامح العامة لتأريخ المدينية المقدسة الطويل، منذأن سكتها اليبوسيون العرب، حتى لمحتلها اليهب ود في يوبيو سنة ١٩٩٧، وأيرزنا ميزة الحكم العربي ومعاملته الحسنة مع أهل الذمة، وهو ما أكده الرئيس جمال عبد الناصر في حديثه مع شوفيل الصحفي والمعلق السياسي الفرنسي في ١٩٦٩/٤/٥٠ حيث قال سيادته وان اليهبود والمسيحيين والمسلمين عاشوا في فلسطين جنها الى جنب، يدون أي خلافات قبل أن تفكر الصهيرتية في افشاء وطن قومي اليهود،

ويمكن القول با بجاز أن المشكاة هي أن هناك عارلة وضع شعب وافد مر عدة أقطار عدل شعب قديم ، وأن ما برفضه العدرب ايس إقامة بعض الآجانب في أرضهم ، وإنما عاولة زرع دولة أجنببة في قلب الوطر العدري تفصل بسين مشرقه ومغربه ، ولا نذهب لبعيد إذا قلنا أن العدرب قد فتحوا صدرهم ليضموا كل الآدمر ، الذين هربوا من الاضطهاد الدتركي سنة ١٩٢٠ ، وعاشدوا منهم ، وفي وسطهم مفردين

مكرمين للآن ، بل أن الحكثير من اليهود انفسهم الم أقاموا في جيسع البلاد العربية قبل أن تتخذ هجرتهم طابسع الحركة الصهيدونية الاستعارية ، وعاشوا بسلام ، وما زال عدد منهم يعيشون بينهم للآن ، وقد أيدنا كلامنا عن حياتهم العادية في البلاد العربية بكتابات اليهسود أفضهم .

ولا مفر من إعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ، وإرجاع قسم كبير من الهود إلى البلاد التي هاجروا منها حديثا لاسرائيل ، وإقامة دولة التتلافية فيها ضمان لحقوق العرب والبهود المقيمين فيها ، وإلفساء الامتيازات التي منحت للبهود ، والقوانين التي قامت على العنصرية الدينية ، وبالتالى تفود القدس للإدارة العربية الاميئة على حسساية الأماكر المقدسة ، وإلا فلا مفر أيضا إلى نهج سبيل آخر لارجاع القسدس وبقية الأرض المحتلة رهو طريق النصال المسلح ، في عصر لايمترف إلا بالتفوق الحربي ، وان وحدة المكان ووحدة الامكانيات العربيه كفيلة بتحقيق ما فشلت فيه الدبلوماسية .

وسوف تفود إلى القسدس، وسوف تفود القدس الينا بعوري الله .



مصادر الباب الثان

بجيب ميخاليل ا براهيم : الشرق الآدني القديم جه ص ٢٦ .	۱) ذ.
•	
- Eugene Hoade, op. cit p,7. ۲. مقوب: الجفرافيه الاجتماعيه الحكتاب المقدس (١٩٤٠) ص Stade. Geschishte des Volkes Israel. p. 309.	
Stade, Geschishte des Volkes Israel. p. 309.	(٣
Marmorosch, op. cit, p. 2.	(\$
اولد او ينسبي : مختصر دراسه الناريخ ـ ترجمة فؤاد شِيل ج ١ إص ١٥٤ .	ه) أد
Schaff. op. cit, p. 131.	(1
؟ باءُ الفرنسيـكان : السير السليم في تماريخ يامًا وَالرملة وأورشليم ص ٥٠ .	
Harmsworth, op. cit, p. 4406.	(A)
ماران يوسف الدبس : تاريخ سوريا ص ۲۹۲ [:]	¹¹ (4)
Eugene H. op. cit, p. 9. Ibid, p. 15	(1·)
نجيب ميخاليل _ المرجع السابق ج ٣ ص ٢١٤ .	(11)
Stimpson George, op. cit, p. 216.	(11)
Josephus, Antiquities, 7, 3, 61.	(18)
Ibid, 7, 5, 71.	(10)
Milman, The history of the Jews, Vol. I. p. 239.	(17)
Schaff, op. cit. p. 133.	(iv)
Josephus, Wars, 5, 4, 2.	(11)
Schaff, op. cit, p. 133.	(11)
Josephus, op. cit, 5, 4, 2.	(Y•)
يمكن الوجـوع الى للزاجع الآءيـــة بهذا الحصوص:	
De Breve, Relation Des voyages, Grece, Terre Sainte, p. 131.	. ,

- George Sandys, Relation of Turkish Empire of Egypt and the Holyland, p. 56.
- Doubdan, Le Voyage de la Terre Sainte., p. 56.
- Devine, Abyssinia, Her History & Claims to the Holy Land p. 32.
- Omot, Voyage à Athens, Constantinople, et Jerusalem de François Armad, p. 427.
- Heneri de Beauvau, Journaliere de Voyage, au Levant, p. 136.
- Père Eugene Roger, Recollet Missionaire En Barbarie et la Terre Sainte, p. 401.
- Nau Michel. Voyage Nouveau de la Terre sainte, p. 148.
- Bishop Astvasadour, (Armenian) History of Jerusalem, p. 35. بتيامين يو انيدى: عتصر دليل الأرض المقدسة ص . ٦-
 - (۲۲) يمسكن الرجوع إلى تفاصيل أكثر بهذا المحصوص في سفر الملوك الآول من العهد القديم ، اصحاحات ٦- ٩ ، دليــــل الكاثوليك للارض المقدسه (طبعه روميــه بالفرييه سنة ١٩١٨) ص ١٠٣ وما بعدها .
 - (٢٣) المرجع السابق ص ١٠٤ وما بعدها ،
 - ﴿ ٢٤) مَقَـــال المُدَكِّتُورَ جَرَمَا نُوسَ يُرَئِيسَ قَسَمُ الدَّرَاسَاتُ الشَّرَقَيَّةِ بِجَامِعَةَ الْجَر الآخيار القاهريَّةِ فَي ٢٦ / ٣ / ١٩٦٩) .
 - (۲۵) يسطس الدويرى : موجو تاريخ المسيحية (١٩٤٩) ج ١ ص ١٧ .
 - Eugne Hoade, op. cit, P. 23. (Y7)
 - The Talmud. Translated. by H. Polano, p. 331. (YV)
 - Schaff, op. cit, Vol. 4. P. 133. (YA)
 - (٢٩) وله ديورانت : قصة الحضارة ـ ترجمة محمد بدران ، ج ١ ص ٢٠ .
 - برستسد : انتصار الحضارة ـ ترجمة د. أحد فحسدي مد ١٠١
 - Wells. H. g., Short History of the World, 21, p. 85 (7.)

```
Breasted, History of the Ancient Egyptians (London 1920) (71)
  p. 362.
                            (۳۲) ان المسایری: تازیخ مختصر الدول ص ۸۱
  Schaff, op. cit, p. 133
                                                                   (27)
  Eugene H, op. cit, p. 27
                                                                   (71)
                      (وس) بو أس رحماني: مختصر التواريخ القديمة ص ١٦٩٠.
                           (٢٦) لبيب يعة ـــوب - المرجع السابق ص ٢٤٣٠
                           (۲۷) يسطس الدويري ـ المرجع السابق + ۱ ص ۱۸
                  ( Ay ) أنظر أسفار المكاييين الثلاثة _ العهد القديم ، طيعة ووعه .
 Lionel Cust, Jerusalem, p. 79.
                                                                  (44)
 Josephus, Antiquities, 14, I. p. 2
                                                                  (11)
 Ibid. 9, I, p. 3
                                                                  (11)
      (٤٢) وسائل بيلاطس ص ٥١ ، عارف العارف : الديخ القدس - ١ ص ٣١٠٠
 Marmorosch, op. cit, p. 55
                                                                  (17)
 Josephus, Wars, 8, 7, p. 8
                                                                  (11)
 Ibid, p. 9
                                                                  (10)
              (٤٦) أيلي ليني ـ يقظة العالم اليهودي ( الفاهرة سنه ١٩٣٤ ) ص ٣٨ ·
- Shaff, op. cit, Vol, 2, p. 39
                                                                 (£Y)
- Harmsworth, op. cit, p. 4407
- Via'tar, op. cit, p. 18
                         (٤٨) يسطس الدويري ـ المرجع السابق - ١ ص ٢٦٠
              ــ ول ديورانت : قصة الحيشارة ـ المرجع السابق جـ ٣ ص ٧ :
Schaff, op. cit Vol., 2, p. 37
                                                                 (٤1)
Waston, Defenders of The Faith, p. 15
                                                                 (0.)
```

```
 ١٥) شنروة السرياني : الاستشهاد في المبيحية ص ١٠٠٠.

                                 (٢٥) القلقشندي: صبح الاعشى ج ) ص ١ -٩٠ .

 (٣٥) ديورانت ـ المرجم السابق ج ٣ ص ٧ .

 Schaff, Vol. 6, p. 134, Marmorsch, op. cit, p 13.
                                                                      (01)
 Viatar, op. cit. 22
                                      (١٥) إيلي ليق - المرجع السابق ص ٣٩٠
(٥٧) حير ليل تاوطروس السرياني : مقال عن تاريخ القدس( بحلة الحبة عدد يو أيو
                               ۱۹۹۷ ص ۱۹۹۹) .
(۸۵) الواقدي . فترح البلدار ج ۲ ص ۲۰۵ .
                        (٥٩) يد ان المهاد الحنيلي : شدرات الدهب ج ١ ص ٢٨ ؛
                               ــ ابن الاايد: البكامل في التاريخ ص ١٩٤٠
 Marmorosch, Op. cit, p. 13
                                                                      (4.)
(٦١) شحانه وَنَقُولًا خُورَى : خلاصة ناريخ كنيسة أورشليم الاراتوذكسية ( طبعة القدس
                                                 سنة ١٩٢٥) عن ٢٠٠٠
                            (۲۲) الطبرى : تاريخ الامم والملوك ج 1 ص ٧٤٥ .
            (۹۲) عجد صبيح: المعتدين اليهود من عهد موسى إلى عهد ديان عن ه٠٠٠
                    (٦٤) – المرجع السابق ص ٩٦ .
ـــ الاسقف ايسيذوروس : الحريدة النابيسة ج ١ ص ٩٥ .
                        (٦٥) عارف المسارف - المرجم السابق ص ٤٧ - ١٨
(٣٩) السَيْرَ تُنَاءُ الدَّوْلُدُ ، الدَّوْنُ الإسلام ، ترجمة هـ حسن ابراهيم وآخرين ص ١٥
Thomas of Marga, Books of the Governers, Vol. 2, p. 156
Eugene. H, op. cit, 46, Viatar. p. 22, Marmorosch. p. 13
                                                                      (44)
 The pilgrimage of Artculfus, p. 195
              (٧٠) مجـير الدين: الآنس الجليل في تاريخ القدش والحليل صـ ٩٩ .
                                       - عارف _ المرجع السابق صعه
                                ـ محد على كرد خطط الشام ج و ص ١٤٩
```

schaff, op. cit, p. 135

Viatar, op. cit. p. 51

(۷۲) ان تغری : النجسوم الزاهرة ج ع ص ١٠٠

(٧٤) عارف - المرجع السابق ص ٥١

(٧٥) كامل صالح نخسله : تاريخ الحكرسي الاورشليمي للاقباط الار ثوذكس -مخطوط بالدار البطريركية ص ١

- يسطس الدويرى: تاريخ الكنيسة - ج ٧ (مذكرات غير منشورة) من ه ٥

(٧٦) محسد صبيح _ المرجع السابق ص ١٢٠

Schaff, Vol. 6. p. 136 (VV)

(۷۸) المقريري: الخطط ج ١ ص ٥٥٠

(٧٩) د، أحمد سائح ؛ المعاهد المصريه في بيت المقدس ص ع،

(۸۰) فيشر : تاريخ أوربا في العصور الوسطى ـ ترجمـــة د. محد زيادة ، د ، البــاز العربي ص ۱۷۲ .

(۸۱) البستاني جرار مراه

ـ ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق ۽ ٢. ص ١١

ـ ابن الوردى : تتمة المختصر جـ ٢ صـ ١٦

(٨٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جرا صـ٠٠٠

ـ أبو الفداء: المختصر ج ١ ص ٤٠.

ـ أبو المحاسن: النجـوم الزاهرة جـه صـ ٣٣٨

- المقدريزي : السلوك جر ص ٢٠٠٠

Gibbon, Decline & Fall of Roman Empire. Vol. 1. p. 184 (AT)

ξ- Grousset, Sum, of History, p. 177 (λξ)

- Heer, Medevial World, p. 111

Gayle Strange, Description of Syria Including Palestine p. 226. (A)

```
Fasstick, A pilgrimage to Palestine. p. 255
                                                                 (rA)
  Burchard, Description of the Holy Land p. 102
                                                                 (\lambda V)
                                  . علمكة بيت المقدس الصايبية مسهم.
                        (٨٨) د. جوزيف نسي هزيمة لريس التاسع صـ ١١٧
                  ـ محمد أبو زهرة : نظرية الحرب في الاسلام صـ ١١٨
                            - عمد شديد : الجهاد في الاسلام مر ، به
 Runciman, Ahistory of the Crusaders p. 294
                                (۸۹)
- خلیل ایراهیم تاریخ آورشاییم ص ۷۱ .
د ه ۲۰۱۸
 Atyla, A. S. Crusades, Commerce & Culture p. 39
عجلة شفية. غر بال وآخر ن: الموسوعة العربية الميسرة (الداهرة ١٩٦٥) ص ٤٥٤
            (٩١) البطريرك مكسيموس مظلوم تاريخ الحروب المقدسة ص ١٧٤
                    ۔ يه لين شحاته وآخرين ؛ تاريخ القــــدس ص ٢٨
                                     ـ النجوم الزاهرة جـ ٥ ص ١٤٨
 Rienodau, Notice sur la Vie de Salah Eddine, p. 36
                                                                 (11)
(٩٣) أبو المكارم سعندالله بن جرجس : مخطوط طبيست Evetts بالنعربيسة
                                         والانجدرية بلندرس
           - جرجس فياو ثاوس: أملاك القبط في القندس الشريف صح
                         (٩٤) أبو الفــداء: معجم البلدان - ١٢٠
(٩٥) في كتاب عنـــوانه: Guillaume de Tyre (خليـــل إبراهيم ــ تاريخ
                                               آورشلسیم ص ۷۱)
                             (٩٩) المقيرين : الخطط ج : ص ٢١٩٠
                         ا من العماد : شذرات الذهب ج ٥ - ٦٩
                 ـ ابن ڪئير : البدايه والنهايه ج١٢ - ١٢ م ٨٤ - ٨٥
                             . .. أنه الفيداء المختصر ج ٢ م ١٢٨
                            (۱۹۷) ـ القلانسي ذيل تاريخ دمشق ص١٢٧
                   _ أبه المحاسر. ﴿ : النجوم الزاهرة جـه صـ ١٤٩
                                (۹۸) عارف - المرجع السابق م ۷۱ - ۷۷
```

```
( ٩٩ ) أرنست باركر الحروب الصليبية ، ترجمة د؛ السيد باز العرب في ص ٠٠٠
                             (۱۰۰) - رحــــلة ابن جبــــير ص ۲۷۷
                    _ أسامة بر. في منقذ: كتاب الاعتبار ص ١٠٥
                          (۱۰۱) د جوزيف المرجـــع السابق م ۹۷
                               (١٠٢) عارف _ المرجدم السابق ص ٧٤
                             (١٠٠٧) أسامه بن منقذ ـ المرجع السابق ٩٩
                           (١٠٤) خليل ابراهم - المرجع السابق ص ٧٤
Schaff., op. cit, Vol. 6 p. 135
                                                            (137)
                  (١٠٧) أبوشامة : الروضتين في أخبار الدولتين صـ ٢٦٠
                     (١٠٨) ابن العماد: الفتح القسى في الفتح القدسي صـ ١٠٤
Michaud, Histoire des croisades P. 39.
                                                           (1.1)
Rienodau; op. cit, pp. 36 - 37
                                                           (11-)
Stimpson G, A book About the Bible, p. 218,
                                                            (111)
                              (١١٢) ديورانت - المرجع السابق ص ٤١
                 (١١٣) ـ ابن الأثير: الكَامَل في التاريخ ج ١١ ص ٢٠٧
                 ـ أبو المحاسر : النجوم الزاهرة ج٦ ص ١١٠
                 _ ان الجوزي: مرآة الزمار - ح ٨ ص ٢٥٤
                           (11) المقسرين : السلوك ج ١ ص ١١٥
                                (١١٥) عارف _ المرجع السابق ص٨٦
                         (١١٦) القلقشندى: صبخ الأعشى ج ٤ ص ٢٢
                      (١١٧) خليل اراهميم - المرجع السابق ص ٨٠
                                  ـ البستان ج١١ ص١٢
                                  Schaff, op. cit. p. 135 -
                       (١١٨) خليك أبراهم - المرجع السابق ص ٨١
```

```
(١١٩) البستاني ـ المرجع السابق ج ١١ ص ١٣
(١٢٠) للاستزادة من وقائع الحروب الصليبية عمكن الرجوع لكتابات المؤرخين
المعاصر ن لها . وعلى وجمه الحصوص ابن خلدون . ابن الأثير . القماضي
                                      الفاضل أبر خلكان
                   (١٢١) أبو المحاسر... : النجوم الزاهرة ج٧ صـ ١٩٤
            (١٢٢) بحير الدين القاضي : الأنس الجليل المرجع السابق ص ٦٠٦
                       (١٢٣) خليك إبراهيم - المرجع السابق ص ٨٩
                                  (١٢٤) غارف _ المرجع السابق ص ٩٩
                                                             (140)
 Viatar, op. cit, p. 33
                         (١٢٦) خليسل اراهم - المرجع السابق ص ٨٤
                                 (١٢٧) عارف ـ المرجع السابق ص ١٠٤
                            (١٢٨) خليل ابراهيم - المرجع السابق ص ٨٢
                 (١٢٩) أوليا جلى ـ تخطوط سنة ١٦٧٠ (عارف ص ١٠٠)
                                         (١٣٠). المرجع السابق ص ١٠٦
                                                             (17.)
 Neophitos, Annals of Palestine (1821 - 41) p. 115
                                 (۱۳۲) عارف ـ المرجم السابق ص ۲۹۰
                                        (١٢٢) المرجع السابق ص ٢٧٧
                                                        · (148)
                                        YYY > >
               (١٣٥) مترى وزق ـ قصة الاقباط في الأرض المقدسه ص ١٠
                                                             (177)
 Marmorsch, op. cit, p 67
                           (۱۳۷) أيلي ليمني - المرجع السابق ص ١٠٥ ـ ١٠٦
                                                             (ITA)
 Eugene. H, op. cit, p. 8
                                                              (154)
 Ibid, p. 80
                                 (١٤٠) عادف ما المرجع السابق ص ١٣٨
(١٤١) مكتب الحيثة العربيه العليا لفلسطين - حقائق عن قضية فلسطين (١٩٥٧) ص ٦٥
```

(١٤٢) أيسلى ليدني - المرجع السابق ص ٢١٧

```
(١٤٣) للتوسع في هــــذا الموضوع يمكن الرجوع لملحق الاهرام عن فلسطين في
                                                  1979/0/14
                                                                 (188)
Harmsworth, op. cit, Vol. 5 p. 4420
                                                                 (180)
 Ibid, p. 5935
                                                                 (187)
 La Rouse du xxe Siècle, Tom. 4, p 173
 LandShut, S., Jewish Communities in the Moslem countries of . (147)
 The Middle East, p. 10
(١٤٨)، (١٤٩)، (١٤٩) - أيل ليني - المرجم السابق ص ٢٩، ١٥٥) ، (١٤٨)
                                                                 (1 \bullet 1)
 Federbush, World Jewry To-day (London 59) p. 30
                                                                 (101)
 Liliental, A., what price Israel, p. 3
                  (١٥٣) ملحق جريدة الاهرام عن فلسطين يوم ١٧ / ٥ / ١٩٩٩
(١٥٤) مجلة المصور المصريه، عدد ١١/ ٧/ ١٩٤٤ (د. عبد الله حسين المسألة الهرديه)
                                                                 (100)
 Eugene H. op. cit, P. 09.
                         (١٥٦) دكتور عبد الله حسين: المسألة الدودية ص ٨٩
                                                                 (1ev)
 Jewish Encyclopedia, Vol. 6.
                                                                 (IOA)
 Friedrich Herz, Race & Civilization, p. 313
                                                                 (104)
 Ripley, W. Z. Races of Europe. p. 392
                         (۱۲۰) البــــلاذري - فتـــوح البلداري ص ۲۰۸
   (١٦١) أنظر مقال الدكتور جرمانوس بجريدة الاخبار المصريه يوم ٢٦/٣/٢٦.
                (١٩٢) د. فيليپ رفله وآخرين ـ جغرافية الوطن المربي ص ٣٧٩ .
(١٩٣) قداسة البسايا شنودة الثالث: عاصرة عر. رأى المسيحيه في اسراكيسل
الحالية بدار تقساية الصحفيين بالقساعرة في ٢٧/ ٦ / ١٩٦٦ ص ٨٣ - ٨٤
             (١٦٤) د. منهاد كامل: اسرائيل في التوراة والانجيل ص ١٨ ـ ١٩
```

Encyclopedia Americanna, Vol. 16, p. 99

(170)

- (١٦٦) جافن يانج : مقال عن القدس تحت وطأة الاحتلال بجريدة الاوپورفر البريطانية و ترجه ونشره الاهرام في ١٩ / ١٩٦٩ .
 - (١٦٧) مكتب الميئة المربية المليا لفلسطين: حقائق عن قضية فلسطين من ٢٧٤
 - Encyclopedia Britannica, Vol., 13 pp. 6-7 (1964) (17A)
- (١٦٩) د. فيليب رفله وآخرين ـ جغرافية الوطن العربي (القاهرة ١٩٦٥) ص ه٠٠٠
- (۱۷۰) جورج توفیق مقال بحریدة وطلفی المصریه فی ۵ / ۱۰ / ۲۹ / بعنوان د ماذا تقول اسرائیل عن هذه الوئیقة ،
- (١٧١) جون هرېرت: مقال بمنوان ۽ القدس ان ؟ ۽ نشره الاهرام في ١٠/ه/١٩٩.
- (۱۷۲) د. السيد رجب حراز: مقال بمنوان و نوايا اسرائيل إزاء المقدسات الاسلامية و المسيحيه و بحريدة الجهورية القاهرية في ١/ ٩ / ١٩٦٩ ء
- (۱۷۳) د. عائشة راتب ـ مقـــال بعنوان , هوقف القانوري الدولى من مؤامرة السراكيل عم القدس ، بحريدة الاخبار القاهريه في ۲/۷/ ۱۹۹۹
 - (١٧٤) ديمسترى رزق المرجع السابق ص ٨٠
- (۱۷۰) عمسند حسن الباثوري ـ مقال عن و تدويل القدس ، بمجلة المربى البكويتيه ، عدد ينسساير سنة ٩٩٩ .
- Ronald Storrs, Orientations. p. 20 (171)

الباب الثالث

المقدسات المسيحية والاسلامية

(مهداه الى الدين حرموا من زيارتها)

الفصل الأول

الجاليات المسيحية في القــدس

١ – الروم الأرثوذكس :ـ

هى الجالية القديمه ، التى عاشت فى القدس مند العصور المسيحيسة الأولى ، وقد أوضحنا فى الباب السابق مقدار ما عانته هذه الطائفة مرب آلام على يد اللاتين ، وكيف استردوا كل حقوقهم كاملة على يد الحكم العربى

وفيها يلى أهم ممتلكاتهم بالمدينة المقدسة (١):...

- ١ دير أبينا ابراهيم في جنوب شرق ساحة القيامة وبه كنيستان .
 - ٧- مار يوخنا المعمدان بين سوق علون وحارة النصاري .
- ٣- د أمار سابا على مقربة من بركة سلوام في الجنوب وبه كنيسة
- ٤- د العدراء بين كنيسة القيامه والمسجد العمرى الذي في جنوبها .
- ه « المركدرى (السكبير) جنوب بطريركية الروم ، في حارة النصارى ، وبه
 ۳ كنائس وهيكلان ، وهو قاءنة أديرة الروم بفلسطين .
- حكنيسة القديسة مريم في وادى قدرون ، وبها قبور يواقيم وحنة والعذراء ،
 ويوسف النجار، وهي للروم والارمن وبها هيكل لكل من الاقباط والسريان .
 - ٧ ديو القديس ثيؤدوسيوس بين بيت لحم ومار سابا .
 - ٨ د المصلبة في غرب القدس.
 - ٩ . البنات في شمال خان الاقباط وبه كنيستان .
 - ١٠- د مار اليـاس على طريق بيت لحم في جنوب القدس.
- ١١- د الجليل نوق جبل العاور ، وبه كنيستا غاليليا والعـنراء ، وقـد ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد القيامــة .
 - ١٢- دير القطمون (أو سمعان) غربي القدس ، وبه قبر القديس سمعان
 - ١٣- « حبس المسيح ، على طريق الآلام .
 - 1٤٠- « مار خر الامبوس شرق المدرسة الصلاحة .

١٥- دير السيدة على مقربة من المدرسة الصالحية .

١٦- د مار إفتيموس ، وهو ملاصق لدير السيدة مرب الشمال .

١٧- , العدس (أو نيقوديموس) في حارة السعدية .

١٨ - ٠ صهيون ، على جبل صهيون في جنوب القدس٠

١٩ د مار جرجس ، وهو ملاصق لدير اللاتين في الشرق .

٧٠۔ ء مار جرجس شرق دير الارمر....

٢١ د مار ميخائيل، فىشمال بطريزكية الروم الار ثوذكس

٧٢- د القديسة كاترين في حارة النصارى بين الصلاحية ودير اللاتين.

۲۲- د مار سبيريدور في حارة الجدادن.

٢٥- . مار نقدولا غرب البطريركية

٧٦- . مار تادرس بجوار مبني الكازانوفا.

٧٧ . القديس أنوفريوس (أبا نوفر القبطى) في الوادى بين جبل صهيون وجبل آبي ثور في جنوب القدس الجديده.

٢٨- د دين أبي ثور على جل المكير في جنوب القدس.

٧٩ - اليعازر في اليعازرية في شرق القـــدس -

٧ - الروم الكاثوليك:

أنشأ أبر وشيتهم البطريرك مكسيموس مظلوم سنة ١٩٤٨، ويقع مقرها في حارة الموارئه. ولهم فيها نائب بطريركى، يتبع بطريرك الروم الكاثوليك في دمشق، وممتكاتهم بالقدس:

أ ـ كنيسة القديسة حنة بين باب حطة وباب الاسباط في شمال الحرم

ب. . . فيرونيكا على طريق الآلام ·

٣ ـ اللاتين الكانوليك :ـ

أنشأ البابا الروماني / ٩ بطريركية اللاتدين بالقدس سنة ١٨٤٧ ، ولهم عدة رهيانات في القيدس وهي (٢) : -

- أ ـ الفرنسيسكان : ـ وتزعموا حراسة الأماكن المقدسة من ١٢٩١-١٨٤٧ ومن أملاكهم : -
 - ١- دير المخلص (أو دير اللاتين) شال غربي حارة النصاري .
 - ٧- الكازانوفا (الدار الجديده) بين الياب الجديد ودير الإفرنج مقر للجاج .
- ٣. دارالبطريركية قرب الكازانوفا ، وبها مدرسه لاهوتيه وكنيسه باسم يسوع.
 - ٤- كنيسة الجسمانية بوادى قدرون (١٩٢٩م).
 - ه. مار فرنسيس شال قير النسي داود (١٩٣٠م).
 - . . بس المسيح قرب طريق باب الاسباط .
 - ب الدومنيكان جاموا للقدش سنة ١٨٨٧ ولهم فيها :
- دير وكاتدرائية سان إيتيان (أو أسطفان) شمال باب العدود به هيكل كنيسة باسم الكنيسة الملوكية الصغرى (١٨٩٨).
- حــ الآياء الـكرمليون: جاءوا سنة ١٩٣٦ ولهم دير صغير بحى الطالبيه وهيكل باسم القــديسه تريزا .
- د ـ راهبات مار يوسف: ـ ج. ثن سنة ١٨٩٨ ولهن مستشنى قرب البـاب الجديد فى الشمال ، ودير مار يوسف فى حارة الموارنه (١٨٥٠) ، و به مدرسه للبنات ، ومدرسه ثانوية أخرى خارج السور .
 - د مبان مار یوسف ۱ (۱۸۷۹) و لهم مستشنی بین القدس و بیت لحم .
- و ـ راهبات صهيون : ولحن مدرسة صناءيه بجواد مقبرة ماملا في الغرب، والمنزل النساوى في حارة الوادى على طريق الآلام .
- ز ـ راهبات الكرمل : (۱۸۷۲) ولهن دير على جيل صهيون، وهن لا يظهرهن لاحد طوال حياتهن .
 - ســ رهبارـــ الآباء البيض: (١٨٧٨) و لهم كنيسة القديسة حنه .
- شــراهبات الوردية : (١٨٧٩) ولهن دير بجوار بطريركية اللاتين، ودير جوب قير ماملا في غرب القدس ،

- صــ رهبان السكركير (القلب المقدس) ـ ١٨٧٩ ـ ولهم دير قــرب بيت لحم ، وكانت لهم مدرسة لاهوتية ثم نقلوها لفرنسا في آخر سنة الانتداب .
 - ض ـ راهبات مار فرنسيس ـ ١٨٨٤ ـ ولهرب دير في حارة النصاري .
- ط ـ راهبات القديسه كلارا ـ ١٨٨١ ـ ولهن دير بجبل المكبر ، ولا يختلطن بأحد .
- ظـ راهبات المحبـ ١٨٨٦ ـ ولهن معهد للأيتام والعجزة والعميان في طريق ماملا.
- ع الرهبان الإنتقاليون (الأغسطينيون) ١٨٨٧ ولهم عسارة صخمة تسمى أوتردام دى فرانس قرب الباب الجديد في الشمال . لا يوام الحجاج وبه كنيستان ومتحف ومدرسه دينيه ومكتبه .
- غ ـ راهبات السجود ـ ١٨٨٨ ـ لهن دير أمام المستشنى الفرنسي على طريق سايمان ، وبه هيكل باسم القربان للقدس ، ترى أمامه في أى وقت راهبتان ساجدتان . وتتبادل الراهبات السجود مرة كل ساعة .
- ف _ الرهبان العازريون _ ١٨٩٠ _ ولهم عمارة بباب العمود، اتخذها الحاكم البريطانى في أوائل الاحتلال مقراً له ، ولهم دير في جنوب مقبرة ماملاً .
 - ق _ الراهبات _ الترابيست _ ١٨٩١ لهم دير ف اللطرون ويعيشون ف صمت تام
 - ك. راهبات مريم الفرنسيات المرسلات ١٩١٨ ولهن دير بياب العمود .
 - ل ـ الرهبان الكيوسيون ـ ١٩٢٥ ـ ولهم دير في الطالبيه ، ومدرّسه بهان .
 - م _ الجزويت (اليسوعيون) ١٩٢٧ ولهم معهد للآثار في حي النيقوفورية :
- ن مناك أيضا إرساليات كاثرليكية أخرى فى القدس منها رهبا وراهبات السالزيان فى حى المصرارة ، ورهبان وراهبات البندكت على جسل صهيون والمات الجلجئة . والآباء المعزون وغيرهم ،

<u>ع</u> ـ الأرمن :-

كانوا سنة ١٩٤٥ نحو ٥٠٠٠ أرمنى وهما فئتـان ــ احداهما قديمـه تعيش في دير مار آركـنجل ـ ويسمى أيضا بالزيتونه ـ ويقـع في شرقى دير مار يعقوب وطائفـة أخرى حديثة جاءت للقدس بعد اضطهاد الارمن على يد الاتراك في الحرب العالمية

الأولى . ويعيشون في دير مار يعقبوب قرب باب النبي داود في الجندوب ، ومرب عتلكاتهم <u>:</u> ـ

أ ـ دير حبس المسيح على جبل صهيون . وبه كمنيسة صغيرة وقبور لبطاركتهم .

ب. كنيسة الجلجئة الثانية بالقيامة وهى أمام القبر المقسدس، وكنيسة ماركريكورلوسكا (وتسمى بكنيسة القديسة دميانة)، وكنيسة ماريوحنا بساحة القيامة :

حـ لحم عدة جمعيات خيريه ودينية كثيرة .

ه - الاقباط بـ

عاشوا فى القدس منذ منتصف القرن الرابع الميسلادى ؛ وكانوا مخلصين لصلاح الدين ، فرد لهم أملاكهم التى اغتصبها الصليبيون ، وكانت شئونهم تدار بمعرفة رجال الكنيسة الانطاكية السريانية ، وفى سنة ١٢٣٦ أقسم أول مطران قبطى (٣). وفى الخسينات كان عدد الاقباط نحو خسمائه وارتفع أخيرا إلى '،وألف، وممتلكاتهم بالقسدس : _

أ ـ دير السلطان وبه كنيستا المـلاك والأربعة حيوانات.

ب ـ د ماراً نطونيوس شمال شرقي القيامه، وبه كنيستان باسم انطونيوس وهيلانه،

حـ د مان جرجس في حارة الموارنة قرب باب الخليـــل.

د _ خان الاقباط للحج ، ١٨٢٩، في حارة النصاري بين باب الخليل وكنيسة القيامة .

حنيسة السيدة العدراء بالجسمانيه بجسل الزيتون .

و - ميڪل علي جبل الزيتون .

ز _ كنيسة باسم مار يوحنا _ خارج كنيسة القيامة .

ص. . صغيرة باسم الملاك ميخائيل. ملاصقه للقبر المقدس من الغرب.

٦ - الأحباش: -

جاموا للقدس بعد القرن الرابع الميلادى ، وكان لهم فيها كنائس وأديره كشيرة إلا أنهم أضاعوا أكثرها مرب أيديهم وبق معهم :-

أ _ كنيسة الأحباش خارج السور في الشمال الغربي من المسكوبية . ١٨٩٠ . .

ب- دير الحبش وهو ملاصق لكنيسة القيامة فوق مغارة الصليب ، وهو جزء من دير السلطان القبطى الذي لم ينقطع الخلاف حوله حتى الآن ·

وقد ساءت أحوال الاحباش فى القدس فى أوائل القرن التاسع عشر . وتناقص عدده ، فلم يبق منهم سوى سبعين شخصاً فقط قبل سنة ١٩٤٨ .

٧- السريان٠٠

أ ـ السريان الأرثوذكس : وعددهم نحو ٢٠٠٠ ولهم في القدس : ـ

١- دير مارجرجس بين حارتى الأرمن واليمود ، وبه كنيسه باسم العذراء

٧- و العدس شمال قوس ايتشي هومو على طريق الآلام (١٥٧٦ م)

٣. و مار توما فى الشارع المؤدى لحى النبي داود .

٤- هيكل صغير بكنيسة القيامة باسم يوسف ونيقوديموس.

ه. . ف كنيسة ستنا مريم قرب الجسمانية .

ب-السريان الكاثوليك: وعددهم ٤٠٠ والهم بالقدس:

١- دير بين باب العمود ونو تردام (١٩٠١) و به كنيسة صغيرة .

۲ . مار مبارك شرق سلوام (۱۹۰۳) وبه كنيسة .

٨ - الموارنة :

ينتمون لطائفة مار مارون (الذى عاش فى لبنان حوالى القرن الرأبع الميلادى). وغير معروف موعد وجودهم فى القـدس ويعيشون فى دير باسمهم (١٨٩٥) محارة الموارنة بين سوق علون وحارة الأرمن .

٩ ــ الــروس : ـ

كانوا أول من بنى خارج السور فى مكان واسع يسمى المسكوبية (١٨٥١). وهو على بعد نصف ميل فقط بالقرب من باب الخليل في النسرب، وبه دار الاسقفية،

وكنيستان إحداهما كبيرة ـ وتسمى بالثالوث المقـــدس (ولها سبح قباب مغطاه بالرصاص) والآخرى صغيرة باسم القديس اسكمندر نيفسكى . ومكان للحجاج وقد استخدم الانجليز مبانى المسكوبية وعماراتها كقار لإدارة مصالح حكومة الإنتهداب منذ الحرب العالمية الاولى وكان للروس أيضا :ــ

أ ـ دير آخر يسمى المسكوبية نرب باب خان الزيت شرقى كـنيسة القيامة .

ب - كنيسة باسم مريم المجدلية قرب الجسمانية على جبل الزيتون (١٨٨٩) -

حــ ﴿ الصَّمُودَ عَلَى جَبُّلُ صَهِيرِنَ ﴿ وَهِي أَعَلَى بِنَاءً فِي القَّدْسُ عَلَى الْإَطَّلَاقَ ﴾ [1]

١٠- الألمان : ـ

جاءوا سنه ١٨٥٢ م للقـــدس وهم فشان : ــ

- أ ـ الألمـــان البروتستانت: ولهم حى يسمى الـكولونية الألمـانـية قرب محطــــة السكة الحديد جنوب القد ن ولهم :
- ١- داد الايتام السورية (مدرسة شنلر سنة ١٨٦٠) خارج القد س في الشمال الغربي ، لإيواء المكفوفين وتعليم الحرفيين .
- ٢ مدرسة طايبنا قوى (وتسمى شراوطه سنة ١٨٦٨ غرب السور من الخارج
 - ۳- ترازیا (۱۸۷٦) غرب برکه ماملا.
 - ٤ المستشنى الألماني في حي الشيخ عكاشة غرب المدينة سنة ١٨٩٤ م
- مـ كنيسة المخلص (أو الدباغه) وحضر تدشينها الامهر اطور غليوم سنة ١٨٩٨
- ٣ مزل أوغستا فيكتور ، على جبل الزيتــون ويسميه العرب أم الطلمة ،
 وأقام فيه المندوب الساى البريطاني سنة ١٩١٨ .

ب - الألمان الكاثوليك : ولهم بالقددس :

- ١ كلية شميت للبنات (١٨٨٦) ويقوم بالتعلير فيها راهبات القديس شارل ،
 ويساعدهن راهبات عربيات ، شهال مقبرة ماملا .
 - ٧ دير القديس شارل بروميوس (١٨٨٧) ، للحجاج الألمان .

٤ ـ كنيسة الدور ميثيو (نياحة العذراء) غرب مقـــام النبي دأود .

١١ - الانجلين :

جاءت بحوعه من المبشرين البروتستانت الانجايز الى القدس سنه ١٨٨٢ ، بزعامة رجل يهودى تنصر اسمه يوسف وولف ، وزادت حركة التبشير في عهد المطران فيقسسولا ياسون (١٨٣٧) ، والمطران ميخائيل المكسندر ، الذي كان مقره كنيسة مار يعقوب ، وهو يهودى تنصر أيضاً ، وكان حاناما في انجلزا ، واستخدمه الانجليز في الدغاية للمسيحية بين اليهود في القدس ، وبئي كنيسة يسوع تجاه قامة داود ، وتولى بعده صدويل جوبات (١٨٤٦) وقضى ٢٣ عاما في مدرسة صميور ، ثم المطران يوسف باركلي سنه ١٨٨٧ ، ثم جدور ج فرنسيس سنة ١٨٨٧ ، الذي أسس مدرسة القديسة مريم لليناى من اليهود ، وكنيسه ومدرسه أخرى باسمه ، ومستشنى في ظهر المدينة . وتلاه المطران جورهام براون سنة ١٩٣٧ .

١٢ - الأسيكان:

جاءت أول قافلة أمريكيه للقدس تضم ١٣ شخصا ، وشيدوا الكولونيه الأميريكيه بحى الشيخ جراح فى منتصف القرن الماضى ، وبلغ عدد الأبيركيون فى المديشه المقدسة سنة ١٩٤٥ مائة وخمسين فقط ، ولهم كنيسة فى شارع الأنبياء ، ومدرسه للآثار الشرقيه ، ومنزل للزوار ودار القنصليه (١٨٥٧) (١٠) .

الفصل الشاني

وصف تفصيلي لآهم المقدسات المسيحية بالقدس

أولا: المقدسات الـتى داخـــــل الاسوار

١ _ كنيسة القيامة:

أجمع المؤرخون وعلماء الآثار على أن تل الجلجئة (مكان الصلب) كان واقعا عارج

أسوار المدّينة في أيام المسيح (كما يتضح من الخريطة الخاصة بهذه الفترة ص ٣٧) ، وكان بالقرب من باب يسمى باب الجنة (أو القضاء) ، وقد حاول الامبراطور الروماي هدريان أن يمحى هذا الآثر المقدس ، فعمد إلى ردم القبر والجلجئة ، ووضع اليهود فوقها طبقات كثيفة مرف التراب ، وزرع المكان كديقة لجوبتر وفينوش آلمتسه ، كما ذكر المؤرث يوسابيوس التيصرى وايرونيموش ، ولكن المسيحيين لم يكفوا أيدا هن زيارة هدا المكان المبارك ، كما ذكر العلامة أور يجانوش وغيره .

وفى سنة ٢٢٩ أوجهت القديسة هيسلانه أم الامبراطور قسطنطين إلى القسدس، حيث بحثت عن صليب المسيسح، بعد أن أغرت بعض اليهود المسنين بالذهب لإرشادها عن مكانه. ويذكر التقليد أنها "بمكنت من إزالة الردم،

ويذكر التقليد أنها "مكنت من إزالة الردم، فوجدت الملائة الصلبان، التي كان من بينها صليب المسيح وصليبا اللصين الذين صلبا معمه، وحينها وضعت أحدد الصلبان الثلاثة على أحد الموتى قام، فأدركت أنه صليب المسيح، وعندما قامت الملكة

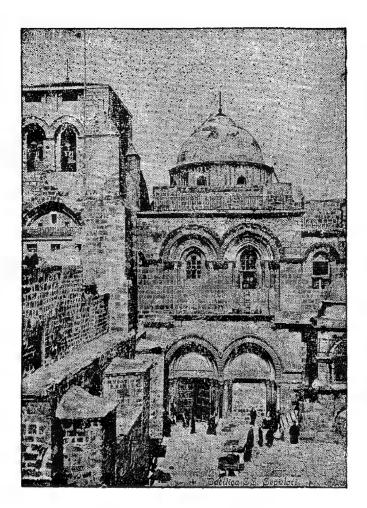


(المسبح مسكللا بالشـــوك)

بهدم أثال الصخرى ، حتى أصبح بموازاة القبر ، ولم يبق قائما على ارتفاعه الأول سوى على الصليب وأقيم حول القبر على دائرة واسعة عشرون عمودا من الوحام يحيط بها جدار مستدير ينعطف في جهاته الأربع إلى هيكلين عرب اليميين أوعن اليسار ، وبينها هيكل الماث إلى الوراء يقابله المدخل الحكبير ، ويضم الجيسع قبة كبيرة ، وسمى هسدا المكان بكنيسة القيسامة ، وقد دشنها البابا السكندرى أتناسيوس الوسولي سنة ، هم م شيدت بالقرب من القبر المقدس كنيسة موازية له انتقسم بالأعسدة الرعامية إلى خمسة أروقة فسيحة ، سميت بكنيسة المرتبريوري (أى الآلام) ، وكان بينها وبين البناء المستدير على القبر المقدس المسمى السفاسيس (أى القيامة) عدة أبواب الفصل بينها وبين البناء الجلجئة ، التي تركت مكشوفه ، يحيطها درابزين فضى ، وعليها هيكل إلى جهة الصليب الجلجئة ، التي تركث مكشوفه ، يحيطها درابزين فضى ، وعليها هيكل إلى جهة الصليب يصعد إليه بسلالم ، أما المفسارة التي وجد بها الصليب فكانوا ينحدرون إلى كنيستها السفلية من منتصف هيكل القيسامة .

وظلت هذه الاماكن على هــذا الوصف حتى سنة ٦١٤ م ، حين خربها كسرى الثانى

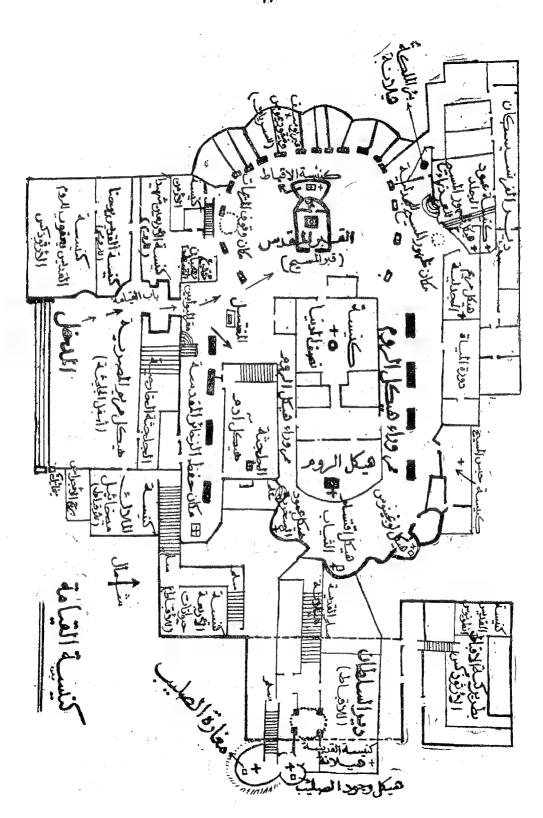
- 179 -



(مدخـــ ل كنيسة الفيامة)

ملك الفرس ، عندما جاء في حملة على فلسطين وقبض ـ بأيماز من البهــــود ـ على زكريا بطريرك القدس وأخذه معه أسيراً ، وهكذا بقيت أبنية قسطنطين مدة ٢٧٨ عاما .

و بعد خروج الفرس قام مود متس رايس در أيؤدوسيوس باستئناف عمارة كنيسة القيامة ، و لكنه لم يتمكن من إعادة البناء إلى رونقه الآول لكثرة الفقات ، فجدد هيكل القيامة و الجلجئة وجزء من المرتيريون ، وما بتى من المساحة الفسيحة بين الانسطاسيس ومفارة الصليب والجلجئة فقد تحول إلى أروقة محاطة بأبواب وكنائس صغيرة ، حيث كانت ذخائر الآلام ، وكنيسة العسداراء حيث ظهر لها المسيح بغد قيامته ، وقد تهدمت أجزاء من كنيسة القيامة سنة ، ١٠١ م في أول عهد الحاكم بأمر الله ، لكنه سمح بقد قليل بإعادة بنائها ، كا سبقت الاشارة ، فتم تجديد بناء كنيسة القر المقدس والجلجئة ومغارة بإعادة بنائها ، كا سبقت الاشارة ، فتم تجديد بناء كنيسة القر المقدس والجلجئة ومغارة



الصليب وكنيسة العذراء . وفي سنة ١١٤٠ م قام الصليبيون بتوصيل كل معايدِ القيامة في كنيسة واحدة وأنظر الرسم ، ، وبنوا شرقى القبر المقدس كنيسة باسم نصف الدنيا، حيث أشيع أمها مركز المسالم القديم ، وشيدوا برجا للاجراس ، واستفرق ذاك العمل تسع سنوات . وحندما فتح صلاح الدين القدس ؛ أشار عليه بعض الحسابه بأن يهدم كنيسة القيامة ،كى لايبقى لمسيحى الغرب حجة لغزو القدس عرة أخرى , فرفض وأس المسلمين ألا يصيبوها بسوء . وقيل أنه في عهد صلاح الدين سلت مفاتيح القيسمامة إلى عائلتين مسلمتين , هما عائلتا نسيبة وجودة . ولايرال أحفادهما يحتفظان بهذا الحق للآن. على أساس أن المفاتيس بيد آل جودة . وأما عملية فتح الابواب واغلاقهـا فن واجب آل نسيبه ، والارجح أن ذلك العمل تم في عهد السلطان سليان العثماني . ويرى اليعض أن ذلك قد ثم بناء على رغبة الروم ، حيث كان الخلاف على أشَّده بين الروم الآر توذكس واللاثين أثناء الاحتلال الصليم كا سبقت الاشارة ، حيث تمحكن اللاتين من السيطرة غلى القيامـة إلى أن أعادها صلاح الدين للروم ، والكسف ـ حدثت عدة خلافات أخرى بين الطوائف فيا بقد ، حتى أن الكاتب أشي Anhbee قال في إحدى مذكراته عن هذه الفترة _ كشاهد حيان و أن السلام الذي يشر به المسيح ، قدد يكون ظاهرا في أي مُكانَ - وأحكن للأسف - لا يوجد بين جدران القيامة ، حيث شهدت صراعا بين العاوالف المسيحيه ، حتى ايخيل للمرء الذي يتتبع أنباء هذه الاختلافات أنه ليس لهـ ذه الكنيسة ، الى تقدسها جميع الطو لف أية صلة بتمالم الحية الحقيقية الى نادى بما المسيح (٧) ع.

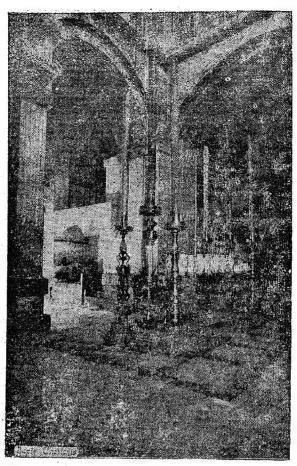
ومن الآمثلة الآخرى إختىلاف اللاءين والكرج حول كنيسة الجليجة سنة ٩٤٥ و ورقع شكواهما للقاضى المسلم بالفدس ، الذى أمر بأن تقسم بيها . فى خط من الشهال الى المبلوب ، كما تمددت شكاوى الآومن وغيرهم لقاضى الفدس ، وكانت أحيانا تصل الى دار الحلافة المثمانية فى أسطنبول ، ومن أبرز المشاكل التي مازالت حتى الآن إدحاء الآحباش بملكية دير السلطان التاسع للأقباط . ولهذا قام الحكام المسلون بتنظيم ملسكيه العلوائف ومنع حدوث المصادمات عن أحقيتها فى دخول القبر المفدس قبل الآخرى يوم سبت النور ، فرتب هذه العملية مجلس إنهقد فى دار الحسكمة الشرعية سنة ١١٥٧م م يرتاسة مجموعة من فرتب هذه العملية ، يحضور بمثل العلوائف ، وحدد طريقة الدخول إلى فعر المسبح ومو احيد الوبارة ، واتفى الحاضرون على أن يحمل الرؤساء الديليون الشموع العناءة بنفس الترتيب عند خروجهم من كنيسة القيامة (١٨).

وقد ثم إعادة ثرميم كنيسة القيامة بمدالحوادث في سنوات ١٢٤٤ ، • ١٤٠٠ ۽ ١٧١٩.

وبعد حريق سنة ١٨٠٨ (الذي امتد من كثيسة الارمن إلى أنحاء كنيسة القيسامة)، والذي لم يسلم منه سوى جانب من الجلجئة وكنيسة القديسة هيلانة وهيكل اللاتين. وفي هذه المرة أزيلت القبور اللاتينية الكثيرة التي شيدها الصليبيون، وقام مهندس يوناني بالاستماضة عن الاحمدة بالمنعائم الثقيلة عقب التصدعات، التي أحدثها زلوال سنة ١٨٣٤ وجعل كل خورس كنيسة قائمة بذائها، وأقام الجدران بدل الحنايا (أنصاف الاقواس)، ويذلك تفطى المكان بعد أن كان مكشوفا، أما القبة الوسطى فدلم يمض عليها خمسون عاما حتى تداعت، وقد تجددت سنة ١٨٦٩م،

وتقع كنيسة القيب المة الحالية بالقرب من باب الحليل ، والطريق الذي يؤدى البها ا يسمى حَارة النصارى ، و يوصل إلى سوق القيـــامه ، وهو مكان فسيح يقف فيــه باعة التحف والمسابح والآيقرنات المرينية والشموع التي تباغ للحجاج والسياح. وأمام الكنيسة ميدان فسيح مربع يسمى ساحة القيامة ، كان يقف فيسه الروار منذ عبد السلطان العثماني سليمان القاءوني لدفع رسوم دخول الكنيسة ، حتى عبـــــــ ابراهيم باشا الذي ألغي هذه الرسوم سنة ١٨٢٧ . بعد خصوع المدينسسة المقدسة للحكم المصرى (١٩). وعند المدخل نجد اللات درجات عليها آثمار أهمدة المدخل القديم ، ومنها عمود قائم حتى الآرب ، ويرجع للفرن التاسع ، ويكتفه جدار من جباته الثلاثة ، حيث توجد كنيسة مار يعقوب الصغير وكنائس مار يوحنا ، ومريم المجدلية والاربعين شهيداً ﴿ وَهِي تَسْمِي أَيْضًا بِالنِّـــالوثُ الأقدس) ، وفيها مكان قديم للمهاد، وقبور ليمض بطاركة الروم الآراوذكس بالقدس . وفى اليمين ثلاثه أيواب ، يوصل أحدهما لدير الروم للسمى ياسم القديس ابراهـ يم ، وقد أخذوه من يد الاحباش ، والثاني يوصل لجرس المنسارة . ومن الباب الثالث ندخـل إلى كنيسة المسسلاك ميخااليل القبطية ثم كهسة الإفرنج ، التي يصعد اليها بأاتنى هشرة درجة. حجرية ، حيث كان مدخل الجلجثة ، الذي سده اللاتين سنة ١٩٨٧ و جفسلوء هيكلا باسم ء أم الأحران و بوحنا الحبيب ، ، وتحته هيكل بنفس حجمه باسم القديسة مريم المصريه (التي كانت الرأة شريرة ، أنت من الاسكندريه سنة ٣٧٣ مع الحجـــاج المصريين باستخفاف ، وأرادت دخمـــول كنيسة القيامة فأحست كأن يدا غير منظورة تمنمها من الدخول (١٠) فتابت وعاشت في قفار الأردن ٤٨ عاما في زهد وتمقشف وعبادة).

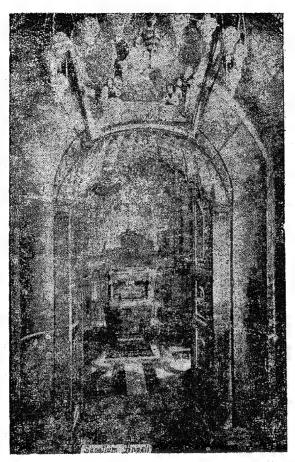
وبعد ذلك نتجه مباشرة نحو باب القيسامة الرئيسى ، وهو فى جدوب الحكنيسة (أنظر الرسم) ، وكان هنساك باباً آخر فى الغرب ، يدخل منه الزوار من ناحية حارة النصارى ولكنه سد سنة ١٨٠٨ م، وبعد الدخول نجد عن شمال البساب الرئيسي مكان



المغتسل داخمل كسنيسة الفيامة

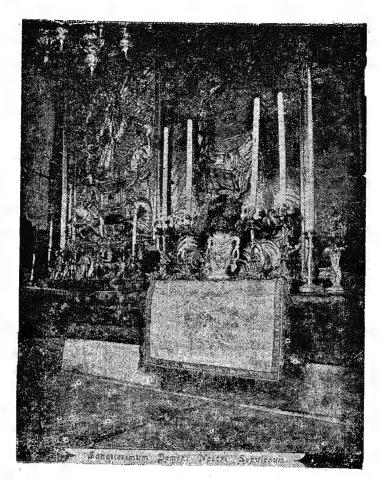
البوابين المسلمين ، وعن يمينه سلالم الجلجئة ، وأمامه حجر أحمد ارتفاعه نصف ذراع يسمى المفتسل ، وفي هذا المكان أنزل يوسف الرامي ونيقود يموس البوودي جسد المسيخ من على الصليب ، ورضفوه على هذا الحجر ، بعد أن وضعوا عليه الطيب والجنوط ، وكان في هذا المكان هيكل باسم العذراء مرجم أزاله الافرنج عند بنداء الخورس الفسيح ، وأمام المفتسل يوجد القبر المقدس الذي دفر فيه المسيخ ، وأضيف اليه هيكل الملاك مكشوفا ، وغطيت الفبة والجدران بالرخام في القرن التاسع ، أما في القرن الحادي عشر فقد وضع الصليبيون تمثيرالا فضياً للمسيح ، أكبر من الحجم الطبيعي بقليل ، ثم غطوا قبة الفبر المقددس بصفائح فضية مطلبة بالذهب ، ثم أقيمت ثلاثة جدران حول هيكل المدلك ،

وفي سنة ١٥٤١ جدد الآب بو تيفاسيوس راغوس القمير وزينـه ، وسد بابي هيكل



واجهة القسير المقدس، ويبدو الحجر الذي دحرجه الملاك على فم الفير

الملاك، فلم يبق له إلا الباب الأرسط. وفي سنة هه 10 أقام الأقباط هيكلا لهم، وراء القبر المقدس من الفرب، ظلوا محتفظين به الآن، رغم محاولات الكثيرين انتزاعه منهم (١١). وبعد حريق سنة ١٨٠٨ خرم الروم الآر أوذكس القبة تماما وأزالوا إنحناء الواجهة، لجعلوها على زاويتين قائمتين بعد أن كانت على شكل نصف دائرة، وأما الرخامة الستى على القبر المقدس فهى قديمة ، فقد أشار اليها أحد الزوار سنة ١١١٧ م وقال أنها كانت مثقوبة بثلاثة تقوب تمكن الزوار من النظر الى الصخر وتقبيله ، واذا سرنا شمال القبر نجد هيكل القديسة مريم المجدلية ، حيث قابلت المسبح بعد قياءته وظنته البستاني (يوحنا ١٠٠٠) القديسة مريم المجدلية ، حيث قابلت المسبح بعد قياءته وظنته البستاني (يوحنا ٢٠٠٠) وفي شماله تصعد أربع درجات الى كنيسة ظهور المسبح للعذراء مريم بعد القيامة كما يذكر التقليد ، وفيها مذبحان في أحدهما قطعة صخرية من العمود الذي جلد عليه الجند الرومان السيد المسبح وطولها ٧٠ سم ، ووراء هسسنده السكنيسة يقع دير الفرنسيسكان شم منحني السيد المسبح وطولها ٧٠ سم ، ووراء هسسنده السكنيسة يقع دير الفرنسيسكان شم منحني

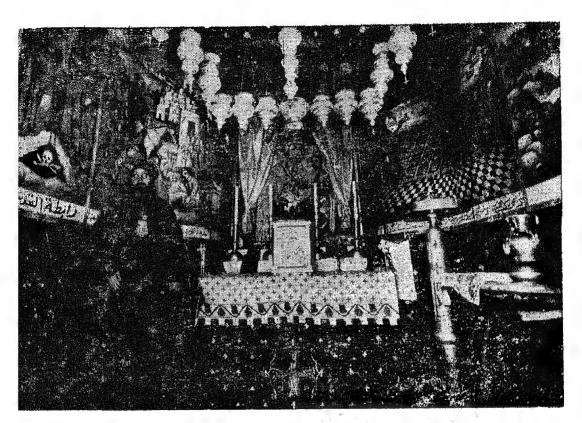


القير المقدس مت الداخسال

البتول ، وهو بمر مظلم قائم على سبع قناطر ، يقود فى آخره الى هيكل صغير مظلم قائم على قنطرتين . يسمى هيكل حبس المسيح (وربما ترجع هذه التسمية الى أنه كان ايضم ذخائر الآلام) (١٧) و برجع القرن ١٤ م . وقد أكتشف فى أوائل القرن الحالى، على بعد عشرة أمتار فى الشيال الشرق قبر يوسف الرامى ، بما يدل على أن هذه الأماكن كانت فى ظهر المدينة المدينة المدينة الأساوه ، لأن الدفن بالمدينة كان عرما لدى الهرود .

وبعد ذلك نجد هيكلا نصف دائرى للفديس لونجينوس (وهو الجنسدى الرومانى ، الذى طعن المسيح بحربته ، فدنزل من جنبه دم وماء ، وهو على الصليب حسب ما جاء فى الانجيل ، ويقول التقليد أنه آمن بالمسيحية فيما بعد) ، وقد ذكر بعض الحجاج عند القرن الخامس أنهم شاهدوا ـ فى هذا المكان ـ الحربة والاسفنجة ، التى سقى بها الجنسد

overted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



هيكل الأتباط وبجواره ثيافة الأنبا باسليوس المطرات الحالى

الرومان المسيح خلا بمزوجا بمر _ مهروضتان للزوار ، وبجواره هيكل آخر باسم هيكل إقتسام الجند اثياب السبح ، واقتراعهم على قيصه ، وقيل أنه كان محفوظا به كفن السيد المسيح حتى القرن السابع ، و بليه هيكل السخرية (حيث سخر الجند من المسيح) ، وهو عن يمين مدخل كنيسة القديسة هيلانه ، وبه العمود الذي جلد عليه الجند المسيح ، بعد أن أجلسوه عليه ، ووضعوا على رأسه إكايلا من الشوك المعتفور ؛ وطول القطعة الباقيسة منه الآن ، ي سم ، وقيل أن هذا الإكليل ظل حتى القرن السادس في كنيسة صهيوو في ، وأرسل جزء منه إلى الهسطنطنية، ثم وهبه الملك بودوان الثاني عام ١٩٣٨ إلى الملك لويس وأرسل جزء منه إلى المسيح بين إثنين من اللصوص ، وكان الامبراط و قسطنطين قد بني حوله كنيستي المرتبريون والانسطاسيس ، وأوصابها معا بالقناطر المرتفعة القائمة على أحمدة وغامية ، وقد ظلت مكشوفة ومرصوفة بالفسيفساء وعاطة بالدر برينات . وفي سنة ١٩٣٤ وغامية ، وقد ظلت مكشوفة ومرصوفة بالفسيفساء وعاطة بالدر برينات . وفي سنة ٢٩٤ أقامت القديسة ميلاني الصغرى هيكلا خربه الفرس سنة ١٢٤ م وجدده مودستوس

ثم أدخله الصليبيون مع بقية الحياكل المجاورة ثلقير المقدس في إطار كنيسة القيامة ، وفي محل موضع صليب المسيح على التل تجد فراغا مقطى بالفضة عن بمينه وعن يساره حجران من الرخام الآسرد يشيران إلى موضع صليبي اللصين ؟ وهناك قطمة من الصفيه الممدني تحتما إسكسار في الصنور أحدثته الزلولة التي تمت حينها أسلم المسيه الروح ، وهو حبارة عن شق اتساعه ١٥ سم ؟ وتحت الجاجئة يتحدر سلم إلى محر ضيق مظلم يسمى معبد آدم (حيث يظن البعض أنه يضم جمجمة آدم) ، وعن يميذه يقع قبر جودفرى ، أول ملك صليبي القديس (٥٠٠ ١٩ م) ، وعن شماله قبر المسلك بودوان الأول الصلبي (١٩١٣م) ، وعن شماله قبر المسلك بودوان الأول الصلبي (١٩١٣م) ، وعن شماله قبر المسلك بودوان الأول الصلبي (١٩١٣م) ، وعن شماله قبر المسلم الفرس أنداء هجومهم الشاني سنة ١٧٤٤ ، وأزيل البسساقي تماما سنة ١٨٥٨ ، مع كل الكتابات والشواهد اللاتينية الموجودة عليه الم

ثم نجد بعد ذلك هيكلا آخر باسم ملكيصادق الكاهن ، وأول حاكم يبوسي لأورشليم وقيل أنه صلى مع ابراهيم الخليل في هذا المكان عندما التقيسا بحديما كما تقدول التدوراة بو التوسط كنيسة نصف الدنيا أبنية القيامة (ويوعم العامة أن مركوالعالم نحم قبتها تماما) ولما جدران تنتهى بأروقة طويلة من جهاتها الثلاث ، عليها صور ورسوم روسية قديمة ، ولمذا خرجنا منها من تاحية هيكل الملاك في الفرب تجد حاجزا (درايزينا) حديديا عاليا ولمذه هيكل الملاتين ، حيث يقيمون طقوسهم أمام القبر المقدس (١٣).

٧ - ذير السلطان :

هو الدير الوحيد بين الآديرة المسيحية ، الذي يحمل إسماً إسلامياً ، لآن كلسة السطان الانطاق إلا عسل ملوك المسلمين ، وقد جرى المرف على تسمية الآديرة المسيحية بأسماء القديسين (١٤) ، وهنساك عدة آراء بخصوص هذه التسمية ، فقد قال البعض أنه هبة من أحد السلاطين لافياط مصر فنسبره إليه إقراراً بقضله ، وقيل أن هدا السلطان هو مسلاح الدين نفسه (١٥) ، ويذكر ويليسا عن السائح Williams أنه لما زار هذا الدير سنة ١٨٤٧ روى له قسيس بأن أحد سلاطين الماليك عرض عسل كانبه القبطى نظير إخلاصه في خدمته مدة طويلة مكافأة مادية ، فاعتذر عن قبدولها ، والنس أن يسمح له بتغمير الدير الحرب بالقسدس (١٦) ، ومن هنا جاءت التسمية ، وهذه القصة ـ وإن كانت لانؤيدها الاسانيد الناريخية أو الاثرية ـ ، لدكنها تدني تجديد الدير ، وأنه كان في يد الاقياط قبل سقوط دولة المهاليك ، وفي رواية أخرى المكانب دى سولسي Do Sauloy

أن الدير شيدته السلطانه روكسلانا Roxalana زوجة سلبان العسباني (۱۲۷)، ولسكن هذا الرأى ليس له ما يبرره ، حيث أنه من المعروف في تاريخ المدينة المقدسة أنها أقامت ما يعرف بتكية دعاصكي سلطارف ، سنة ١٥٥٧ في عتبة المفتى فقط، ولم تنشؤها بدافسع التقسدوي ، ولسكن لجرد النظاهر بالندن فقط (١٨).

وهذا الدرية عيمواركنيسة القيسامة ، داخسل نطاق موضع الصلب ، وهو مهم للاقباط ، لا به طريقهم الوضول من دار البطريركية (دير مار أنطونيوس) ، إلى كنيسة القيامة ، ومساحته ، ومساحته ، وتقع ساحته فوق كنيسة القديسة هيلانه ، وق الوادية الحنوبية الفربية من هذه الساحة تقع كنيستان الريخيتان هما كنيسة الاربمة حيوانات ومساحتها ٢٤ م٢ ، ويحيط مها من ناحيتها الشهالية والفربيسة سياج حديدى يفصلها عرب الممر الذي يسير محاذيا لها إلى السلم المردي إلى الكنيسة الثانية ، التي على المم المدرد عبد الفرف التي على المذكور تبرز قبه كنيسة القديسة هيلانة ، وفي الجهة الفربية منها ، توجد الغرف التي يقيم المذكور تبرز قبه كنيسة القديسة هيلانة ، وفي الجهة الفربية منها ، توجد الغرف التي يقيم المذكور تبرز قبه كنيسة القديسة هيلانة ، وفي الجهة الفربية منها ، توجد الغرف التي يقيم المذكور تبرز قبه كنيسة القديسة هيلانة ،

وقد حافظ الآفيساط على هذا الدير ، ولم ينتزع متهم إلا عندما إحتله الرهبات اللابين إبان الاحتلال الصلبي القددس ، ولكن صلاح الدين أرجعه البيسم بمجرد دخو له القسدس (١٩٠) ، وفي عبد الملك الصالح نجم الدين أبوب أمر باعادة بنساء سوره (٣٠) ، كا أمر الملك المنصور قلاوون (١٢٥) بألا يمنع الاحباش من دخول هياكل القيامة أو دير السلطان ، بناء على طلب ملك الحبشة ، لأن اللاسين المرجودين منساك كانوا يضا يقونهم (٢١) ، وليس مهني هذا ملكية هذا الدير الاحباش ـ لان رتشهوند ـ الذي يضا يقونهم (٢١) ، وليس مهني هذا ملكية هذا الدير الاحباش ـ قد ذكر أنه منذ سنة ، ، ي اكان مديرا لمصلحة الآثار بفلسطين أيام الإنتداب البريظاني ـ قد ذكر أنه منذ سنة ، ، ي الانباط حقوقهم بمقدسات القيامة ، وحلى كل فإن موضوع إثبات ملكية هذا الدير للافباط قد كنب فيه الكثيرون مؤدين أقوالهم بالوثائق القديمة ، وهنساك بحوعة منها للافباط قد كنب فيه الكثيرون القدس القبطي الآسبق بهذا الخصوص ، وتذكر منها على فشرها الآنبا تيمو تماوس مطران القدس القبطي الآسبق بهذا الخصوص ، وتذكر منها على فشرها الآنبا الميمو تأوس مطران القدس القبطي الآسبق بهذا الحصوص ، وتذكر منها على شبيل المشال وثيقة ذكرها عبد الله حسين (٢٢) ، وهي بترقيع القاضي الشرعي بالمقدد في مهرول سنة ١٩٨٨ م) وهي تبدأ بالآتي : ـ

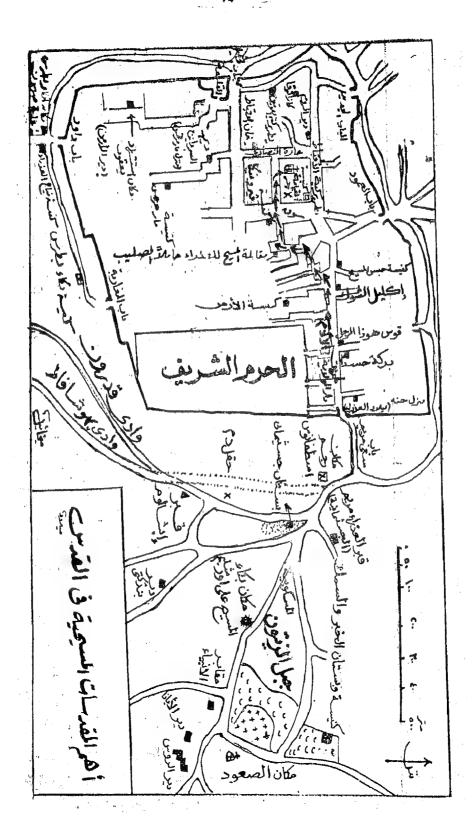
د بالجالس الشرعى المحرر المرعى أجله تعالى لدى جناب سيدنا و ملسكنا ومولانا أقصى قضاة الاسلام ، أولى ولاه الانام بدر سماء المصالى الفخام الحاكم الشرعى ، الموقع خطه الشرعى وختمه السكريمين فى أصسله أعلاه ، دام فضله وزاد علاه ؟ كمساكان سابق حسلى تاريخ أدناء كشف على دير طائفة نصارى القبط بمحمية القـــدش المنيف المعروف للا يما بدير السلطان بمحلة النصارى . المحدود بمقتضى حجته السائفة ، الآتي بيانها فيه يطلب المملم سالم البنا المتكلم على أوقاف نصارى القبط، ووجد الدير المذكور مشرفا على الحراب، وبعض أماكن فيه تحتاج إلى الترميم والتبطين والعقادة والتكحلة البيروريان ، وأذن مولانا الحاكم الشرعى المشاراليه ، للعلم سالم المتكلم المسطور آعلاء بترميم وتبطين . الح، وقد خدمت هذه الحجة بحاتم فضيلة القاضى الشرعى الشبيخ أحد راةم .

وعلى كل فالحلاف بين الاحباش والاقباط على ملكيه هذا الدير يحتاج إلى بحث طويل، وزى الرجوع فيه إلى الوقائن والكتابات المابقة الخروجه عن هدف هذا الحكتاب (۲۳).

۳ ـ ديرمار أنطونيوس :

يقع شمال كنيسة القديسة هيلانة بالفيامة ، وقد أصلح وأضيف الينه ميسان جديدة سنة ١٩٠٥ م بتبرعات أغنياء القبط ، وعمر مرة أخرى سنه ١٩٠٥ م ، وبعد خسة أعوام صار لائقا لجملة مقراً للمطرانية القبطية بعد تجديد كنيسته وأساساته القديمة ، وقد ذكر الكثير من الووار والرحالة (٢٤) مستودخ ميساه بادم القديسة هيلانة ، يوجد بداخل الحكثير من الوير، وللستودع (البسر) سلم الحكنيسة القبطية الصغيرة باسمها في الدور الارضى من الدير، وللستودع (البسر) سلم دائرى المبوط عليه للحصول على المياه ، وهو مكون من إحدى وخسين درجة ، وعلى بعد ستة أمتار من هذه الكنيسة تقع المرحلة التاسعة من مراحل حسال الصليب ، التي سقط عندها المسيح للمرة الثالثه (٢٥)، كما سيجيء بعد قليل في وصف طريق الآلام ،

وتوجد بالدور الأول من الدير كنيسة باسم القسديس أنطوئيسوش ، وهي ملاصقة للحائط الشيالي لكنيسة القيامـة ، وأما مها فنساء واسخ ، يقع على سطح الدور الأرضى ، يحده من الجنوب والشرق مساكن لمر فيان ، ومقر رئاسة الدير والكلية الانطوئيه ، وقد دشن هذه الكنيسة الآنيا تيمو ثاوس سنة ٣ ، ١٩ ، كما يتصنح من الكتابة المدونة فوق بايها ، ولها هيكل واحد ، وقد قام المطران الحالي الآنبا باسيابوس باصلاحها وشيد لهما منه برأ جديداً . أما في الدور الثالث فنجد كنيسة أخرى أنشأها في إحدى الحجرات - المطران الراحل الآنبا ياكربوس نذكاراً لظهوو المذراء في هذه الفرقة لبعض طالبات مدرسة القديسة دميانة في يوليو سنة عهه ٢ م (كما أشارت الصحف العالمية) ، أما الدور الرابع



فهو مقرالمطران وبه غرف الزول العنيوف والحجاج وبه مكتبة فخمة (٧١) ، وقد سبقت الاشارة إلى أن الكنيسة السريانية الارتوذكسية هي الـ كانت ترحى شئون الاقباط في القدس ومع ذلك فقد كان مطران الدقهلية ودمياط القبطي للصرى يتوجه مع اكليروسه إلى القدس في أعياد الميلاد والقيامة والعنصرة ليترأس الصلوات في هذه الاعياد .

وقد أدت رعاية السريان للافيساط أن استولوا على هدة أماكن مقدسة قبطية ، مشل مزل القديس مرقس الرسول ، الذي كان مقرآ لمطارئة القبط ، الذين كانوا يفدون على المدينة المقدسة ، قبل إنخاذ الدير الحالى مقرآ لهم ، ولحسدا أقام البايا كيرلس الثالث السكندري ـ الانبيا باسليوس أرل مطران قبطى للكرسي الاورشليمي سنة ١٢٣٩ م ، وظلت تتيمه الارض المقدسة ومحافظات القبال والشرقية والدقهلية بالوجه البحري ، حتى سنة ٢٤٩٩ م والشرق الادنى ، المحددة به والمحدد الانبيا باسليوس الرابع ١٩٥٩ م) هو المطران القبطي المشرون على والمطران الحسالي (الانبا باسليوس الرابع ١٩٥٩ م) هو المطران القبطي المعشرون على ووصل عدده بالفدس أخيرا إلى تحو أله ، والباقون منتشرون في قطاخ غزه وبيت لحم ووصل عدده بالفدس أخيرا إلى تحو أله ، والباقون منتشرون في قطاخ غزه وبيت لحم ويافا وحيفا والذين يضطهدونهم بشدة .

ع ۔ ذیر مار جرجس :

دير قبطى يقع في حارة الموارئة ، على مقربة من باب الحليل ، ويرجع للقرن السابسع عشر ، وقال الآثرى روبنسون (٧٧) بأنه يقع في الجانب الشهالى لموقسع بركة حزقيا (٢ ملوك ٢٠ : ٢٠) ؛ ولملدير كنيسة بها هيكل واحد ، يصلى فيه قداس كل بوم خميس ، ويقيم به الارمن قداساً عندما يحتفلون بعيد الشهيد مارجرجس في يوم ٧ أكتوبر من كل عام ، وذلك مقابل إقامة الافباط قداساً ليلة عيد الميلاد وصباحه على مدنيج الارمن بكنيسة المهدد الارميقيمة بهيت لحم ،

وبالدير مدرسة باسم القديسة دميانة للبنات ، وهي أبتدائية وثانوية ، وتلقى لمقبالا كبيراً من أهل القدس من المسلمين والمسيحيين على السواء .

ه ـ القلمـة (برج داود) :

تمتع عند باب يامًا في الغرب ، ويذكر أحدكتبة العرب من رهبان ديرمار سابا ، وكان

أسيراً عند الفرس، أنه رأى فيها هيكلا للمسيحيين و عراباً المسلمين باسم الذي داود (۱۸۷) والحصن الحالى مع الفناء الذي أمامه إلى الشرق هو مكان اقتصر الثانى، الذي شيده الملك هيرودس السكناه، وهناك أناه المجوس يسألونه عن المسيح قائلين و أين هو المولود ملك اليسود؟ و (متى ۲: ۲)، وعندما دمر تيطس القدسسنة و ۲ م لم بهدم هذا الحسن، ولحكن الامبراطيبور سافيروس خربه، فأعاد هدريان تشبيده على شحكل قلمه، مم تخرب عدة مرات، خاصة في عهد الخليفه المنتصم سنة ۱۲۱۹م،

وأما البناء الحالى فقد تم في هردى سليم الآول وسليمان الثانى في القرن السادس حشر، ما حدا الوارية الجنوبية الشرقية فهى من بقايا ماشيده هدريان ، وقد استخدم في أواكسل القرن العشرين كمرض للصناعات الفسلطينية القديمة .

٦ ـ ذيرالقديس يعقوب الكبير:

دير أرمني يقع بجوار القلمة في حارة الآرمن ، التي تقع عن يمينها بسانين البطريركية . الأرمينية ، وعن شمالها مقرى مدير الدير والبطريرك وكنيسة الوسول يمةوب الكبير ، الني شيدت في مكان استشهاده ، كما يقول التقليد المكذى ، حيث قطعت رأسه سنة ، ي م بأمر الملك هيرودس أغر يباس الأول حفيد هيرودس الحكيير ، بايماز من الهـــود ، وترجع الكنيسة المقرن ١٢ م ، وترعت في القرن ١٣ م ، وكان لما قبـة قا تُمـة عَلَى أربـع دما ثم من جهة رعلى الجدران من جهة أخرى ، وقد أزيلت الاعمدة سنة ١٧١٩ ، ولم يبق منها إلا تبيجانها المربعة ، المغطاة بألواح القيشائي الازرق الاسباني ، وعند الحائط الشهالى هيكل صغير ، حيث قطمت وأس الشهيد ، وبه كرسي قديم يده و به هرش يصةوب الرُّسول ، وقد خصمت هذه السكنيسه لاسبانيا ، وكان لم يول شعارها عليها حتى القروب مطبعة ومسئول المفرياء ومدارس الينين والبنسسات ، وفناء يه سكن طلبة اللاصوت ، ومتحف صغير ، ثم دير الويتونة للواهبات الارمينيات ، وكنيسه باسمالملائك القديسين ﴿ وِترجع القران ١٢ م) ، وهي مبنية عمل منزل حنان حمو قيانا رئيس/الكهنة ، حيث إقتاد الجند لرومان السيد المسيح ، بعد ما قبضوا عليه فى بستان جسمًا فى (وكان يوسيفوس قد ذكر أن حنانُ هذا كان رئيسًا للـكمنة أيضًا ، و بقى في منصبه به سنو ات حتى عــرله الوالى غراتوس ، ريقي صهره في وظيفته ١٩ عاما . ومع أنه كان معزولا أيام القبض على للسبح إلا أنه ظل مسيطراً على بجمع الهود ، ولحذا السبب إقتيد يسوع إليه أولا) .

وقد ذكرت الخطوطات القديمة ، الموجودة بالدير أنه سمى بالملائك ، لانها سترت وجوهها مندما صفع الحدم وجه المستنخ ف هدا المكان . . وبعد ذلك نصل إلى دهامين يقود إلى باب النبي داود الواقع في السور الجنسوب حاليا ، الذي شيده السلطان سليان الثاني سنة ١١٥١ م ، وأخذ حجارته من السور القديم ، وعلى بابه كتابة لانينية من فرقة وومانية في ذكري انتصارها في عهد تراجاب سنة ١١٦ م ،

٧. كنيسة القديس توما:

تقسع فى زقاق بالقرب من كنيسة الرسول يمقوب السكبير ، وقد جملت جامعاً بعد خروج الصليبين ، ثم تهدم الجامع ، و بئى محله كنيسة بمعرفة الآلمان فى القرن المساحى ، وظلت فى أيديهم بعد ذلك .

٨ دير السريان:

وهو منزل مرقس الرسول ، ويقع على بعد . . ٧ متراً في شمال شرقى كديسة القديس اوما ، وفيه يقيم أسقف السريان ، وقد استولى السريان عليه من الاقباط أثناء رياستهم الدينية عليهم . وقد ذهب إلى هذا المكان القديس بطرس الرسول ، بعد أن أنقذه الملاك من السجر . (أهمال الرسل ١٧ : ١٧) . وكنيسة الدير الحاليه ترجع القرن ١٢ م ، وأقيمت على آثار قديمة قبابا ، ربما ترجع المقرن السادس ، وعلى هيكلها صورة قديمة جداً للمذراء مربم ، قبل أنها من رسم القديس لوقا الانجيل ، وهناك حوض معمسودية وعلى قبل أن العذراء مربم تعمدت فيسه وسما.

٩. كنيسة الثلاث مريمات:

هى كنيسة صفيرة تقع حيث ظهر المسيح للريمات ، وأمرهن أن يذهبن ويخبرن الاميذه .. المجتمعين فى علية صهبون .. وأنه قام من بين الاموات رسيدهب اليهم ليلتق بهم فى الجمليل (متى ٢٨ : ٨) . وقد قال البعض ان هذه الكنيسة فى موضع كنيسة القديس يعقوب الرسول ، ولكن المرجح غير ذلك الان كثيرين قالوا أن كنيسة هذا الرسول كانت فى شرق هيكل سليمان (أى فى محل استشهاده، حيث رماه اليم-ود من فوق الحيكل ثم ضربه أحده بمدق فسقط شهيداً). وقد كانت هناك كنيسة أخرى فى شمال كنيسة الثلاث مربمات ، أمام مدخل حصن داود ، جعلت بينا السكنى فى أوائل القرن الحالى .

١٠. كنيسة القديسة حنة وبركني بيت حسداً :

بالقرب من بوابة ستى مريم يقع دير للآباء البيض ، يسكنه كهنة من الآغريست الكائوليك ، وبه متحف الكتاب المقدس ، وأصدله دير قديم أشار اليمه ثيؤدوسيوس التهاس في زيارته المقدس سنة ، عن م ، وفي عهد الصليبيين صار ديرا الراهبات ، وبعد دخول صلاح الدين للمديئة المقدسة سنة ١١٨٧ م تحول إلى مدرسة عالمية المقرآن عرفت بالصالحية ؟ ثم تخرب في القرن الخامس عشر وكان في فنائه كنيسة باسم القديسة حنسة والدة القديسة مريم العذراء ، جيئ تذكر النقاليد القديمة أنمه منزل حنه وزوجها يواقيم ،

وقى سنة ١٨٥٦ منح السلطان عبد الجيد خرائب الكنيسة وتوابعها هدية للامبراطور نابليون الثالث ملك فرقسا ، (لنوال بعض المكاسب السياسية كما سبق القول) ، فرعما وفتحها للعبادة وأعاد بنساء الدير القديم ثم سلمه للآباء البيض ، وبالقرب من هذا المكان في الشيال الغربي اكتشفت صدفة سنة ، ١٨٧ آثار بركة حسدا، يكانت خريط الرحاله ماديب المقرف القرن الحامس) قد حددت موقع البركة في هذه البقمة ، وقد سماها القديس يوحنا الرسول في انجيله (ه: ٧) باسم بركة بيت حسدا ، ومعناها بيت النعمة وكانت لها خسة أروقة ؟ وفوق الجرء الشيال منها تقع كنيسة بيز نطية تسمى كنيسة المذراء بروباتيكا ما خسة أروقة ؟ وفوق الجرء الشيال منها تقع كنيسة بيز نطية تسمى كنيسة المذراء بروباتيكا ما خسة أروقة ؟ وفوق الجرء الشيال منها اليونانية العنان) ؟ وترجع لسنة ١٣٨١ وقد سميت العركة بهذا الاسم أيعنا (يوحنا ، ه) لقربها من باب العنان في السور الشرقي للقسيد شي ١١٠٠ .

وطبقا لما رواه المؤرخ يوسابيوس القيصرى (القرن الرابع) يتضح أن هنسساك بركتين بجوار بعضها ؛ إحداهما استخدمت لفسل الاغنام (٣٢) الى كانت تقدم كذبائع فى هيكل سليمان ؛ ولذا سميت ببركة العنأن ؛ وقد ذكرالمدؤرخ جبير Geyer أن سائحا من بوردو ـ زار أورشليم سنة ٣٣٣ م ـ حكى له أنه رأى بركتين كبيرتين بجوار الحيكل وقصر هيرودس ٣٣٠) ؛ وقد جفت هانان البركتان وطمرهما التراب على من الومن .

(Via Dolorosa) : ملريق الآلام المريق الآلام

هو العاريق الذى سار فيسه المسسيح حاملا الصليب من قصر بيلاطس حتى الجلجثة . أى عبر القدس من الشرق إلى الغرب ؛ ويقسم إلى ١٤ مرحلة وصفها كما يل: ـــ

- ا المرحملة الأولى: وتبدأ من قصر بيلاطس البنطى حاكم القدس أيام القبض على المسيح (٢٣ م) بمكيدة اليهود والحكم هليمه بالموت صلباً. وليس هناك خلاف بين المؤرخين والآثريين في أن القصر المذكور كان إلى الشهال الغربي من هيكل سليمان فيا كان يدعى بحصن أنطونيها ؛ وكان له فناءان ، كانت مجاكة المسيح في أعلاهما وهو الداخل ؛ حيث إمتدم اليهود عن الدخول لثلا يتدنسوا حشب اعتقادهم قبل عيد الفصح ؛ ولذا كان بيلاطس يكلم اليهود من الفناء السفلي الحارجي .
- ب المرحسلة الثانية : ويحددها مغيد التكايل ويرجم للقرن ١٢ م ؟ وأقسم تخليداً لذكرى وضع إكايل الشوك على رأس المسيح إمعانا في تعذيبه ؟ وهو بناء قائم الوديا مربع طول ضلعه ٨ أمتار ؟ تعلوه قبة ترتكز على دكار بارزة من الجدران ؛ يجمعها إفريز مثمن الاضلاع يدور حولها ،



البسلاط (جباءًا) وهو حاليا دير راهبات صهيون

عليه أثناء سماع الحكم بالمرت؛ فقد نقل لكنيسة العلية في جبل صهيون جنوب القدش (خارج الاسوار) وكارت موجوداً في الفنساء السفلي لقصر هـ يرودس (Letectratos)

د المرحلة الرابعة : وتميزها كنيسة الجلد (أوحبس المسيح) وكنيسة الحكم بالموت؟ ويقعان داخل دير للفرنسيسكان؛ والسكنيسة الانحسيرة قديمة جداً وطول صلعها و أمتار؛ ولها قبة على أربعة أعمدة وتقع في المكان الذي بدأ فيه المسيح حمل الصليب للى تدل الصليب (المسمى بالجلجشة). أما السكنيسة الاولى فهي على بعد خطوات من الآخرى وقد أخذها العرب لكن هارون الرشيد أرجعها للمسيحيين (مع كنيسة أجيا صوفيا القريبة منها)؛ وقد نخربتا في القرن الثاني عشر، فأعيد تشييدهما مثم أحيا صوفيا الرهبان الفرنسيسكان سنة ١٩٦٨ وخرجتا من قبضتهم ثم عادتا اليهم استولى عليها الرهبان الفرنسيسكان سنة ١٩٦٨ وخرجتا من قبضتهم ثم عادتا اليهم مرة أخرى سنة ١٨٣٨ حيث أعادوا ترميمها، وظلتا مفهم حتى الآن.

هـ المرحلة الخامسة : وتقع عند مايسمي بقوس وهوذا الرجل ، وهو قوس قديم



توس « هوذا الرجل » في طريق الآلام

قديم أقيم في الحائط و تحت طرفيه حجران وقف المسيح على أحدها؛ روقف بيلاطس البنطى الوالى على الشسانى وقال مشيرا إلى المسيح باللاتينية محدال من وتقع نحته وهوذا الرجسل ، وقد تسمى القوس بهذه القسمية منذ القرن ١٦ م ، وتقع نحته كنيسة بنفس الاسم ؛ عارجها دير المراهبات به جزء من السركة التي أقام هـيرودس فوقها قناطر حجرية تقسمها ، ثم شيد فوقها حصن أنطونها (نسبة إلى العاهل الروماني المعاصر له وهو مرقس أنطونهوس) ، ويعتبر قوس هوذا الرجل أحد أبوابها .

- و المرحمة السادسة : ينحدر الطريدق بعد ذلك إلى عل سقوط المسيد من التعب ، وهذا افستربت العذراء مريم منه ؟ وعز الجند الرومان سممسان القيروائي (الليم) لحل الصليب عن المسيح ، وتتميز هذه المرحسلة بعمود قديم مكسور بجوار سعبد الفرفسيكان ، وكنيسة حديثة الملارمي الكانوليك ، وقد اكتشف أثناء حفسسر الاساسات طريق مرصوف بالفسيفساء وعلامة قدمين يظن أنها قدى المسيح ،
- ز- المرحلة السابعة : ينحرف الطريق بعد ذلك نحو الجنسوب وحند زاويته الجنوبية شيد العرنسيسكان حديثاً كنيسه باسم سمعارف القيرواني وهي ندل على هده المرحدة .
- ق المرحسلة الثامنة: بعد صعود . ٨ خطوة توجد قطعة من عمود في حائط تدل على موقع هذه المرحسلة . حيث دامت من المسيح إمرأه تسمى فيروايسكا . أى الحبة) خرجت من دارها و مسحت وجهه السكريم بمنديل فأ تطبعت صورة وجهه عليه كهدية منه جزاء لعملها العظيم . ويقال أن هذا المنديل مازال موجودا في روما حتى الآن ، وقد وجدت في هذه البقعة بمض الفناطر المنغمسة في السربة ، جعل الروم الكائوليك تحنها هيكلا كا بنوا فرقها هيكلا آخر باسم هذه القديسة . وقد شوهد عند حفسر الاساسات وجود آثار بيت يبودى قديم . أجمع الاثريون على أنه يرجع المصر الروماني وهو الذي عاشت فيه القديسة فيرونيكا عندما من أمامه المسيح .
- ك للرحله التاسعة . بعد ٣٠ متراً نصل إلى مكان السور الغربى (الذى كان في عهد هيرودس) . وكان به في عهد المسيح أحد أبواب المدينسية من الغرب . وسماه المسيحيون باب القضاء الآن بيلاطس على أحد أحمدته حكم الموت على المسيدة السائدة في ذلك المصر . وهذا سقط المسيح ثانية . وفي الواوية الغربية من الطريق هيسكل صفير تصعد منه إلى كنيسة أكبر . وفي الطريق قناة حميقة

محفورة فى الصخر يقوم عليها عمود وعماى قاعدته فى حائط رومانى طوله y أمتار . ويقرر علماء الآثار أنه كان موجودا عندما مر موكب المسيخ الى الجلجثة .

- ل ـ المرحلة العاشرة : بعد اجتياز الطريق عبر باب العمود (أر القضاء) بجد مسترلا المبروقستان الآلمان . ثم مكانا خاليها كان أيام المسيح خارج السور الغربي و وهنا نظر المسيح ومرة من النساء البوديات يبكين عليه . فألنف تحوهن وقال لحن يابنهات أورشليم لانبكين على ، بل على أنفسكن وعلى أولادكن ، وعند حائط إلى الشهال تجد رسماً بارزا لصليب يشير إلى هذه المرحلة .
- م المرحسلة الحادية عشر: بغد نزول ٢٨ درجة على سلم عريض ملتو ، وراء منزل مرتفع الرمبار الروس نسير ، به مسترا فنصل إلى باب المطرائية القبطيسة (دير مار أنطوبيوش) حيث نجد عموداً في الجدار يدل على هذه المرحلة ، التي سقط عندها المسيح للمرة الثالثة وهو حامل الصليب ، وقيل أن المسيح فعل ذلك إما لكي يسترجعه ، أو لان الجنسود أجبروه على حله ، حيث جرت عادة الرومان على أن يعمل المحكوم عليه آلة عذا به إلى موضع تنفيذ الحكم ، وإلى شمال المطرائية القبطية بيتم الانحدار على بعض درجات إلى سطح تنفذ في وسطه كنيسة القديسة هيسلائه (مفارة وجود الصليب) ، وهو أسفل كنيسة قسطنطين (المرتبريون) ،
- ن ـ المراحل الشلائة الآخيرة : لإ عام طريق الآلام يقتضى الرجوع إلى درب العمود . .
 الى كنيسة القيامة حيث المراحل الشلائة الباقية . الني وصفحه عند الحديث عن مذه الحسكنيسة .

ثانيا : المقدمات المسيحية عارج الأسوار

فيا يـلى أهم الاماكن المقدسة الموجودة في جنـــوب القدس : ــ

١ ـ تمسسر جنسمارة البتمول وكنيسة الباحها :

على بعد عشرين متراً فقط من باب النبي داود (في السور الجنوبي) . نجمد حموداً على حائط . تذكاراً للاعجوبة التي حدثت عندما كان تلاميذ المسيسح حاملين جسد السيدة

العدراء مربم إلى قبرها في الجستمانية في شرق القدس ، هم هايم بعض اليود المتعصبين و تجاسر أحدهم على أن يدفع التسابوت المقدس من يد حامليه فيبست يده في الحال ، كا عيت هيئساه وكل مع كانوا يشاركونه هذا الفعل الردى : ولكنهم ندموا على حملهم ، فصلى الثلاميذ من أجلهم فشفاه الله وآمنوا بالمسيحية ، وقد روى مؤرخ أر منى في القرن الحامس أنه كانت هناك .. في هذا المكان .. قبة صلى أربعة أهدة من الرعام فوقها صليب تحامى ، تهدم أثناء هجوم الفرس سنة ع ٢٩ م ، وبعد عشرة أمتدار نجد كنيسة نيساح البتول ، وهي كنيسة حديثة البناء يسكنها الرهبان البندكت الإلمان . وتقدم بالقرب من عليسة صهيوون ، وهو المكان الذي عاشت فيه العذراء في بيت يوحنا الرسول ، (بناء عليسة صهيوون ، وهو المكان الاى عاشت فيه العذراء في بيت يوحنا الرسول ، (بناء على طلب المسيدح) حتى نياحها ، وكان الإعبراطور الإلماني غليوم الثاني قد اشترى هذا المكان ، ووهبه الرهبان الإلمان الكائوأيسك (البندكت) ، الذين أسسوا به ديراً وكنيسة هستديرة سنة ٢٠٩١ م ؛

٧ ـ كنيسة حبس المسيح في دار قيسافا ومكان إنكار بطرس :

بعد الحروج من باب الحليل (الني داود) تجد طريقاً مرتفعاً يؤدى إلى دير الكرمن وكنيسة باسم حبس المسبح ، وكان منزلا لقيسافا رئيس السكهنة ، حيث أقتيد المسبح السؤاله أولا قبل تقديمه للمجمع اليهسودى للمحاكة . وكان عارجه مكان انكار بطرس معرفته بالمسبح عندما سألته جارية ، حينها جاء خلف المسبح ليشاهد ما يجرى له . وقد أشار السكتاب السكتاب إلى مغارة بكى فيا عندما صاح الديك بعد منتصف الحيل (وكان المسبح قد ذكره من قبسل بأنه سينسكره اللاث مرات قبل صياحه) \$ وتوجه قرب سور القدس الجنوبي من جهة باب هيكل سليان الجنوبي وعلى بعد ١٠٠ مدر من دار قيافا ، وكان يصلى فيها المسبحيون قديماً وبها آثار الفسيفساء وحولها بعض مبسان متهدمة ، يظن انها من بقايا كنيسة قديمة باسم بطرس ، وقد بقيت اطلالها حتى عهسه الصايديين ، ويحيط بها أيعنا قبور لبطاركة الآدمن ،

وكان المسيح لد أقتيد من منزل حنسان ليلا لمسنول صهره قيداقا رئيس السكهندة ه وانتظره بظرس فى الفنسداء السفلى (الحارجى) ثم أسلم المسيح لإهانة الحدم والجند انتظاراً الفجرحيث تم نقله إلى بحم السنهدريم لحاكمته (يوحنا ١٨ : ٧) ، (لوقا ٢٠ : ٥٤). وقد نوه المؤرخون إلى هسدا المكان من القرن الرابع حتى الثالث عشر وقال بمضهم أنه يشاهد من عاية صهيسدون . وقال غيرهم أنه قرب مكان نياحة العدراء (أى في بيت يوحنا الرسول) . وقال آخرون أنه شمال جهل صهيون ، ومن آناوه همود ربط عليمه يوحنا الرسول) . وقال آخرون أنه شمال جهل صهيون ، ومن آناوه همود ربط عليمه

المسبح حتى الفجر. وقبل أنه جلد عليه أيضا. وقد نقل إلى باب كنيسة صهيون. وبعد غوو الفرس وتهدم هذه المكنيسة سنة ١٦٤ م انسكسر العمدود إلى نصفين. بتى نصفه فى كنيسة صهيون ، ونقل النصف الآخر إلى السكنيسة التى بنيت فى دار قبافا. التى شيد الارمن على جزء من أطلالها هيكلا صغيراً (٢٤) وبعد اجتياز فنداء للشهال نجد هيكلا قديما باسم حبس المسيح.وهويشبه هيكل إكليل الشوك الذى أمام كنيسة حبس المسيح فقصر بيلاطس ولسكن بدورن قبة 4 وعلى الهيكل قطعة من الحجر السكبير الذى دحرج عسسالى فم القسد المقسدس .

فى جنوب شرق دار قيافا نجد العلية الى يرجع أنها كانت فوق سطح منزل القديس مرقص الرسول وفيها أعد للمسيخ الفصح ثم العشاء الرباني مع الاميسد ذه بعد أن غسل أرجلهم جميعاً (ليعلمهم التواضع) وفيها حل عليهم الروح القدس بعد صعوده حيسا إلى السياء، وصارت هذه العلية ملتق المؤمنين الأوائل بعد صلب المسيح، وفيها أيعدا ظهر المسيح للرسل مساء أحد القيامة، وحاد الظهور في الأحد التالي لتثبيت إيمان تلميذه توما، بعد أن تحسس موضع مسامير الصلب في يديه ورجليه، ومكان الحسربه التي طعنه بها الجندي الروماني لو تجينوس في جنبه رهو على الصليب، وهناك قصت العذراء نياحها الجمعيد، ويخبرنا القديس أبيفائيرس بأن هذا المكانكان في يد الميسجيين حتى سنة و ١٩٩٨ وكانوا يصلون في كنيسة بالطابق الأهلى وقد شيدت المنكم هيلانة كنيسه باسم الملك داود لا حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود لا حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود لا حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود لا حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس أبسم الرسل ،

وفي القرن الرابع أقيمت كيسة جديدة وصفها أحد مؤرخي الآرمن بأن طولها و ١٠٠ ذراع وعرضها ٧٠ ذراط ، وتقوم على ٨٠ هودا مرتبطة مما بقنساطر ، وسقفها الحشبي رسم عليه لم كليل بنحدر على رأس المسبح ، وقد أشاد المؤرث ون سنة ١٩٣٩ م ، سنة ١٩٣٨ م بعظمة هذه الكنيسة و ه المه رسومها ، وقد خربها الفسرس سنة ١٩٤ م ثم تربمت بعد ذلك ، حيث رآها أحد السياح سنة ١٧٠ ، ثم تهدمت سنة ١١٠٠ فأعادها الصليبيون إلى حالتها الآولى ، طبقا لوصف أحسد مؤرخيهم سنة ١١٠٠ ، وظلت في يد رهبان القديس أوغسطينوس حتى القرن ١٢ م ، ثم أخذها رهبان السريان .

وقد نهت العلية من الخراب الذي حدث لا كثر مقادس المدينة المقدسة من ولوال سنة ١٧١٩م،

كما يشهد مؤوخو ذلك العصر، وبعدما عقد الصليبيون معاهد، مع الملك الكامل سنة ١٢٧٨ أسر ع الفرنسيسكان باغتنام الفرصة ، واستولوا عليها مع المقسادس الآخرى بأمر البسابها غريفوريوس التاسع ، ويتضح ذلك من منشوره الذى أرسسله إلى بطريركى إنطاكيه وأورشليم سنة ١٧٧٥، واستطاع الفرنسيسكان الحصول حلى أمر من السلطان وكن الدين بيبرس الثانى سنة ١٩٠٩ بتشبيت أرجابهم فيها، ولمكى تمكون لهم حرية التصرف فيها زار ووبرت دا بحو ملك صقاية وقرينته السلطان محد الناصر الصرى ، الذى خصصت أو الأراضى المقدسة في عهسدهما ، ودفعا له ، ه و ١٧٧ دوكا أبمنا للارض المحيطة بالعلية بما فيها من آثار ووهباها لمكرسي روما ، بشرط أن تترك في يد رهبان الآخوه الاصاغر إلى الآبد ، ووافق البسابا اكليدنيس السادس على هذا الشرط ، وأيده بمنشوره المسمى على ما هو عليه الآن تقريبيساً (٢٦) ، المورد هؤلاء الرهبان بنساء العلية ، على ما هو عليه الآن تقريبيساً (٢٦) .

وحقل الفخارى وبشر المجدوس : -

فى غرب جبل صهيون وجنوب باب الخليل نجد بركة السلطان ، وهى حبسارة هن حوض طبيعى يتجمع فيه ماء المطر، طوله ، ١٨ متراً وهرضه ، ٨ متراً وهمقه ، ١ أمتاره وقد أقم بسد الوادى من طرفيه بحائطين أحدهما طبيو الآثربة والآخر لتجميع ميساه السيول ، وبجواره يقع جبل المؤامرة ، وهو تل مواز لوادى يهوشافاط ، ودهى بهذا الاسم منذ القرن ١٢ م ، لقربه من دار قيافا ، الذى اجتمع فيه رؤساء الهدود التآمر على المسيدح (يوحنا ١١ ، ٧٧) والقبض عليه وقتله ، ويوجد به دير هملي اسم لوقا البشير ، ويسميه العرب جبل القبور لوجود مفارات صفيرة عديدة ، وهي قبسور عبرانيه قديمه من القرن الأول الميسلادى ، وهناك كتابات يونائية ندل على قيدام الرهبان موناه ،

كما يوجد معبد بيزنطى قديم ، استولى عليه الأغريسق سنة ١٨٧١ ، وجملوه كنيسة باسم القديس أنوفريوس (أبا نوفر القبطى) ، وفي غربها يوجد حقل الفخارى ، الذى اشتراه رؤساء الكهنة اليهود بثلاثين من الفضه ، بعد أن رد يهدوذا الاستريوطى (تليذ المسيح) هذا المبلغ حين ندم على تسليم المسيح لهم ، وقد جعلوه مقبرة الغرباء ، وسمى أيضا حقل دم كما قال القديش متى (٧٧ : ٣) ، وقد أعطى لرهبان مستشفى مار يوحنا سنة ٢٤١٢ فيلوه مقديرة ثم تهدم بعد ذلك ، وإلى جنسوبه تجد بشراً يسمى باليونانيه

قادیسمو (و تعنی واحة)، حیث یذکر التقلید القدیم أن العدراء مریم استراحت عنده ، وحی فی طریقها لبیت لحم ، و بحوار البئر کنیسة باسم العدراء ، وقد سمی بعض السکتاب هذا البئر باسم المجوس حیث ظهر لهم النجم من جدید بعد غیسایه عهم ، وهم فی طریدی دیار بهم الطفل بسوح فی بیت لحم (متی ۲ : ۸) ، و بجو اره حقل مدلی و بالحصی ، قال قدماء المؤرخین (۳۷) آن صاحبه فد کدب علی العدراء عندما سأنته أن یعطیها طماما لتسد جو عهسا ، فتحول الحص الموجود لدیه إلی حصی ،

وفيا يلي المقدسات الموجودة في شرق القدس :ــ

۱- مقدسات وادی قدروری (یمـوشافاط)

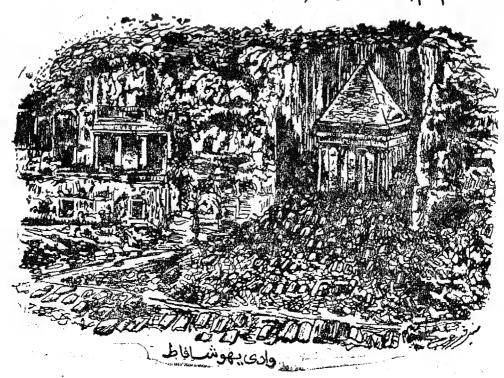
ويقع على بعد كيلوه ترين من القسدس ويبدأ من شمالها الغرب على مقربة من قبور المسلوك ، ثم ينحدر على جانب جبل سكوبس ، حيث يلف براوية قائمة نحدو الجنسوب ، ويفصل بين المدينة المقدسة وجبل الويتون ، وقيسل أن سيدنا ابراهيم التستى بملكيصادق هنساك ، ويظن البعض أنه مكان القيامة استنادا لقول يوكيل النبي (٣:٧) وأجمع جميسع الآمم وأترلهم بوادى بهوشافاط وأحاكهم هناك ، وربما توطد همذا الإعتقاد بمجىء المسيح الثاني لهذا المكان (أحمال الرسل ١:١١) ، طبقاً لكلام الملاكين للرسل بعد صعدود المسيح السياء ، ومرب مقدساته : ..

1) مكان استشهاد القديس اسطفانوس : ..

رجم البود الشهيد اسطفانوس (أول شهداء المسيحية)فى قاع هذا الوادى . وإن كان بين المدّاء المحدثين من يمتقد ــ استناداً لبمض الروايات الناريخية حدوث الرجم ف مكان آخر ، وغلى أية حال فإن جسد هذا القديس قد نقل سنة ٣٠٥م من جبــل صهيون إلى الكنيسة ، التي تحمل اسمه بقرب باب دمشق ، في شمال غربي القدس ،

ب) قبسور إبشالوم ويهوشافاط وزكريا :

فى وادى قدرون يقع أيضاً قير قديم جدا يسمى قسير ايشالوم ، وهو ابن داود النبي ٤ وكان قد ثمار على أبيسسه فى ثورة سياسية قتل فيها ، ويسمى مقامه بطنطور فرحون ، وهو مكمب الشكل ، طول ضلعه ٦٨٠ شم ، وينفصل عن الصخر المقطوع منسه ، وحلى اركانه أربعة أحمدة ، وحليه بناء هرى . وحندما كان يمر اليهسسود عليه قديماً يرمونه بحجارة دلالة على اشترازهم من الولد المقدوق الذى ثار على أبيه ، وقد تجدد فى عهد هيرودس . وعلى بعد م أمتار نجد قبر بهسبودى ، سد البهود بابه فى في أواخر القرن الماضى ، ويدعى قبر يهسوشافاط ، رغم أن العهد القديم قد ذكر أن هذا الملك قد دفن مع آبائه فى مدينة داود (جبل صهيون) ، وربما أخذ هذا البناء اسمه من الوادى نفسه . ويجواره من الجنوب قبر القديس يمقوب ، ويسميه السكان العرب بديوان فرعون ، وعلى إفريزه كتابة آرامية تدل على أنه قبر لاحد معاصرى المحتنى بعد صلب المسمى عازر ، ويشير التقليد إلى أن الرسول يمقوب الرسول قد اختنى بعد صلب المسيح ، وظل فيه حتى ظهر له المسيح هنساك بعد قيامته (٢٨٠) وجوراره قبر آخر يدعوه البوو تقبر زكريا ، ويسميه المسلون قبر زوجة فرعون أنظر الشكل) ، وهر مربع طول ضلعه ، ٣ ه سم، وعليه افريز عليه نقوش مصرية قديمة. والجدير بالذكر أن هذه القبور تمناز برخرفتها، وقد أقيمت لنمظم الاهماص والمس لمجسود الدفر... ، وقد أشار المسيح إلى هسنده الظاهرة عندما أنب المكتبة والفريسيين اليهود قائلا ، إنكم تشيدون قبسور الانبياء وتزينون مدافن الصديقين ، والفريسيين اليهود قائلا ، إنكم تشيدون قبسور الانبياء وتزينون مدافن الصديقين ، والمول نو كنا في أيام آبائنا لما كنا شاركناه في دم الانبيساء غانكم تشهدون على انفسكم أنكم بنو قتلة الانبياء ، (متى ٢٣ - ٢١).



ح) كفر سلوام و ركة مهم و بـ ثر يعقوب وكنيسة المخلص : _

تبعد قرية كفر سلوام . • • • متراً هن قبر زكريا النبي ، وأمامها قبور عبرائية منحوته في الصخر ، وقد استعمالها النساك والمترحدون المسيحيون كصوامع المبادة من القرن الوابع حتى السابع ، وهلي مقربة منها عين ماء قديمة تمثلاً منها بركة سلوام (التي اغتسل فيها الرجال المولود أعمى فأبصر بعد أن طلى المسيح هيئيه بالطين وأمره بالاغتسال فيها) ، ومنها تستق الباتين الجساوره (وتسمى أيضا بعين ستى مريم ربما لفربها من الجسمائية ، وقد ذكرت في اسفار بشوع واللوك بامم عدين روجسل) ، ويذكر بوسيفوس أن بساتسين سليان الملك كانت في هذه المنطقة .

ومع ميل الوادى نجد بسترا ترجع القرن السادس الميلادى ، وتدى بتر يمقوب وزعم بعض كتاب الفرن ١٩ م بأن أيوب الصديق هوالذى حفرها ، ويتسرب البها المساء من الصخور، ويتخفض مستواه صيفاً إلى همق و٢ متراً بينها يفيض فيها شتاه ، ويتسع فى جنوبها حوض كبير دهاه يوسيفوس ببحيرة سلبهان ، ويسميه السكان المرب البرحك الحراء ، وفى جنوبها الشرق شجسرة اوت قديمة جدا قيل أنها عل استشهاد أشعياء النبي (٥٠٠ ق. م) ، الذى نشره البود بالمنشار هناك ، وبحوارها بركة أبعادها ٢١ × و × ٢ مستر ، واصلها قنماة على شكل سرداب من هدين بركة أبعادها ٢١ × و × ٢ مستر ، واصلها قنماة على شكل سرداب من هدين من مربم ، وبرجعها المؤدخون إلى عهد أشعيساء النبي ، وقد أيد ذلك كتابة أثرية وجدت سنة ١٨٨١ م ، وإلى شمال البركة شيسدت كنيسة باسم المخلص المنسير سنة ١٨٨٠ م ، وإلى شمال البركة شيسدت كنيسة باسم المخلص المنسير سنة ١٨٥٠ م ، وألى شمال البركة شيسدت كنيسة باسم المخلص المنسير المال القرن المال المال القرن المال القرن المال القرن المال القرن المال القرن المال القرن المال المال القرن المال الم

٧- الحسمانية وكنائسها : ـ

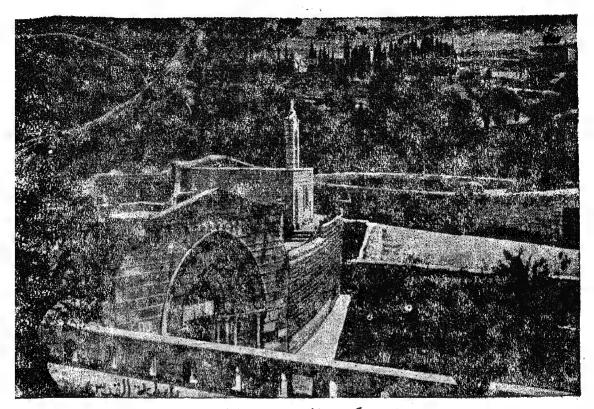
بعد عبسور وادى قدرون شرقا نصل إلى مكان يسمى بالجستمانية (وتمنى معصرة الريت)، وقد وصفها القديس مرقس البشير بأنها حقل، وسماها متى الرسول بالصيعة (أى حقاراً أو أرضا مستقلة)، ودعاها بوحنسا الحبيب بالبستان. وهي مزار مسيحي مقدس، حيث كان يتردد عليها المسبح وبقضى المايالي الطريلة في الصلاة، وقد دفئت فيها الممذراء مرم بعد نياحها، وتم القبض على المسبح هناك ليلا، وبعدتمد البعض بأنها كاست ملكا الاحد التلاميذ، وبعد أن تعبر الجسر للوجود لمسافة اللائين متراً نجد سلماً ينحدر



يستان جنسيماني والأبو ب الدهريه (شرق الفدس)

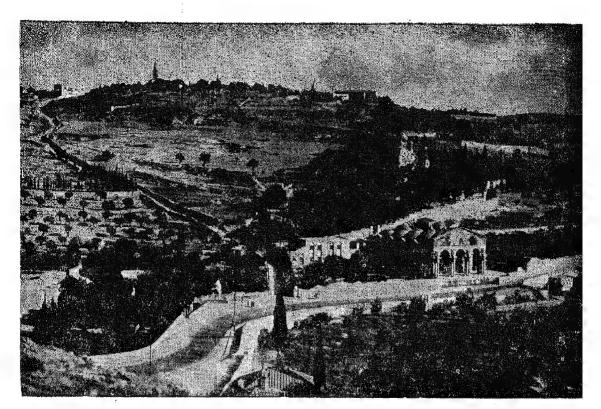
١٥ درجة إلى فناء مربع طول صلعه ١٥ متراً ، وهوساحة كنيسة انتفال العذراء السياء، والكنيسة ذاتها تحت الارض ، وقد أقيمت في الساحة كنيسة أحدث ، في القيرن ١٩ م أمام الدرج المؤدى إلى قبر البتول مريم (التي حسيل الملائكة جسدها الطاهر إلى السياء كا رآه ورواه تلاميذ المسيدح) .

ويذكر بعض المؤرخين أن الاعبراطور اليسزيطي مرةيانس وزوجته بولشريا قد طلبا من أسقف اورشلم عند حضوره بحديم خلقيدونية سنة وه، م أن ينقبل التابوت واللفائف المقدسة ، الني كانت بالجسثانية ، فستم نقلها فعلا إلى كنيسة مريم البلوكرنية في عاصمة الامبراطورية البيزنطية ، ثم نقلت من القسطنطية إلى كنيسة أخرى شيدت خصيصاً لحل، وسميت بكنيسة تابوت البتول ، وفي سنة ، و ، و ، وم الصليبون كنيسة قبر العدراء بالجستمانية ، وفي سنة ، و ، و ، و م الصليبون كنيسة قبر العدراء بالجستمانية ، وفي سنة ، و ، و ، الامبراطورية الاصاغر (الكاثوليك) من الحصول على أمر باسترجاعهم السكنيسة ، و نم كن الإخروة الاصاغر (الكاثوليك) من الحصول على أمر باسترجاعهم المكنيسة ، و نم كن الإخروة الاصاغر (الكاثوليك) من الحصول على أمر باسترجاعهم غماني سنة ١٣٩٣ ، و بقيت في حوزتهم حدى القرن ١٩ م ، ثم استرجعوها ثانية بفرمان عماني سنة ١٣٩٣ ، وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٠ وفي سنة ، ١٧٤ أنه وفي سنة ، ١٧٤ أنه وفي سنة ، ١٨٠ أنه وفي سنة ، ١٧٤ أنه وفي سنة ، ١٤٤ أنه وفي سنة ، ١٧٤ أنه وفي سنة ، ١٩٤ أنه وفي سنة ، ١٧٤ أنه وفي سنة ، ١٤٤ أنه وفي



واجهسة كسنيسة الجسمانية (قير المذراء)

وفي شمال الكنيسة دهاي تنحدر منه على قسع درجات إلى مفارة الجستمانية ، السي يصلى فيها المسيسح ، وكانت على جدرانها صور مازالت آثارها باقيسة الآن ، وكانت حتى عبد الامبراطور ثيردوسيوس (٥٣٠م) بلا نوافذ ، ثم أقيمت فيها فتحة أعلاها ، وهذه المفارة طولها ١٧ متراً وعرضها به أمتار وارتفاعها ه رسم متر ، وبها أربعة هياكل وهي في حوزة الرهبان الكائوليك منذ سنة ١٣٩٧ ، ويوجد بها ارتفاع صخرى في الشهال يسمى صخرة الوسل، حيث طلب المسيسح من الرسل أن يمكثوا هناك ليلة القبض عليه . ويحوار الصخرة همود داخل حائط يدعوه اليونان بعمود ديا أبتناه ، وهو مكان صلاة المسيح ، وقده شيد المسيحيون كنيسة في هسدذا المكان في القرون الاولى ، وكان أسقف



بستات جئسهاني وجبل الزيتوت

أورشليم منذ سنة ه٣٨٥ م يخرج إليها مع جهور كبير يوم خميس المهسد، حيث يقرأ هناك من الاناجيل الفصول المخبرة بما حدث للسيح في هسذا المكان، وقد تهدهت الكنيسة مرتين وأعيد بناؤها لثالث مرة في القرن و ١ م، وما زالت أنقاضها باقية الآن، وبحوارها بستان الويتون. وبه ٨ أشجار من الويتون. قطر الواحدة ٣ س ٨ متر وهي قديمة المهد جداً، وقد زرع فيه الرهبان الصبير، ثم سوروه بحائط مربع طول ضلمه و مثراً وتوزع من أزهاره على الزوار ؛ وعسلى قمة صخرة الرسل شيد الامبراطور الروسي اسكندر الثالث كنيسة باسم مريم المجدلية سنة ١٨٨٨ سكنها الرهبان الوس

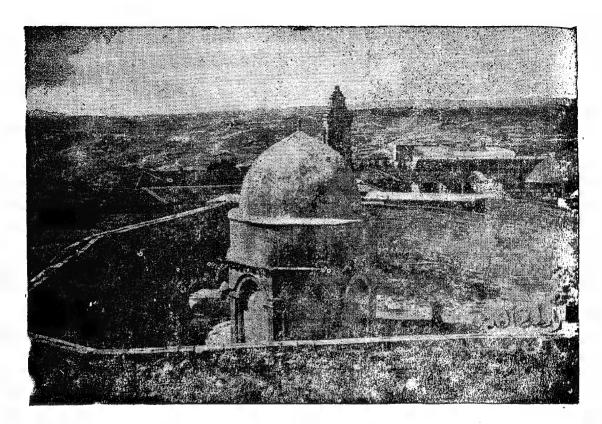
٣ ـ مقدسات جبل الزيتون : ـ

عليه إشارة الصليب رسمها أحد النساك، بعد أن اتخذه مسكناً له، وفي مقابله تجد دراً لرهبان الدرمينيكان، وبه مدرستهم اللاهوتية وكنيسة باسم القسديس أسطفانوس، وفي شمالها يقع تل المصاب ، الذي في يمينه تجد كنيسة بروتستانتية ومكان أسقفهم، ثم باباً يقود إلى ساحة تضم قبـــور بعض مارك بني اسرائيل وقد ورد ذكرها في كنابات يوسيفوس، وقبورها عبارة عن باب قائم كمصراع الباب، يدخل طرفاه بين حفرتين ينزلق عليها، ويحتاج إلى قوة رجل جبار لفتحه، وطرازها مثل طراز الفتر الذي دفن فيه المسيح (إذ طلبت المريمات شهما لكي يدحرج لهن الحجر عن فم القبر عند زيارتهن له).

ب) كنيسة الصعود: _

بعد تتبيح طريق تابلس من جهة وادى الجوز صعوداً تصل إلى الخط الحديدى (الذي أنشيء سنة ١٨٩٨ م) ، حتى نبلغ قملة جبال الويتوون ، ويدعوه العاملة بحبل الطور ، وله اللاث قم تسمى الشهالية منها جبل الجايل (وقد تسمت بذلك منــذ المقرن ١٤ م حسب كلام الملاكين لتلاميك المسيدح القائمين هنداك يوم صعوده حياً للثمال - أعمال الرسل ١ : ١١) وتسمى حاليا بِكَرم الصياد ، وعسلى هذه القمة يقع بيت أسقف أريحا الروم ، وعلى القمة الثانية وعلى بعد . • ٣ متر من الأولى نجد مكَّان الصعود، ويرتفع عن مستوى الحرم الشريف في القـــدس بنحو ٩٠ مترًا " ولا يبعد عنه سوى ٥٠٠ متر ، والقمة الثالثة فيها قيور الانبيساء ، وهي عدلي مستوى الخرم . ويذكر ثيوفيتوس في يوميانه أن القديسة هيلانه شيدت كنيسة عل الصعود وذكر غيره أنها أقامت أيضا بناء آخر دعى الويتونات عند المفارة التي تنبأ عندها المسيح بخراب أورشليم ومجيئه الثاني (متى ٢٤ : ٣) . وليس لها أثر واضح حاليا ، إذ تمرضا للتدمير أثناء معركة كامت بين الصليبيين وصلاح الدين هناك ، ولم يبق من الكنيسة سوى قية صفيرة تركها صلاح الدين لأن المسلمين يحترمون مكان الصعود، حيث يؤمنون بأن المسيح رفع حياً إلى السماء ، وقد حصل الاقباط عــــلى أذونات كنابية بالصلاة في الجانب الشرق، من القضاة والحكام المسلمين في أزمنـــة مختلفة ، كذلك منح هؤلاء إذنا بالصلاة مرتين في السنة ، كما يفعلون الآن ٤٠٠٠.

وأما الصخرة الى صعد المسيح منها إلى السهاء فيهدو عليها أثر لإحسدى قدميه المهاركتين ، وكانت محاطة بسور معدني، وفي القرن ١١ م بنى البندكت جداراً حولها



تبسة الصعمود

وقد ذكر القديس إيرويثيموس أنه رأى أثراً في أيامه لإحدى القدمين ، وتقام هناك مذابح مؤفقة تقدم عليها الصلاة عشية عيد الصعود من كل عام .

ج) كنيسة ظهور الملاك جيرا أيـــــــــــ للمذراء مريم :

ذكرها المؤرخوس منذ القرن الرابع الميسلادى ، ويتحدر الطريق نحوها في جنوب غرب قمة الجليل ؛ ويذكر التقليد أن الملاك جبرا أيسل ظهر للمذراء هناك ، عندماكانت ذاهبة لنصلى في جبل الزيتون ، فبشرها بأنها ستنتقل من هذا العالم الفائى بعد تلائة أيام (٤١).

د) كنيسة الابانا ودير الكرمليات : ــ

فى سيرنا نحو الشرق نجد ديراً فسيحاً لراهبات الكرمل، وبه كنيسة تسمى باسم د الابانا ، حيث يذكر التقليد أن المسيح علم الاميسنده صلاة ، أبانا الذى في السموات . . . ، هناك (لوقا ١١ : ١) ، وكانت الاميسيرة الفرنسية توردوفرن Tourdauverne قد اشترت أرض هذا الدير سنة ١٨٦٩ وبلته على نفقتها وسلسه لراهبات الكرمل، ويوجد في شماله بشر قديم يدعى مضارة و الروان ، وبجواره أيضا نجد كنيسة مر القرن الرابع وهي قريبة من قرية بيت فاجي ، حيث التق المسيح مع حريم وأخنها مرانا ، وعراهما عن موت أخيها لمسازر ، ثم ذهب معها حيث أقامه من بين الأموات في اليوم الرابع بمد دفنه (يوحنا ١١) ، ويقسال أن للسيح بدأ ركوبه الآنان في أحد الشمانين (السعف) من هذا المكان ، منطلقا به الى الهيسكل داخل أورشليم .

الفصل الثالث

المقدسات الإسلامية بالمدينسة المقسدسة

كان المسلمون يولون وجوههم نحو القددس في الصلاة نحو سبعة عشر شهراً ، إلى أن اتخذرا السكمية قبدلة ، ولهذا سميت بأولى القباتين ، وروى الحديث الشريف و أن السلاة في غيره بخمسهائة مرة ، وأن و من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى أفدل من السجد الحرام غفر الله ما تقدم مرض ذنب وما تأخر ، و ولهذا سمى المسجد الاقصى بثاني الحرمين ، وكان له أهمية دينية كبيرة في نظر المسلمين طوال العصور ، وكان يفد إليه الحجاج من جميع أفطار العالم الاسلامي والقدس غنية بآثارها الاسلامية القديمة فهى تضم سقة وثلاثين جامعها (٢٩ منها في القدس الحديمة والحرم ، ٣٧ عارجها) علاوة على هسجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى .

والحرم القدسى يقع فى جنوب شرقى المدينة المقدسة داخسل الآسوار ، ويشمل المسجدين المشار اليها ، وما بينها من منشآت دينية ، ومساحته تعسادل سدس مساحة القدس القديمة (٥٠٠ ر ٢٣٠ م ٢) وطوله من الشرق ٤٧٤ م ، وفى الفسسرب ٩٠٥ م ، وبى الفسسرب ٩٠٠ م القدس القديمة (١٣٠٠ م فى الجنسسوب (أى ما يعادل مساحة ٢٥٥ فدانا) وله ١٣ بابا ولم يمكن مصرحا للهسسود بدخوله ، أما المسيحيون فيدخلونه فى غسسير أوقات الصلاة القساء رسم قدره خمسة وعشرون قرشاً (٤٣٠)؛

رفياً يلى إحصاء عام لمعاجد المديئية المقدسة :ا) المساجد التي توجد في ساحة الحرم الشريف :

```
١ - جامع قبـة موسى تجاه باب السلسلة ( في الشرق منه) .
```

٧- د باب حطية د د حطية (جنوبه).

٣- و كرس سلمان وهو ملاصق السور الشرق.

هـ و المفارية في شرق باب المفارية .

هـ ، الفوانمـــة في شرق باب الفوائمة .

٣ - ﴿ دَارُ الْإِمَامُ عَنْدُ بِالِ الْجَاهِدُنُ (مَهْجُورُ حَالَيًّا) ﴿

ب) المساجد التي في عارج الحرم (داخل السور):

```
1 - جامع باب عان الويت في سوق عان الويع .
```

٢ - . حارة اليهود (الكبير) جنوب حارة اليهــود (مهجور حاليا).

۳ - د و (الصفير) شمال د د

ع ـ و سوق عاورت في سوق عاورت ٠

القامسة ، داخل قلمة داود بياب الحليل .

٧ . . الحانقاء في شمال غرب كنيسة القيامة .

٨ = د العمرى في حارة النصاري جنوب كنيسة القيامة .

هـ و اليمقدوني في شرق النلمة بياب الخليل .

۱۰ د پسني حسن د د د د د (مېجور)

١١ . . حارة الأرمن بالقرب من دير الأرمن (•)

١٧- د طريـق النبي داود على شارخ الـنبي داود (د)

١٣. و حارة الجوالدية أمام دير الافرنج في الفرب (د)

١٤ . و الشيخ لولو حند باب العمود على مقربة من أأسوده

۱۵ د الصغیر عند مفارق طریق الوادی و باب العمود .

١٦ . السراق ، ملاصق لحائط البراق ف حارة المفارية .

١٧- د جامع عان السلطان بسوق باب السلسلة .

۱۸ . القـــرى ، بحارة القرى (مهجدود)

١٩- جامع حارة النصارى ، على طريست عان بيت الريت :

٠٠٠ د البسازار ، في سوق البسازار .

٧١- و الواوية النقشبندية على طريسة الآلام .

٧٢- د المولوية ، داخـل الواوية المولوية بحارة السمدية .

٣٢- و زاوية الهنسود ، تجاه باب الساهرة .

ح) المساجد الـتى فى القدس الجديدة (عارج الاسوار) :

١- جامع الشيخ جراح على طريق ناباس .

٧- و المسميودي و و و

٣- د وادى الجوز، ني حي وادي الجسور.

۵- د حجــازی فی حی باب الساهرة .

د الني داود في جنسوب القدس .

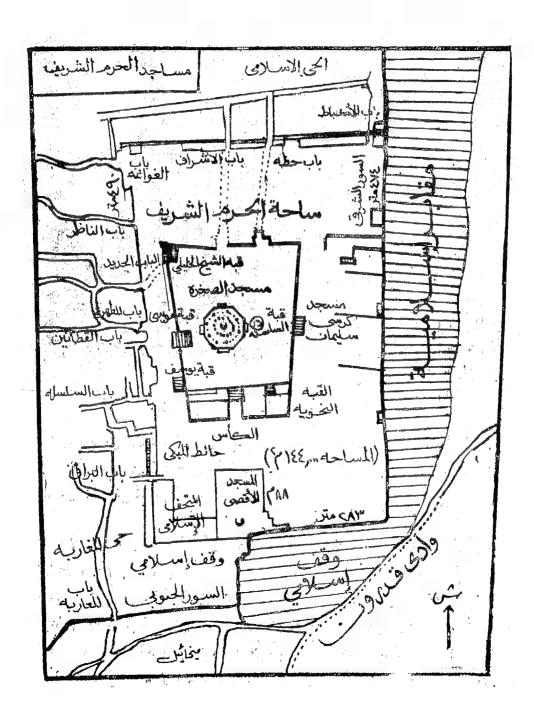
٧- د المطحنة ، بين جامع النبي داود وحارة الشرف (مهجور)

وهنساك ١٤ زارية دينية أعدت لاجتباع أتبساع الطرق الصوفية ونزول الغرباء من المسلمين الذين ينتمون لهذه الطرق ، ويهبطون إلى القدس للزيارة .

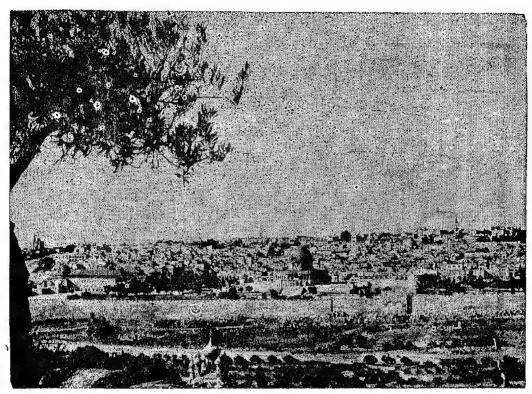
ونخمتم هذا الفصل الآخير بوصف تفصيلي لمسجدي قبة الصخرة والأقصى : ــ

(1) مسجد قبسة الصخرة س

بشأه الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، وكان قد رصد لبنائه كل خراج مصر السبع سنين ، وأشرف حسلى انشائه العالمان العربيان رجاء الكندى ويويد بن سلام ، فأتماه سنة ١٩٦، وقرر الحليفة منع المائه ألف دينار المتبقية من نفقات العمل جائزة لهما فرفضا ، فأمر الحليفة بأن تسبك ذهبا وتفرغ على القبة والأبواب ؟ وقد احتساز البنساء بروحة الهندسة العربية الممتزجة بالطراز الفارسي والاسلوب البيرنطي ، وكان اجمل بنساء في زمانه (٤٤) ، ويذكر بعض المؤرخين أن الامويين أرادوا أن يجملوا القدس هي المدينسة الإسلامية الاولى ، حتى يجبح إليها المسلون بدلا من مكه لمعارضتهم المهد الله بن الربير والى الحجاز (٤٥) ولهذا أمر عبد الملك بأن يقم الناس مواكب دينية حول القبة ، كما يحدث عند المطواف بالحكمية أثناء الحيج (٤١).



- 178 -



منظر عام لدينة الفدس في وسطها قية الصخرة

وقد تعرض المسجد لكنير من الاضرار على مر الزمن بسبب الزلازل والعواصف والامطار، وما من حاكم عرب حكم القدس، إلا وكان له شرف ترميمه، كما مر بنا في العرض التاريخي للقدس في البياب السابق.

وفى عهد الصليبيين جماره كديسة وبنرا عسلى الصخرة مذبحا باسم هيمكل الرب Templum Domini بعد أن غطرها بالمرم، ثم أزال صلاح الدين ممسالم هذه المكنيسة سنة ١١٩٤، فرفع المذبح وعما الصور الدينية وأزال التمائيل وغطاء الصخرة الرحلى، وزين القبة بنقوش جيلة وغطاها من الحاخل بالقيشاني، وكتب عليها آيات قرآنية بالذهب (بالخط الكوني)، وقد عني جيست بني أيوب به ذا المسجد ؟ فكانوا يمكنسونه بأيديهم ويفسلونه بماء الورد، كما إهتم الماليك بمارته وأوقفوا عليه بعض الاملاك، وقدم السلطان جقمق ٥٠٥٠ دينسار ذهب، ٧٠ قنطاراً من الرصاص التمير السقف، وفي عهد المثمانيين غطى السلطان سليان الجدران من الحارج وقبة السلسلة بالرعام والقيشائي والفسيفساء.

تعديدة على الخامع وسط فناه واسع مرافع بن ارض المسجد ، فبت مستد ، فبت المستد ، فبت

و تحت الصخرة مفارة يتزل المها المحدى عشرة درجة ، وتسمى مفارة الانساء وقيل انها كانت حو شاسا بقا (٤٤٠). وفي رقبة القبة ١٧ حودا ، وهيطها بنساء مثن الاركان مكون المعينة في إحداما عارجية ، وهي التي يتكون منها جدار المسجد ، وطول كل صاح من اصلاعها الممانية و هر . ٧ متر وارتفاعه هر ٧٧ و بالحدوان ٥ فاقدة عن جميع الجهاث ، ٠ ع منها ينفذ الضوء من خلالها ، أما المتشميشة الداخلية الاخرى فهي مرفوعة على ٨ اسطوانات مكسوة بالرعام ، ٢١ عوداً بخلفة الداخلية الاخرى فهي رواق المصلاة ، وللسجد ع أبواب مردوجة مصنوعة من الحشب ومحكسوة بصفاع الوصاص ، وفنازه واسع ومربع الشكل ومفاتي بالبلاط الابيض من أيام السقات مقام المناه عن الربع عبال بالربع المناه بالمناه بالمناه المناه المناه المناه بالمناه بالمناه بالمناه المناه المناه بالمناه بال

وعند المدخل الشرق لقبة الصخرة من الحارج نجد قبة الساسلة المدخل الشرق لقبة الصخرة من الحارج نجد قبة الساسلة من الدهب مدلاة من السهاء التي سماها اليهسسود بمحكة داود ، وزعوا أنه كان بها سلسلة من الدهب مدلاة من السهاء تنقطع عندما يمسها شاهد زور ، وهذه القبسة على طراز عربي ، بناها القاضي برهان الدين في القرب مهام ، وأسفل الرصيف تافورة جيلة سميت يسبيل قايتهاى لانها تمت في عهده (١٤٩٨ م) ، وفي الجهة الشهالية الغربية أقيمت مدارس لتحفيظ القرآرس ، ومساكن ومساكن السياحة .

وأهم بوابنين في سور الحرم الفربي هما بوابنا السلسلة والمفاربة . وفي السور الجنوبي باب تنحدر منه ٢٠ درجة إلى مدرسة القرآن بناها الامير طنجر سنة ١٨٨٣ ولها أقواس مدبية ، وفي شرقها خوانات حميقة المبياه على شكل قوهات لآبار عميقة محفورة في الصخو وقطرها بين ١٠٠ - ٢٠ مترا ، وورائها مئذنة جامع المفاربة (البراق) . وعند باب مسجد القبة الغربي نجد سلسلة ترتفع غلى أعمدة رعامية بها نسخة من القرآن السكريم من عهست عسس بن الخطاب . وفي أرض الحرم نبجد أيضا قبة سلهاري في جنوب غربي باب الحرم الشهالية ، وقبته مثمنة وقائمة على ٤٢ حوداً الموادارية (المفتى) وهو أحد أبواب الحرم الشهالية ، وقبته مثمنة وقائمة على ٤٢ حوداً من الرعام ، قبل أنها من حهست الامويين ٤ ثم قبة موسى شرق باب السلسلة ، وأنشأها من الرعام ، قبل أنها من حهست الامويين ٤ ثم قبة موسى شرق باب السلسلة ، وأنشأها الملك نجم الدين أبوب سنة ١٤٧٩ . وفي الطرف الشهالي لمسجد الصخرة تبعد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر بمين من لحية النبي عمد النبي (١٩٠٠ .

ب) بالسجيد الاتمى : ب

بعد أن أنم ان مروان بناء مسجد الصغرة شرح فى بناء المسجد الأقصى ، إلى الجنسبوب منه سنة ١٩٩٣م ، وتم فى عهد ابنه الوليد سنة ٥٠٥م ؟ وقد سمى بالأقصى (عبد البعيد) لبعده عن مكه المكرمة ، ويعتقد المسلون أن سيدنا ابراهيم الخليلةد شيده بعد أربه ن عاماً من بنائه السكعبة (٤٩) ؟ ويقع جنوب الحرم وطوله ٥٠ متراً وعرضه وي متراً ٩ وهو قائم على ٣٥ جوداً من الرغام ، ٤٤ سارية مربعة ومبنية بالحجارة وفى صدره قية خشيهة مغطاه من الخارج بصفائح من الوصاص ومزخرفة من الداخل بالجيس الموضوف بفصوص ذهبية ملونة ؟ وتحته عمراب كبير وعلى يمينه منير نور الدين وندكى وهو مصنوع من الحشب المرضع بالماج والابتوس جليه صلاح الدين من حلب وهو مصنوع من الحشب المرضع بالماج والابتوس جليه صلاح الدين من حلب .

وفى داخل الجامع فى الوارية الجنربية شرقية تجد جامعاً مستطيلا آخر متصلاً به اسمه جامع هم (ح العلم بأن مناك جامع آخر باسم همراً يضا في الصلع الجنوبي لكنيسة القيامة

بنساه شهاب الدين ابن أخى صلاح الدين سنة ١٢١٦ ولم تتم مأذاته إلا بعد قرن كامل من مناكه سنة ١٣١٧ وهو يقع فى المكان الذى صلى فيه همر عندما دخل القدس عارج كنيسة القيامة)، وفى شماله مقسام عزير (= مقام الاربعين شهيسبداً) وماتصتى به مجراب ذكريا النبي ، الذى قيل أنه رجم هنساك بأمر الملك يوآش المسسودي (٢ أخبار الايام 11 : ٠٠ - ٢١) ، وطبقا للتقليد المسيحى هنسساك قبر زكريا بن براخيا ، الذى يذكر الانجيل أن البود قتلوه بين الجيكل والمذبح (متى ٢٣ ; ٣٠ ، لوقا ١١ : ١٥) ، وقد أقم عراب المسجد الاقصى فى الحائط الجنسسوني ،

وللسجد 19 باباً ، ٧ منها في الشيال وهي كبيرة ، وباب في الشرق وآخر في الغرب وفي الغرب أيضا باب النساء بوعال الغرب أيضا باب النساء بوعال الغرب أيضا باب النساء وفي الجدار الجنوبي باب يوصل إلى زاوية كانت فيا مضيء درسة ، وفي شمال المسجد رواق كبيرانشاه الملك عيسي المصرى، وهو مؤلف من ٧ سبع قنساطر تؤدى كل منها إلى أبواب المسجد ، وتجته دهاير واسع طويل ، يتألف من سلسلة من الاقواس ترتمكن على أعمدة صخمة .

وقد طرأ عسل المسجد الاقصى تغييرات كثيرة بسبب الولاول والعوامل الجوية ، وكانت أبوابه أيام الاموبين مغطاه بصفائح من الذهب والفيخة ، خلمها الحليفة العباسي أبو جعفر المنصور ، وطربها تقوداً استخدمت في تعدير المسجد بعد ولوال سنة ١٤٧ ، وفي عهد الحليفة المهدى وعسسه وصلى فيه سنة ١٨٧٠ بعد أن أنقص من طوله وزاد من عرضه ، وهدم الحليفسة الفاطمي الظاهر لإعراز الله سنة ١٩٠٤ أربعة أروقة من كل جانب وبني القيمة الحالية والابواب السبعة في شماله ، وبورد المقدسي وصفا للسبعد في حالته هذه بأنه كان له ٢٠ بابا ، وله ٥٠ عموذاً تعملها اسطوانات ، ٧ أروقة من الحجر، ويذهلي وسطه بسقف جالوني تعاره قيمة جميمة ، وتسكسو السطح ألواح من الرصاص ، وقد خربه ولوال سنة ١٤٠٥ ، وأعاد بنسبه الحليفة الفاطمي الظاهر سنة ١٤٠٥ ، وهذا البنساء الاخير هو الجزء الاكر من المسجد الحالم الظاهر سنة ١٤٠٥ ، وهذا البنساء الاخير هو الجزء الاكر من المسجد الحالم الظاهر سنة ١٤٠٥ ، وهذا

وع. لى أيام الصليبيين سموه قصر سليان به يحيث ذكرت التوراة أنه مكان قصره ، الدى بناه بخشب الإرز اللبناني (٨ ملوك ٧) . أى أنه لم يبكن عل هيكل سليان ، وانما كان محاذياً له في المكان الذي أييج دخوله للامم (أى فيداليب ود) ، وفي منتصب القرن السادس بن الإمبراطور جستنيان كنيسة هناك باسم المذراء مريم ، وفيها ألق البطريرك صفرونيوس خطبته الشهيرة أمام عمر بن الخطاب والصجابة عند تسليم للدينسية للإدارة

المربية المخلصة في القرن السابع، ويذكر أحد المؤرّبة بن ان هذه الكنفيسة كانت موجودة عندما زار القسدس سنة ٨٠٨، ويرجح أنها تخربت من حريق أو زلوال أما المسجد الاقصى الذي شيد شمالها، فقد أقيم أولا في مساحة فضام في عهد الحليفة عسسر سنة ١٣٨ من الحشب كا سبقت الاشارة، ولم يمكن هناك بجواره أي آثار المعبد اليودي القديم الذي إندش هنك سنة ٧٠٠، ونقضت جميع حجارة أساساته أثناء محاولة اليود الفاشلة لإطادة بنائه و بذلك فليس هناك أساس لما يدهبه الهود من قيام المسجد الاقصى على بقايا هيكل سلمان، الذي تهدم وصار أرضاً خربة تاتى فيها القاذروات بشاء عسل أم الملكة هيلانة كا توجمع في الهاب السابق.

وأثناء الاحتلال الفداي القدس قام الصلينيون بتحدويل المسجد الاقصى إلى كنيسة باسم و دخول السيدة العذراء إلى الحيكل، وبنوا في الجانب الغسري ما يسمى بصالة الهرساد... و وجعلوه مسكناً لهم (وهو اليدوم يسمى المسجد الابيض ويستخدم قاعة النساء) ، وحولوا الباق إلى مستودع النغائرهم وأضافوا اليه بعض القناطر ، ولما استعاد صلاح الدين القدس أصلحه وجدد محرابه (١٩٨٧) وكسا قبته به بالفسيفساء وأزال كل الاثار الصليفية منه ، وعنى الابوبيون به فكانوا يكنسونه بأنفسهم ويفسلونه يماء الورد مثلها كانوا يقعلون بمسجد الصخرة ، ولم يكن المهاليك أقل إهتماها به مربيا السلطان سليان القانوني شبابيك زجاجية ملونة ، وقرشه السلطان عبد الحبيب بالسجاد السجاد السلطان سليان القانوني شبابيك زجاجية ملونة ، وقرشه السلطان عبد الحبيب بالسجاد المعجدي الفاخر ، وفي سنة ١٩٧٧ استبدل المالين القديمة التي تقوم عليها قبته بنهائية المعجدي المالين الخسي بآخر من الصلب و تحد على المقدم فوق سطحه ، و تحد رخرفته على المقدم فوق سطحه ، واستبدل الخالون الخشي بآخر من الصلب و تحد رخرفته على المفد المحدي المالية المحدي المعدد ، وأعيسد الرياليا ،

اما الحسدرم الشريف الذي الذي يضم كل الآثار الاسلامية السابق الاشارة اليها، فبه ٢٧ بئرا كلهما عامرة بالمبياء ماعدا إنتنين منها، وبها من المساء ما يمكني القسدس القديمة كلهما، وهناك حوض كبير يعرف بالسكأس يستنجدمه المصلون للوضوء، ويقسع بين مسجدي الصخرة والاقصى، وهو حوض مستدير بتساه الادير طنجز (١٣٢٧)، يأتي إليه الماء من بركة سليمان، على بعد عشرة أميال من جنوب القسدس، والحرم عشرة أبواب مفتوحة ساليسسا وأربعة مغلقة (١٥٠).

ويذلك الكرن قد انتينا من وصف الآثار المسيحية والاسلاميسة ، ألى الحمها المدينة المقدسة ، والواضح أنها لاتضم حاليا أى آثار بهسودية ، ولسنا نرى سبباً لتذرع اسرائيل بالسيطرة عليها سوى محاولة كسب مهيد من الارض العربيسة ، واستغلال القهدس في الحسول على موارد مالية كبيرة من الحسج ، وغيرها من الاسباب السياسية والاقتصادية والحربية ، وأنه كا تمكن العرب (مسلين ومسيحيين) من طرد العليبين من القهدس ، فإنه سيأتي الوقت الذي يشكنون قيمه من استعادة أرضهم المقدسة قريباً باذن الله ،

وان القـــدس هربيـة وسوف تبتى هربيـة إلى الآبد، طبقا لشهادة التأديخ والآثار . وهو ما حاولنا إثبـــاته في السطور القليلة السابقة .



مسادر الياب الثالث

ن المسيحية ص ٢٨٥ - ٢٨٦	تاريخ القدس جرا ـ الإماك	ا) عارف المارف ـ	r)
------------------------	--------------------------	------------------	----

- (٧). مويروند تاريخ الحروب المقدسة في الشرق ترجمة مكسيموس مظلوم ص ٣٧٦
- (٣) كامل صالح تخلة . تاريخ الكرسي الأورشليمي الأقباط الاراوذكس وعطوط ص٧)
 - (٤) عارف المرجع السابق ص ٢٥٨ ٢٥٩
 - (م) المرجع السابق ص ٧٩٩ ٢٩٧
 - Bertha Stafford, our Jerusalem, p. 30
 - Ashbee, Apalestine Note-book (1918 28) p. 6 (V)
- (A) سجلات المحكمة الشرعية بالقرحية بالقرحية بالقرحية المرجميع السابق ص ٢٩٥٩ مارف ، المرجميع
- () دائيل الكائوليك الكارض المقدسة سنة ١٩١٨ ، دليل رابطة القدس الاقباط الارس المقدسة سنة ١٩٥٨ ، ديمترى رزق ـ قصة الاقباط في الارض المقدسة ص ١٨٠
- The Pilgrimage of Seawuif. pip14 (1.)
- De Beauvau, Relation Journaliere du voyage, p. 125 (11)
- Egmont, Travels, vol, I, p. 306,
- Pocock, Relation Nouvelle et très Fidele voyage de la Terre Sainte Tom, 2. p. 67
- Coujon, Histoire et voyage de la Terre Sainte p. 16 g.
 - (۱۲) دليل الكانوليك ـ المرجع السابق ص ۲۰
 - (١٢) المرجع السابق ص ٢١ ٢٢
- (۱٤) للتوسع فى دراسة تاريخ هذا الدير يمكن الرجوع إلى كتاب ديمترى رزق: قصة الأقباط فى الارض المقدسة ص ۱۱۷ ـ ۲۶۳ و كتاب جرجس فيلوالوس : أملاك الاقباط فى الارض المقدسة ص ۷۳ ـ ۷۲
 - (10) عارف ما المرجع السابق ص ٥٢

```
(Williams, The Holy City, p. 564
                                                                   (11)
                                                                    (17)
 (De Saulcy, Jerusa lem (1882) p. 321.
                                   (۱۸) عارف ــ المرجم السابق ص ۱۰۶
(١٩) يرجع لمجموعة الوثائق التي نشرها الآثبا تيمونماوش المؤبدة لملكية الآقياط للديز} '
                                   (۲۷) عارف ۔ المرجم السابق ض ۲۸٪
    (٢١) مخطوط تشريف الآيام والعصور يسيرة الملك المنصور ( عن عارف ص ٨٩)
            (٢٢) د. عبد الله حسين : المسألة المهودية (القاهرة ١٩٤١) ص ٩٤٠
 (۲۲) ديمتري رزق المرجم السابق ص ١١٧ ـ ٢٤٣ ۽ جرجبن فيلو بمائرس من ١٧٤ عرجبن
 معملات المحكمة الشرعية بالقدس( ما نقله عنها عاوف في الجوء الأول من تأريخ القدش)
  - Wilson, picturesque palestine, p. 119
                                                                   (Y£)
  - Jeffery, Abrief Description of the Holy Sepulchre. p. 58
  - Bedeker, Palestine and Syria p. 48
  - Luke & Reach, Hand book of Palestine, p. 45
                                                                   (Y \bullet)
  - Hanauer, Walks in & Around Jerusalem, p. 97.
  Elston. The Traveller's Hand book of Palestine & Syria, p. 142
                           (۲۹) دیمستری رزق - المرجع المابق ص ۹۳
  Robinson, Biblical Researches in Palestine. p. 88
                                                                   (YY)
 (٧٨) دليل الكانوليك - المرجع السابق ص ٨٩ ؛ دليل رابطة القدس القبطية ص ٨٨
                     (٢٩) دايال رابطة القدس - المرجم السابق ص ٨١
                                              (٣٠) المرجع السابق ص ٨٤
  Marmorosch, old & New Towns in Palestine & Syria p. 76
          (٣٢) يوسابيوس - تاريخ الكنيسة - ترجمــة حرقس داود ص ٧٧
  Marmorosch, op. cit, p. 77
                                                                   (22)
                          (٣٤) دليــل الكااوليك - المرجع السابق ص ٦٣
```

(٣٥) المرجمع المايق ص ٣٥

```
(۲۲) المرجسيم السابق ص٥٩ .
                                   ٠ ١٩٦٠٠
                                   ٠ ١٦١٠٠
                                                        (٣٨)
                        (۲۹) ديمسترى رزق ـ المرجع السابق ١٠١٠
- Bernardino Amico, Places of the Holy Land p. 124
 - Nau, Voyage Nouveau p. 237
- Père Loti, Jerusalem. p. 140
                      (٤٠) ديميستري رزق .. المرجع السابق ص ١٠١
                       (٤١) دليل الكاثرايك - د م س ١٦٣
                     (٤٢) عارف _ للرجمع السابق ص ٢٧٥ - ٢٧٦
             (٤٣) دليسل رابطة القدس القبطية - المرجع السابق ص ٤٦
Hayter Lewis, The Holy Places of Jerusalem. p. 26
                                                         (11)
(وع) جير الدين : الأنس الجليل ص وع ، عارف ص ٣٨٨ ، عمد على كرد : خطط
                                        الشام ج و ص ١٤٩
Marmorosch, op. eit. p. 71
                                                         (17)
                           ۲۹٤ مارف ص ۲۹۱ + مارف ص
                                     Ibid. pp. 71 - 2 (44) (4A)
(٠٠) د. جمال محرز : مقال بعنوان دالمسجد الاقمى عبر التساريخ ، بالاهرام
                                            79/A/YY &
     ــ السيوطى : إتمان الإخصا في فضائل المسجد الأقمى من ١٥
                                                         (0)
 Marmorosch, ep. eit. p, 72
```

الباب الأول (جغرافية القدس)

المفعة المنافية والسكانية ه المنافية المنافية الأول ١٥ التواكلي الجغرافية والسكانية ه

الهاب الشانى (تاريخ القدس)

۰۵۰	١٤- في عرب السلاجقة
řò	١٥- ف الديد الصلبي:
31	19- ف المهسسد الأيوني
45	١٧- في العميد المملوكي
۸F	١٨- في المهسد المثماني
٧١	ور. في عود محسد على .
77	.٧. عـــودة الحكم العثمان
٧٩	٧١- الحكم البريطان
17	٢٢- القدس من ١٩٤٨ - ١٩٦٧م
	٢٧- الاحتلال الاسرائيلي ٧٢ ١٩م
1.0	٢٤- فحكرة التدريسال
1.4	٢٥- مصادر الباب الثـــاني

١ ـ الحجــرات القديمــة ١٢- في الموسد الفياطمي

الياب الثالث (المقدسات المسيحية والاسلامية)

و- الجاليات المسيحية في القدس ١٢٠ | ح- المقدسات الاسلامية ١٦٠ | - ١٨٠ | ع- مصادر الباب الثالث ١٧٠ |

(الحرائظ والرسدوم والصود)

ملحة	
Y	١ - خريطة القسيدس القديمسة (داخل الأسواد)
4.	٧ ـ خريطة الحجــرات القديمــة لغلدهاين
17	۲ - دسم توضيحي لهيڪل سليات
**	و - خريطة القنسدس أيام المسيسم
44	ه - د د مام ۱۸۵۷
11	٣ الجديدة (عادج الاسوار
144	٧ - وسم يبين المسيح مكللا بالشوك
144	٨ ـ صورة مدخت ل كنيسة القيسامة
14.	 ٩ ـ وسم إرشادى نيوضح كل المذابح داخل كنيسة الفيامة
1,77	.١٠ صــــورة المغتسل (داخلكنيسة القيامة)
144	١١٠ . واجهة القسمير المقدس (قبر المسيح)
170	١٢- • القيد المقيدس من الداخيل
177	١٧٠ . هيكل الانبساط بظر القبر المقندس
18+	 ١٤ خريطة ارشادية للمقدسات المسيحيه والطــــرق داخــــل وخارج أســوار القــــدس)
150	١٥- صــــورة قصر بيلاطس (دير راهيّات صهيوري)
731	١٩٩٠ . قوش د هوذا الرجل ، على طريق الآلام
107	۱۷- درست بیدین وادی پرسسوشافاط
100	۱۸ - 'صـــورة بستان جشیانی و الا بواب الدهریة
16/1	١٩- ، واجهة كنيسة الجسمانيـــة
104	. ٧- ، بستان جثسياني وجبل الويتون
104	٧١- ، قيسة الصمسود
175	٧٧- رسم يبين مساجد الحـــرم الشريف
371	٢٢٠ - منظر علم اقدس تترجعاما قبة المدخرة
	Anna de mandana
	THE WECA ALEXANDRINA STATE OF THE STATE OF T

____ للكاتب

```
ا ) موضوعات ثعليميَّة ووعظية ؛
١ ـ الإيماري المريض ـ قرب على النفاذ ـ ٧
  ( در اسة علمية للحظوالسبحر والقدر والنشاؤم والنفاؤل والحسد )
                   ٣ ـ مفهوم الزينــــــة فى المسيحية
      ( نفذت الطبعة الآولى وتحت الطبع الطبعة الثانية )
( تحت الطبع )
            ٤ - الشكر المقبول . . .
( ,  , )

    ٦ - هل تحتاج العبادة الطقوس وأسرار ١٤

٧ - الأمراض الروحية - أسبابها وعلاجها ( ٠ . )
               ب ، موضوعات في جغرافية الكمناب المقدس :
                ١ ـ القندس عـــير التياريخ
٢ - بقية المدن الفلسطينية (تحت الاعداد)
                      ٣ - فلسطين أيام المسيـــح
                         ٤ - فحسر المسحيــة
ه ـ الخس مدن الغربية Pentapolis وسألة) ( • • )
         ( تطلب من مكتبة التربية الكنسية )
             ٢٣ شارع مراد بالجيرة
```

converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطبعة رسيس بالجيزة

